آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٧٣ - ١٥ فبراير ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1373 - 15 February 1961

البجعة الطائرة
استقرت فوق
مسرح الأوبرا

تحقيق ملون
تصوير خميس عبد اللطيف



قـراء آخـر سـاعة يقولون :

الغيرة على سمعة البلاد

بقلم : احمد الصاوى محمد

سوق قليوب

تلقيت منذ أيام ، تليفونيا ، شكوى مواطن من مهندسى شركة شل ، وهو يقطن مصر الجديدة كما قال لى . وكان فى ذلك اليوم عائدا من قليوب وهو غاضب أشد الغضب .. اذ بينما كان فى احدى المدارس المطلة على سـوق البلد ، واذا بترجمان يصحب اثنين أو ثلاثة من الاجانب - السويسريين - ومعهم أجهزة التقاط وتصـوير التليفزيون ، وهم يستأذنون فى الصعود الى سطح المدرسة ليتمكنوا من تصوير السوق بعدما سجلوا بالطبع مادار فيه من ضجيج وعجيج ، وصيـاح البيع والشراء ، والديوك والفراخ ، وخوار الثيران ، ونهيق الحمير الى آخره ..

وقد احتج مواطننا على ذلك ونصح ناظر المدرسة أن يمتنع عن السماح لهم ، أو على الاقل يبلغ المركز عن حضورهم حتى يرى ما اذا كانوا يحملون تصريحا بذلك التصوير والتسجيل التليفزيونى ..

فلم يجدوا المأمور هناك .. والظاهر أن الشاويش النوبتشى قال أنه لامانع عنده ! ..

وكانت حجة المهندسين السويسريين أنهم يتبعون شركة سيبا الطبية .. ولما قال لهم مواطننا وماشأن شركة مستحضرات للدواء بسوق البغال والجحوش والجاموس ؟ .. قالوا أنها صور طريفة جدا وسيكون لها أحسن وقع لدى مشاهدى التليفزيون السويسرى ومضوا فى عملهم ..

وسألنى مواطننا ماذا يصنع فى مثل هذه الحالة ، فأشرت عليه بأن يتصل بمصلحة الاستعلامات وهى التى يمكن ، فى تلك الساعة من المساء ، أن تكون ساهرة وتتصرف فى الموضوع ..

وقد أردت أن أضرب هذا المثل ، من واقع هذا الاسـبوع ، للتدليل على اعتزاز المواطنين بسمعة بلادهم وحرصهم الشـديد على الارتفاع بها دائما فوق مستوى التعليل والتأويل ..

ومن برلين الغربية

ومن ذلك أيضا ماجاءنى من مواطننا السيد عادل العبد ، جامعة برلين الغربية ، وهو خطاب يوجهه الى السيد محافظ الجيزة .. بشـأن القرار الذى وافقت عليه محافظة الجيزة بالاجماع ، ويقضى بتشديد الرقابة على السـائحين ، بناء على الاقتراح المقدم من الزميلة الطالبة فاطمة عبد الرحمن حتى لا يتمكن هؤلاء السـائحون من التقاط صور قد تضر بسمعة الوطن فى الخارج ...

وكان هذا قد نشر فى جريدة الاخبار بتاريخ ٣ يناير الماضى ، ونقلته عنهـا جريدة ألمانية قراها مواطننـا وجاء فيه أن السـلطات عندنا تحاسب السائحين الذين يلتقطون صـورا فى الجمهورية العربية ، وضربت الجريدة مثلا على ذلك بانه لو حاول أحد السياح التقاط صورة لمحطة سكة الحديد أو أحد الكبارى ، لقيل عنه أنه سوف يبيع هذه الصورة لاسرائيل ، أو اذا صور صورة شعبية يقال أنه سوف يشوه جمال بلادنا ويسىء الى سمعتنا ..

ومن رأى جمال العبد ان اتخاذ هذا القرار هو الذى يسىء الى سمعتنا فى الخارج وليست الصور التى تلتقط .. ففى معظم بلدان أوربا مناظر رديئة تسىء الى سمعتهم .. ثم ان السائحين قد يخشون الحضور الى بلادنا لان معظمهم يهوى التصوير .. ومن غير المألوف أن تضرب الرقابة على السـائحين الذين ينفقون الـكثير على سياحتهم ومن حقهم الاستمتاع بهواياتهم المختلفة ..

هذا هو حديث جمال العبد ، وهو وما سبق أن رواه لنا تليفونيا مواطننا المهندس - شكرى - على ما أذكر ، يدلان دلالة سـاطعة على شدة التعلق بسمعة وطننا ، من زاويتين مختلفتين تمام الاختلاف

الدعاية .. ومكتبة الاسكندرية القديمة

ثم صورة أخرى من آراء مواطنينـا فى الدعاية لبلادهم والغيرة الشـديدة على مكانتها والتحمس المشكور لمضاعفة مانبذل فى هذا السبيل :

« ... قرأت بامعان ماكتبتموه عن انعدام الذوق فى بعض الاعلانات عندنا وضرورة تنسيق ماتنشره هيئة البريد على غلاف الرسائل ، مع ما تضعـه مصلحة الاسـتعلامات ومصلحة السياحة من قواعد وأصول ..

ان بلدا كايطاليا اسـتطاع فى احدى السنوات الاخيرة أن يحصل من وراء دعايته على ثروة سياحية تقدر بأربعمائة وخمسـين مليونا من الجنيهـات ، فضلا عن الربح الفردى الذى لايقدر ...

وعندما جاء جورج مرديكان المليونير الامريكى - من أصل أرمنى - الملقب بصديق العرب الى بلادنا عام ١٩٥٨ ، « لو كنت مـكانكم لجنيت أطيب الثمرات من تاريخ بلادكم الحافل المجيد ، باستخدامه فى الدعاية استخداما يدر الكثير من الخيرات » .. ثم ضرب الرجل مثـلا على ذلك بمكتبة الاسكندرية القديمة ذات الشهرة العلمية الخالدة ، وكيف يمكن أن نجذب عن طريقها السياح ..

وعندى أن نفعل مافعلته سويسرا من انشاء كلية خاصة بالدعاية علمت سويسرا فيهـا أبناءها هذا الفن الرفيع وخدمة البلاد عن طريقه فى الداخل والخارج بوعى وفهم ووجدان . »

محمد محمد مرشدى بركات

روائع الادب العالمى

يحلو لى بين وقت وآخر أن أخلو بنفسى بين مجموعة كتبى التى أجمعها منذ سنوات عديدة ، فأنهل منها منهلا عذبا ، وقد توقفت طويلا عند مجموعة كتب « مجلتى » التى كنتم تصدرونها عام ١٩٣٥ وبدأت أقلبها وأتصفحها من جديد .. ثم قرأت لك ياسيدى من روائع الادب النسـاوى « تحطيم قلب » قصة اجتماعية شائقة لعميد كتاب النمسـا « ستيفان زفايج » وكانت من تلخيصكم وتعليكم . والحق انى تمتعت بذلك .. وقفز الى ذهنى سؤال هو لماذا لا تعاودون تقـديم روائع الادب العالمى من جديد لقرائكم فى يوميات الاحد بصحيفة الاخبار ، أو على صفحات مجلة « آخر ساعة » .. صحيح أنكم تكتبون الآن على صفحات مجلتنا المحبوبة - آخر ساعة - « من المحاكمات العالمية » وهو ماتشـكركم عليه جزيل الشكر لتقديم هذه السلسلة النافعة المزودة بالوثائق بأسلوب جميل وعرض رائع ، لكن هل لكم أن تقدموا الى جانب ذلك سلسلة من روائع الادب العالمى أيضا حتى يرضى هواة هـذه وتلك على السـواء .. ؟

محمود عبد العزيز دسوقى

كلية الحقوق - جامعة الاسكندرية

***

ونحن اذ نشكر مواطننا الشاب المهذب المثقف ، نقول أننا سنلبى اقتراحه قريبا فى « آخر ساعة » كما سنستمر بعض ماينشره فى « أخبار اليوم » من حين الى حين ، لانها الجريدة الكبرى التى يتسع صدرها لمثل هذه القصص الطويلة ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

السعـادة غـرس الكفاح ..

انا فتاة اعمل فى احدى الشركات منذ عشرة اعوام ، ومازلت فى نظر الناس جميلة وان كنت قد بلغت الثلاثين . وقد تقدم لخطبتي رجل ميسور الحال طلق امراته لسوء سلوكها ولم يعقب منها غير صبي يعيش الآن معه . ولقد احببت انا هذا الرجل حبا شديدا وفكرت فى ان اقبل به زوجا . ولكنه غيور الى ابعد حد . يحاسبنى منذ اليوم على ابسـط تصرفاتي ، ويراقبنى مراقبة مثيرة ، ويضيق على الخناق . فانا حائرة فى امرى . اعلم انى احبـه وانى تقدمت فى السـن ويجب ان اتزوج ، ولكنى فى الوقت نفسه اخشى ان اتعذب بغيرة زوجي بعد ان اكون قد فقدت عملى . فبماذا تنصحنى ، هل اقترن بذلك الرجل ام انصرف عنه ؟ . .

فتاة حائرة باسـكندرية

● لا شك ان غيرة هذا الرجل تنبعث مما قاساه من امراته الخائنة التى طلقها . فهو ما يزال واقعا تحت تأثير عذابه ، يذكر خيانتهـا فيوجس من النساء ، ويود ان يحرص عليك انت كى لا تتكرر مأساته .. فهو اذن يحبك ولا يرجو اكثر من ان يعيش فى راحة وطمأنينة معك . فالراى عندى ان تنظرى انت الى حبه وتثبته قبل ان تنظرى الى غيرته ، وان تفهميه وتلتمسى له العذر فى شكه وارتيابه دون ان تقطعى بانه سيظل على الدوام غيورا لو اقترنت به . انك يابنيتى فى الثلاثين من عمرك ، والعمل الطويل قد اجهدك ، وهـذا الرجل يحبك وانت تحبينه . فلماذا لا تتزوجينه وتحاولين بذكائك ، وحبك وخبرتك بالدنيـا وحاجتك الى الراحـة ، وتوقك الى ضمـان مستقبلك ، ان تهذبى طبعه ، وتبدلى خلقه ، وتستأصلى من نفسه جرثومة الغيرة باخلاصك وحنانك وطاعتك وحسن سـلوكك ؟ ... ان ذلك الرجل يغار عليك اليوم لانه « مجروح » ولانه لم يعرفك بعد . ولكنه اذا اقترن بك ولمس فيك شخصية غير شخصية امراته الخائنة ، وفضائل لم يكن يتوقعها ، ووفاء لم يكن يحلم به ، فما الذى يمكن أن يدفعه الى الامعان فى الشك فيك والغيرة عليك وهو مطمئن النفس بالثقة بك ؟.. الواقع أن العام الاول من زواجك هو الذى سيفصل فى مصير حياتك . سيكون مرحلة ألم وكفاح وجهاد . ولـكنك اذا احسنت اجتياز تلك الرحـلة ، وعرفت كيف تصبرين وتحتملين وتخلصين وتطيعين ، فمما لايقبل الريب أن فضائلك ستمحو من مخيلة زوجك ذكرى الماضى البغيض . فيندمل على مر الزمن جرحه . فيمنحك حبه خالصا ، وثقتـه كاملة ، وحقـك المشروع فى الحرية والحياة . على ان اهم فضيلة يجب ان تأخذى بهـا كى تكسبى ثقة زوجك هى ان تحبى ولده الذى سيعيش معك حبـك لاطفالك سواء بسواء . فاخلاصك الثابت لزوجـك مقرونا بحبـك الصادق لولده ، لابد ان يشعره بأنك لست امراة وفية وشريفة فحسب ، بل امراة سامية أيضا ونبيلة ، من العار عليك أن يوجس منك ويرتاب فيك ، ويقابل سماحتك ونبلك بغيرة جاحدة ظالمة مهينة، تصيبك فى عزة نفسك ، وتطعن كرامتك فى الصميم . ثم انك بعد هذا كله فتاة تقول انها تحب . فأية قيمـة لحبك اذا أنت لم تبذلى وتضحى فى سبيـل الرجل الذى تحبينه بحيث تجعلين منه انسانا جديدا يمكن ان يسعد بك وتسعدى به . هـذه هى غاية الحب الصحيح يابنيتى ابتداع سعادة راسخة لكون من غرس قلبنا وروحنا وصنع أيدينا ، لا تقبل سعادة رخيصـة ميسورة ، سرعان ما يعصف بها الضجر وتأتى عليها حوادث الايام . فانتهزى الفرصة ولاترددى . تزوجي ذلك الرجل ولا تخافى . واستمدى من حبك وارادتك وعبقرية انوثتك قوة تعاونك على الصبر والكفاح وتحقيق سعادتك . وثقى أن حبك مادام صادقا فهو لن يخونك ويغـدر بك ابدا . ذلك لان الحب الذى يوطن نفسـه على احتمال كل شىء ، لابد ان يتغلب وينتصر فى النهاية ويستطيع ان يبدل كل شىء .

اجابات مستعجلة

الى ع. ب. بمصر الجديدة

هذه حالة لا تستوجب القلق والخوف وفى وسع اى اخصائى فى طب الاعصاب ان يشفيك منها .

الى م. هـ. بدمشق

النساء لسن جميعا غادرات . ففيهن الوفية وفيهن الغادرة . وهذه المراة غادرة بطبعها والحب يخدعك فيها . فلا تغامر بشبابك ومستقبلك من أجلها والا حطمت حياتك .

الى ش . بالقاهرة

ان والدك على حق . والمذنب هو انت . فحرام عليك أن تطلق امراتك لعلة عارضة لم تهتم انت بأن تعالجهـا منها . والواقع ان بخلك هو السبب . وشر ما يمكن أن يرتكبه زوج هو ان تكون امراته مريضة ، لم يبخل عليها بالعلاج .

الى . ا. ل. ل. بدمنهور

فى هذا الزواج خلاصك . فاقدم عليه ولا تتردد .

الى ى. ل. بالقاهرة

هذا مرض خبيث . وواجبك الا تتزوج الا بعد ان تعرض نفسـك على طبيب يؤكد لك انك قد شفيت تماما .

آخرساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصـدر عن « مؤسسة اخبار اليوم - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى ج. ع. ٠٤ م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه - وفى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية. الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعـلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم

فرنسا مهد الصهيونية وحكوماتها حليفتها من قديم ..
كاتب فرنسي يقول ان رئيس جمهورية فرنسا هو عميل وخادم لاسرائيل ؟!
اقدم هـــذه الحقائق الى بعض الاقطاب العـرب .. المحسوبين على العرب .. الى الذين يرفضـــون او يماطلون في قطع علاقاتهم مع فرنسا لانهم لايزالون يحسنون الظن بفرنسا وهي - من قديم - مهد الصهيونية وحليفة بني اسرائيل ..

***

منـذ اثني عشر عاما كنت في باريس . وكانت الحرب يومئذ دائرة بيننا وبين اسرائيل ..

وسمعت يومئذ من بعض أصدقائي الفرنسيين أن الصحف الفرنسية - والباريسية بوجه خاص - تعاني أزمة مالية حادة حتى أنها أصبحت تعيش على الاعانات والاموال السرية وأن الدوائر الصهيونية قد انتهزت هذه الفرصة واستطاعت أن تشترى ضمائر وذمم الصحف المذكورة ورؤساء تحريرها

ومن هنا خرجت الصحف الفرنسية يومئذ بحملة شديدة ضد العرب على وجه العموم .. والمصريين على وجه الخصوص ... حملة أكاذيب وتضـــليل وافتراءات

ومن ذلك ...

(١) أن فئة قليلة من المصريين هي التي تؤيد الحرب ضد اسرائيل . وأما اغلبية الشعب المصري فانها لاتوافق على هذه الحرب وهي تلح في عقـــد الصلح مع اسرائيل !

(٢) قام طلبة الجامعة بمظاهـرة ضخمة ساروا بها في شوارع القاهرة يطالبون بوقف القتال في فلسطين !

(٣) هناك مفاوضات سرية تدور في باريس بين زعماء العرب وزعماء اليهود للاعتراف بدولة اسرائيل

وكانت هذه الاكاذيب تنشر في الصفحات الاولى من صحف باريس على أنها برقيات واردة من القاهرة ودمشق وعمان وبيروت ...؟!

واقرر اليوم مع الاسف الشديد أن السفارات والمفوضيات العربية في باريس أظهرت وقتئذ عجزا تاما عن الرد على هذه الحملة المأجورة وتفنيد هذه الاكاذيب .

***

ونفوذ الصهيونية واسرائيل في فرنسا .. وعلى حكوماتها وصحافتها أمر قديم

وأمامي الآن وأنا أكتب هذا المقال كتاب قديم وضعه كاتب فرنسي مشهور في عام ١٨٨١ ونقله الى العربية أديب عربي في سنة ١٨٩٣

والمؤلف الفرنسي اسمه جورج كورنيليان

والاديب الذي ترجم الكتاب اسمه نجيب الحاج وكان يعمل في القاهرة كمراسل لجريدة (اللفانت هرالد) .

وعنوان الكتاب (كشف أسرار اليهود)

وقد مهد الكاتب الفرنسي لكتابه بمقدمة طويلة رثى فيها سوء الاحوال في فرنسا وكيف أن سياستها الخارجية وسياستها الداخلية واقتصادياتها وأسواقها المالية ... كل أولئك قد أصبح تحت سلطان فئة ... **(قد تجردت من اللمة والشرف ولا هم لها الا العبث بمصالح البلاد وتضحية كل عزيز في سبيل تحقيق اغراض تلك القوة الخفية)**

هكذا كتب المؤلف الفرنسي جورج كورنيليـــان منذ ثمانين عاما

والآن ما هي هذه « القوة الخفية » التي أشـــار اليها في مقدمة الكتاب ؟

نضحها صراحة على صفحة ١٠ من كتابه فقال :

ان البلية العظمى والطامة الكبرى وذلك الداء العضال الذي استفحـل امره واصبح شره يتهدد البلاد بالدمار هو .. اليهود .. اليهود .. فاليهود اصل البلاء . اليهود كل الضرر وجرثومة الداء . اليهود مصابنا العظيم وخطبنا الجسيم فقد أصبحت فرنسا فريسة لليهود وغنيمة باردة لهم

ثم مضى يقول في موضع آخر ...

... ولكنهم في الوقت الحاضر قد استولوا على كافة اموال فرنســا ولم يكتفوا فيها بحصر المال واحتكار موارد الغنى بل طمحت انظارهم الى امتلاك الاراضي والعقارات فالقوا اليد على قسم عظيم منها واصبح لهم في فرنســـا والجزائر وغـيرها من المستعمرات عقارات لاتقدر والطاع لاتعد ولاتحصر . ثم حولوا النظر الى الشئون الادارية والقضائيـــة فراحوا بيننا يقضون ويفتون

***

ثم أبدى الكاتب الفرنسي أسفه وعجبه من أن .. (اربعـــين مليونا من الفرنسيين خيـار الرجال يستعبدهم ثلثمائة الف فرد من اجلاف اليهود) « كذا »

وقال ...

كاتب فرنسي يقول : إن رئيس جمهورية فرنسا

هو عميل وخادم لإسرائيل !



بقلم : محمد التابعي

لقد بين لنا مسيو « كاليكست دي فولسكي في كتابه « لاروس جويف » - أي روسيا اليهودية - تعاليم اليهود الشرعية ومقصدهم السري وسلوكهم القبيح الخفي . وفصل لنا مبادئ الفساد التي يبثونها في كل بلد لكي يبسطوا عليه نفوذهم ..

وأما مسيو « دريمون » فقد كشف الستار في كتابه « لافرانس جويف » - أي فرنسا اليهودية - عما يرتكبونه من الذنوب ويستعملونه من طرق الاختلاس وأساليب المكر والخداع في فرنسا ...

.. وأما أنا فرأيت الوجب على أن اقتدي بهم وأطلع القراء على حالتهم وأعمالهم عموما وفي الشرق خصوصا وما يقترفونه من الذنوب تحت اسم فرنسا لكي يعلم بنو وطني أن اسم فرنسا يثلم وشرفها يلطخ في الخارج بأوزار اليهود

الى آخره ..

***

وقال الكاتب الفرنسي في صفحة ٢٢ من كتابه ... وأنا أنقل عباراته كما هي :

كانت الجرائد والمطبوعات في فرنسا أكبر موجب لتقدمها وحصولها على الشرف والعظمة .. الى أن جاء اليهود فجرجوا على صحافتنا جيـــوش مكرهم وساعدهم على ذلك القوة المالية فاستولوا عليهـــا واستعملوها في طمس الحقائق أو تزييفها ...

وأعظم الصحف السياسية في باريس وغيرها من المدن الفرنسية لايخلو عداد محرريها من اليهود .

وهاأنذا أذكر ما خطر ببالي من هذه الجرائد وأسماء محرريها تثبيتا لقولي ...

الجولوا ومحررها ارثير ماير

الكوريه دي بيبل ومحررها وصاحب امتيازها الاسرائيلي « جيبهار »

الفيجارو ويحررها البرت وولف ومليود

اللانترن ومحررها اوجين ماير

ومضى المؤلف يذكر أسماء الصحف ومحرريهـا من بني اسرائيل ...

ومنها صحف الوددردر وايكو ده باري والافير ناسيونال ولاناسيون وباري فيـــل ولاربوبليك فرانسيز والراديكال والتلغراف

وجميع محرريها من اليهود

***

وعلى صفحة ٣٦ من كتـــابه وصف الكاتب الفرنسي كيف استطاع هؤلاء اليهود أن يسيطروا على تجارة فرنسا وصناعاتها الكبيرة وأسواقها المالية وأن يجمعوا الثروات الطائلة في « بورصـــة » المضاربات ...

الى أن قال :

وأعظم هؤلاء المضاربين وأشهرهم هو روتشيلد الذي سارت بذكره الركبان وذاع صيت غناه في كل مكان حتى امسى أغنى رجل في العالم ولا تقل ثروته عن خمسة مليارات من الفرنكات (كانت تساوي يومئذ مائتي مليون من الجنيهات)

وقد أصبح لروتشيلد هـــذا من النفوذ وعلو المقدار ما يضاهي به الملوك حتى أنه لا يعد الآن ملكا لاسرائيل فقط بل انه الحاكم الوحيد في فرنسا أيضا فالأمر أمره في كل الاموال والحكم حكمه في أهم الامور وأعظمها ونفوذه عظيم بقدر ما أن سلطته مخفية مستورة حتى تمكن في خلال العشر السنوات الاخيرة من اخضاع الجمهورية الفرنسية والضغط عليها بالمشروعات المضرة وهي مع هذا لم تحرك ساكنا للتملص من وطأته الثقيلة ....

وما رئيس الجمهورية لدى روتشيلد الا وزيره الاكبر والمسئول امامه عن المصالح اليهودية يتلقى اوامره ويهتم بتنفيذها

الى أن قال ....

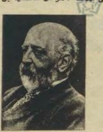
وقد استولى اليهود على القسم الاعظم من قراطيس الحكومة (أي الاسهم والسندات) وهكذا اصبحت الحكومات الفرنسية مهما اختلفت وتعاقبت مدينة لهم بأكثر اموالها وهم - أي روتشيلد وعصابته - يتهددونها على الدوام بسحب اموالهم الطائلة واصابة المالية بالافلاس ولذلك نرى الحكومة الفرنسية لا مناص لها من الخضوع لارادة اسرائيل خوفا من ان ترى ماليتها وقد حاق بها ما حاق بمالية تركيا من الخراب والافلاس ...

***

واكتفي اليوم بهذا القدر . وقد أعود في مقال آخر وأنقل ما كتبه هـــذا الصحفي الفرنسي عن روتشيلد والدور الرئيسي الذي قام به في تهجيره يهود أوروبا الى فلسطين وكان ذلك منذ نحو قرن من الزمان

انجليزي منصف آخر يرد على اكاذيب المستعمرين

مجلة انجليزية اسبوعية صدرت لاول مرة منذ بضعة شهور واسمها « ويكلي بوست » وهي محافظة أكثر من المحافظين بل واشد تطرفا وغلوا من غلاة المحافظين



روتشيلد

وعندها أن الشرق شرق .. والغرب غرب كما قال كبلنج

ولكنها ذهبت في تفسير شعر رديارد كبلنج الى مدى بعيد ربما لم يخطر له ببـــال ... فالشرق عندها مهد الوحشية والظلمات ... والغرب مهد الحضارة والنور ..

وافريقيا قارة مظلمة يسكنها زنوج متوحشون .. الى آخره ..

ومنذ نحو شهر كتب رئيس تحرير المجلة المذكورة مقاله الرئيسي وكله حملة على الحكومة البريطانية لانها أيدت انتخاب الجمهورية العربيـــة المتحدة لعضوية مجلس الامن

وقد انبرى انجليزي للرد على مقال رئيس التحرير والانجليزي المذكور اسمه فيليب ستوارت بكلية « نيوكوليدج » باكسفورد

ونشرت الويكلي بوست خطابه تحت عنوان (الناصر في دور جاريبالدي)

وجاريبالدي هو الذي حارب وجاهد في سبيل وحدة ايطاليا بعد أن كانت مفككة موزعة بين امارات ودويلات صغيرة

وبسمارك هو السياسي الالماني الداهية الذي قام بنفس الدور وجمع شتات الامارات الالمانية في وحدة جامعة أو دولة واحدة

قال فيليب ستوارت في خطابه :

ان مقالكم الرئيسي الذي تستهجنون فيه انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن مبني على أساس معلومات خاطئة مؤسفة

فالرئيس ناصر يحكم جزءا من الامة العربية وهي الامة التي طالما قاست الكثير من التدخل الاجنبي التركي والفرنسي والبريطاني والامريكي والصهيوني وهو عندما يحاول أن يعيد الى أمته العرابية الكرامة والغنى وعندما يعمل على خلاصها وتحريرها من حكم الحكومات الهزيلة التي فرضها الاستعمار والتي تستعبدها المصالح الاجنبية فانه انما يعمل كوطني واولى بكم وبكل تأكيد ان تقارنوه بجاريبالدي أو بسمارك لا بدعاة التفرقة العنصرية أو الفاشية مثل هتلر أو موسوليني

وحتى بفرض أنكم تجهلون حكم الملك حســين فهل يمكنكم مؤاخذة عبد الناصر بسبب معارضته لحكم الطغاة الفاسد ... (وتغفل ذكر الاسماء التي جاءت في خطاب مستر فيليب ستوارت)

واما بخصوص اسرائيل فاني اتساءل كيف يمكن للعرب ان يعقدوا صلحا مع حكومة طردت مليون عربي من ديارهم واستولت على املاكهم واموالهم وتجاهلت القرارات التي اصـــدرتها الامم المتحدة بعودتهم الى ديارهم ؟.

وان تأييد الحكومة البريطانية لانتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن هو خطـــوة نرحب بها في سبيل عودة العلاقات بيننا الى ما كانت عليه في عام ١٩٥٥ قبل أن نعمل بمشورة مستر دالاس ونسحب عرضنا الخـــاص بتمويل مشروع السد العالي وهو الامر الذي حمـــل الرئيس ناصر على تأميم القناة

ان الرئيس ناصر لم يتصرف دائما في مصلحتنا ولكن معظم اللوم في هذا يقع علينا نحن ... كما أن الحملات الملوثة حقدا عليه لن تنتج سوى الاذى والضرر بمصالحنا ...

أهم الانباء ومصارعة الثيران ؟!

« أهم الانباء » هو العنوان الذي يظهر على لوحة التليفزيون العربي في تمام الساعة التاسعة مساء ... أو هذا على الاقل هو المفروض

ونسمع منه - ولمدة خمس دقائق - أهم الانباء

وقد اختاروا لحنا مميزا يقدمون به هذا البرنامج ... أي « أهم الانباء »

واللحن المميز الذي اختاروه ... هو جزء من لحن مصارع الثيران في أوبريت كارمن ؟!

ويسعدني أن أسمع من السيد الذي اختار هذا اللحن لتقديم « أهم الانباء » .. يسعدني أن اسمع وأعرف منه الصلة أو العلاقة بين « أهم الانباء » ومصارعة الثيران ؟..

وهذه واحدة ...

والاخرى ... هل أفلست أو أقفرت موسيقانا العربية والحان عبد الوهاب والطويل والموجي والسنباطي والشريف .. الى آخره .. هل أقفرت من لحن واحد يصلح لان يكون « لحنا مميزا » تقدم به « أهم الانباء » بدلا من لحن مصارع الثيران ؟! ثم ... ولا مؤاخذة !!

محمد التابعي

***

الروتين في الاقصر

عندنا مكاتب شكاوى وعندنا نيابة ادارية وعندنا محاكم

وعندنا أيضا « حسين مصطفى احمد » الذي عجز أن يسترد تأمينه من السكة الحديد على الرغم من التجائه الى هذه الجهات جميعا ، حتى أصبح يضرب كفا بكف وينام على الرصيف . رصيف محطة الاقصر والقصة مختصرة فيما يلي ؟ .. يقول الاستاذ يوسف الطاهر مفتاح :

- أعلنت هيئـة السكة الحديد عن مزاد هدم وشترى أنقاض محطة الاقصر وتقدم « حسين مصطفى احمد » للمزايدة ودفع تأمينا قدره ١٢٠ ج.م مائة وعشرون جنيها وفتحت المظاريف ورسا العطاء على غيره وعاد حسين مصطفى ليسترد تأمينـــه . وكما تقول شادية « دي فيها حاجة دي » !! ... نعم فيها معضلة عويصة ..

فمنذ شهر يونية من العام الماضي حتى اليـــوم والرجل لم يجد أي سبيل لاسترداد تأمينه . شكا وصاح وملأ الدنيا صراخا ولا أحد يسمع أو يرده عشرات الطلبات يحمل كل واحد منها طابع الدمغة اياه ولا جدوى ولا حتى مجرد رد : انذار على يد محضر للسكة الحديد ولا هي هنا : شكوى للنيابة الادارية من مكتب الى مكتب ومن بلد الى بلد ولا نتيجة .....

قولوا له لمن يذهب المسكين ولمن يلجأ . وقولوا لي أنا بالذات هل مدير المنطقة الجنوبية باسيوط غائب أو موجود ، فقد أرسلت له قبل أن الجأ الى النشر اكثر من رسالة وخطاب ليتكرم علينا بكلمة عطف وكأنما صيحاتي ذهبت في اذن أبي الهول الصماء !

هل يرى كنيدى أكثر مما رأى أسلافه؟

ثلاث ثورات لم تفهمها أمريكا!



عبد الناصر



نهرو

معركة من أجل السلام

بقلم : مازن البندك

« قضيت في خدمة الجيش الامريكى ثلاثا وثلاثين سنة واربعة اشهر امتلأت جميعها بالنشاط ، وكنت اعمل في احدى قواتنا العسكرية : مشاة البحرية . وخدمت في جميع الرتب ابتداء من رتبة ملازم الى رتبة فريق . وفي اثناء ذلك ساعدت في جعل المكسيك أرضا ممهدة لمصالح شركات البترول الامريكية سنة ١٩١٤ . وقمت بخلق الظروف الملائمة في كوبا وهايتى لاولاد بنك نشيونال سيتى لجنى اعظم الارباح . وساهمت في تطهير نيكاراجوا امام بنك الاخوان براون سنة ١٩٠٩ ــ ١٩١٢ . ومن اجل مصالح شركات السكر الامريكية اقتحمت جمهورية الدومينيكان سنة ١٩١٦ . وساعدت في جعل هندوراس « مستعدة » لقبول شركات الفواكه الامريكية سنة ١٩٠٣ . وحين انظر الى سجلى هذا في خدمة مشاة البحرية الامريكية ، اعتقد انه كان بوسعى ان اسدى للمجرم العتيد آل كابونى بعض النصائح القيمة . فان اعظم ما استطاع آل كابونى القيام به هو ان يدير امبراطورية اجرامه في ثلاث مدن ، اما نحن ، مشاة البحرية الامريكية فكنا نعمل في ثلاث قارات ».

هذه هي كلمات الماجور جنرال سميدلى . د . بتلر . من قوات مشاة البحرية الامريكية وهو يستعرض سجل خدمته فى حكومة الولايات المتحدة الامريكية في الامريكات الشمالية ، والوسطى ، والجنوبية .

ومنذ أخذت الولايات المتحدة مكانتها الجديدة كاحدى أول قوتين في العالم ، هل تغيرت سياسة « العصا الغليظة » التى سارت عليها نحو شقيقاتها الامريكيات كما يحلو لساسة واشنطون أن يطلقوا على نصف الكرة الغربى ، بالنسبة لبقية أنحاء العالم !

فبانتهاء الحرب العالمية الثانية برزت الولايات المتحدة الامريكية كأول دولة في العالم تحمل القنبلة الذرية بيد وتملك أعظم الامكانيات الاقتصادية في العالم باليد الاخرى .

وبانتهاء الحرب العالمية انتهت بريطانيا وفرنسا كقوتين عالميتين لهما تأثير فعلى في مجرى السياسة العالمية .. وخرج الاتحاد السوفيتى من الحرب مثخنا بالجراح ، تدحدته ضربات المانيا النازية وعصفت بكيانه ، وكان واضحا ان امريكا تسبق بقية العالم بمسافة كبيرة .

وفي نفس الوقت كان العالم الآسيوى ــ الافريقى يلتهب بأعظم ثورات في تاريخه الطويل .

● كانت هناك ثورة ضارية ضد الاستعمار الاجنبى الذى افسد حياة الانسان الآسيوى الافريقى عشرات السنين . ورأت شعوب القارتين في انهيار وحش النازية بعد حرب دامية حمل فيها الحلفاء شعارات الحريات الاربع ، بزوغ الفجر الجديد افسد لاسيادة فيه لاجنبى .

● وبدأت شعوبنا في نهاية الحرب تحس شخصيتها القومية وذاتيتها الخاصة ، وتشعر بضرورة جمع شتاتها الذى فرقته سياسة الاستعمار الاجنبى

وظلت مراحل الثورة القومية في جميع اجزاء آسيا وافريقيا من الصين الى موريتانيا .

● وشعر الانسان الآسيوى الافريقى بحقه في ان يكون له مكان لائق تحت الشمس . ففى أرضنا التى يسكنها حوالى ثلثى العالم يموت الانسان وهو لم يبلغ بعد الثلاثين سنة من عمره ، ويموت نصف الاطفال قبل ان يصلوا سن البلوغ ، ويجهد الفلاح من الخيط الاول للفجر حتى تغيب الشمس من اجل ان يمسك رمقه ببضع لقمات يوميا ورغم ذلك فان المجاعات كانت تصيب اجزاء من الصين والهند وافريقيا بصورة دورية .

لقد قررت شعوبنا أن تتمرد على الظروف القاسية التى تعيش فيها وتخرج من حياة الفقر والجهل والمرض ،

وهذه هي الثورة الاجتماعية الاقتصادية الكبرى التى تقوم بها سواعد الشعوب التى فاتها ركب الحضارة . وهذه في الواقع هي ثورة الحلم الكبرى والآمال العريضة في حياة سعيدة .

فأين كانت أمريكا ، أعظم دولة في العالم بامكانياتها العسكرية والاقتصادية غداة انتهاء الحرب ، في هذه اللحظة التاريخية من حياة العالم؟ ماذا كان موقفها من اعظم ثلاث ثورات التحمت معا في ثورة واحدة التهبت بها ارض آسيا وافريقيا !

موقف مع الاموات !

بكلمات قليلة : لم تكن أمريكا هناك! وفي الحالات التى كانت هناك أمريكا وقفت ضد هذه الثورات وخيبت آمال الشعوب في الدور الذى انتظرت ان تلعبه أمريكا.

ففى وجه ثورة آسيوية كبرى بذلت أمريكا أقصى جهودها لتصدها وتخنقها . فبعد انتهاء الاحتلال اليابانى الوحشى لارض الصين قام الشعب الصينى بأعظم ثورة في تاريخه من اجل التخلص من حكومة الكومنتانج المتعفنة واقامة حكم وطنى تسوده العدالة والكرامة ..

وبدلا من ان تحاول امريكا تفهم حقيقة هذه الثورة ودوافعها وأبعادها السياسية وقفت بكل قوتها وراء عصابة من الحكام تعودت ان تستغل الشعب الصينى وتخضعه لحكم اقطاعى فيه ظلام القرون .

فالثورة الصينية كانت في أول أمرها ثورة وطنية أكثر منها ثورة شيوعية . ولكن أمريكا اختارت ان تعلن الحرب على هذه الثورة وترفض التفاهم معها وترفض اقامة علاقات طيبة مع النظام الجديد . وربطت أمريكا نفسها بنظام ميت هو نظام تشانج كاى شيك وجعلت من نفسها سلاح النظام المیت ضد النظام المقدر له الانتصار والنجاح .

جنون المحالفات ..!

ولم تكن الصين هي المكان الوحيد الذى فشلت فيه أمريكا في الشرق الاقصى . فرغم ان امريكا تولت بنفسها ادارة دفة الحكم في اليابان بعد الحرب وادعت لنفسها نشر نظام ديموقراطى جديد واقامة حكم صديق فان الشعب اليابانى رفض أن يستقبل آيزنهاور .

وكتب المليونير الامريكى جون روكفلر ابن أخى نلسون روكفلر حاكم نيويورك الذى يقيم في اليابان لدراسة اسباب سخط الشعب اليابانى على السياسة الامريكية :

ان معارضة الشباب اليابانى لمعاهدة الامن الامريكية ــ اليابانية تنبع من ايمانه الراسخ العميق في السلام العالمى وتطلعه . انه الحلم والامل اللذان يوحيان له بكل تصرفاته. ولم أر في حياتى شيئا يمكن مقارنته بهذا الايمان بالسلام العالمى . ولهذا فان الشباب اليابانى يجد انه من الضرورى ان تكون بلادهم على الحياد بين الكتلتين المتصارعتين ، وبذلك يمكنها أن تقوم بالوساطة بينهما .

وعلى هذا الاساس فان الشباب اليابانى يريد الاعتراف بالصين الشعبية لان ذلك اعتراف بالواقع . والصين على بعد مئات الاميال فقط من اليابان وتجاهلها يثير غضبها . ولن يحتاج الصاروخ الصينى ليصل ارض اليابان الا لبضع دقائق .

ويعتقد الشباب اليابانى بان هذه المعاهدة العسكرية مع امريكا تنهى للابد أية احتمالات لجعل اليابان قوة من أجل السلام .

وأكثر من ذلك ، فانهم يعتقدون باخلاص بأن العلاقة الحالية مع امريكا لا يمكن أن تتيح لبلادهم التقيد باهم مادة في الدستور اليابانى الجديد التى تنص على منع اليابان من اعلان الحرب او تحضير نفسها لتكون قوة محاربة . فاليابان تصرف ١٠ ٪ من ميزانيتها على شئون الدفاع . وهى تمتلك حاليا جيشا مسلحا بالدبابات والمدافع والطائرات النفاثة ، وبعد ذلك يقال لهم ان اليابان لن تكون قوة محاربة !

هذه هى كلمات المليونير الامريكى الشاب في تحليل أزمة العلاقات اليابانية ــ الامريكية . ونفس هذا الكلام ينطبق بالضبط على أكثر الازمات العنيفة التى نشبت في علاقات امريكا بدول آسيا الوطنية وزعمائها الوطنيين . ان أمريكا رفضت أن تقبل حياد الهند والجمهورية العربية المتحدة ، ولم تحاول أن تفهم مواقف جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو التى تنبع من صميم ارادة شعوبها .

فقد كان دالاس واضع السياسة الامريكية مصابا بمرض « الباكتومانيا » ، اى جنون المحالفات وفي كل نقطة من العالم كان ينحصر تفكيره في اقامة قاعدة حربية أو مطار عسكرى دون النظر الى آمال الشعوب وأمانيها وتطلعها من أجل السلام وتحسين أحوالها . كانت الشعوب تريد أن تخوض معركة السلام والرخاء ودالاس يريدها ان تخوض معركة حرب حقيقية.

مضاعفات الباكتومانيا !

والباكتومانيا في السياسة الامريكية أدت الى عزلها عن الثورات الجديدة ووضع أمريكا في موقف المعادى لها .

فقد عملت السياسة الامريكية على المحافظة على « النظام القائم » في كل مكان تمكنت فيه من عقد محالفة عسكرية ، في الوقت الذى كانت تهب فيه عاصفة التغيير والتطور من أجل مستقبل أفضل . فوقفت أمريكا مع حكومة كيشى في اليابان ، وحكومة سينجمان رى في كوريا ونورى السعيد في بغداد ومندريس في تركيا ، وسهروردى في باكستان ، وما تزال الدولارات الامريكية هي التى تقيم نظام الملك حسين في الاردن ونظام الشاه في ايران . وهذه الهواية الامريكية في الاحتفاظ بالحيوانات المنقرضة جعل منها حامية جميع الانظمة الرجعية في القارة الآسيوية !

ولم تستطع السياسة الامريكية تفهم موقف الحكومات الوطنية التى ترفض أن تكون بلادها قواعد للعدوان على بلد آخر ، والتى يراد لها أن تدخل في معركة مع عدو فرضى في اللحظة التى تخوض فيها أعظم معركة في تاريخها ضد الاستعمار والرجعية والتأخر .

وبدلا من أن تصرف أمريكا مئات الملايين من الدولارات في آسيا وافريقيا من أجل مكافحة الفقر والتأخر صرفتها على شكل مساعدات عسكرية . وفي بحر المساعدات الامريكية لا تكاد تعثر على المساعدات الاقتصادية الا بمساعدة الميكروسكوب !

وفي بلاد كالهند ادت الباكتومانيا الامريكية على حدودها الى أن تخصص الحكومة الهندية أكثر من نصف ميزانيتها للتسليح بدلا من النهوض بمستوى معيشة شعبها . فأثارت سياسة الاحلاف الامريكية المخاوف والفرقة التى خلقها الاستعمار بين بعض الدول الجديدة ودفعها الى اقامة جيوش كان المفروض الا تحتاج اليها . وحلف بغداد وحلف جنوب شرقى آسيا لم يساهما في رفع مستوى شعوب الحكومات المنضمة اليهما ، بل على العكس من ذلك . فان سياسة الاحلاف العسكرية جعلت هذه الدول تحمل أعباء عسكرية لا طاقة لها بها .

وبعد كل هذه السنين التى قضتها السياسة الامريكية في اقامة حائط عسكرى حول الاتحاد السوفيتى دون العمل الجدى لرفع مستوى شعوب هذا الحائط تجد انها في الواقع لم تفعل سوى تجميد الاوضاع السيئة التى تحياها هذه الشعوب وتأخير عجلة تقدمها وتطورها .

ضد القومية العربية .

وبغباء منقطع النظير اختارت أمريكا لنفسها أن تدخل في معركة مريرة ضد احدى القوى الاساسية الجديدة في قارتى آسيا وافريقيا هي القومية العربية وبدأت أمريكا أولى علاقاتها بالوطن العربى باقامة دولة مصطنعة في قلب الوطن العربى هي اسرائيل التى وصفها الكاتب اليهودى آرثر كوستلر انها « ظلم تاريخى » .

ومن لحظة الكارثة الفلسطينية علقت بضمير العربى جريمة خلق اسرائيل نتيجة لسياسة أمريكا في منطقتنا .

وزاد في تأزم العلاقات بين العرب وأمريكا اصرار دالاس على حلف بغداد وتأييد أمريكا للحكومات العربية الرجعية ، والتآمر على الحكومات الوطنية الى حد أن أمريكا لم تخجل من تحريك الاسطول السادس بالقرب من الشواطىء العربية والتهديد باستعمال القوة يوم قام الملك حسين بانقلابه الرجعى ، ونزول قوات البحرية الامريكية في لبنان يوم قامت الثورة في العراق .

واستمرت السياسة الامريكية في تأييد السياسة الاستعمارية الرامية الى ابقاء الوطن العربى في حالة من الفرقة والتجزئة والانقسام ومقاومة ثورة القومية العربية بجميع الوسائل .

وفي الجزائر وشمال افريقيا اختارت أمريكا أن تقف مع القوى الاستعمارية القديمة ضد ثورة الشعب العربى من أجل حريته ووحدته .

وتجد شعوب آسيا وافريقيا في السياسة الامريكية امتدادا تاما لسياسة الاستعمار بين القدامى . فأمريكا هي وراء موبوتو في الكونغو ووراء هولندا في ايريان الغربية وهى وراء كل حركة استعمارية تريد ارجاع عقارب الساعة الى الوراء .

ولا يجدى الساسة الامريكيين أن يحتجوا بأنهم مضطرون الى هذه المواقف نتيجة لارتباطهم في الحلف الغربى ، هذا الكلام دليل يصمغ أمريكا بأنها تقف على رأس الاستعمار العالمى .

هذا هو سجل أمريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم.

وفي الوقت الذى تقود فيه أمريكا حملة صليبية جديدة للوقوف في وجه ما تسميه بالفلسفة المادية نجد انها تسير على سياسة مادية بلا فلسفة !

وفي الوقت الذى تزعم فيه أمريكا ما تسميه بالعالم الحر غير أن سياستها لا تستند على أسس اخلاقية تبرر لها قيادة على مستوى عالمى . ولا يمكن أن تكون هنالك قيادة عالمية بدون قوائم أدبية . والزعامة القائمة على أساس القوة والاساطيل الذرية لا تزيد على أن تكون بلطجة على مستوى عالمى .

هذه النظرة السريعة الى سياسة أمريكا في آسيا وافريقيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اليوم تكشف لنا عن التركة الشائنة التى يرثها الرئيس الامريكى الجديد جون فيتز جرالد كنيدى .

فما هى الطريق الذى يختارها كنيدى؟ وهل يملك فعلا القدرة على اعادة النظر في سياسة أمريكا في العالم ، أم هو سجين نظام معين هذه السياسة هى طبيعته؟

مازن البندك



شانج كاى شيك



سينجمان رى



نورى السعيد



سهروردى



شاه ايران



الملك حسين

هواية أمريكا فى تربية الحيوانات المنقرضة



ايزنهاور



دالاس

وباء الباكتومانيا

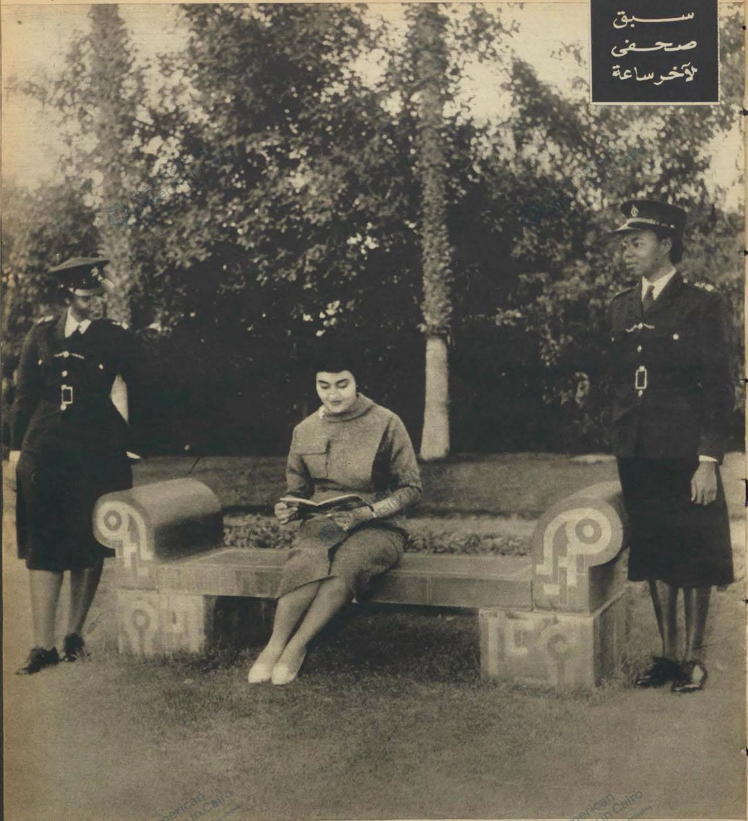


ترومان
جريمة فلسطين



كنيدى
الوارث

سبق صحفي لآخر ساعة

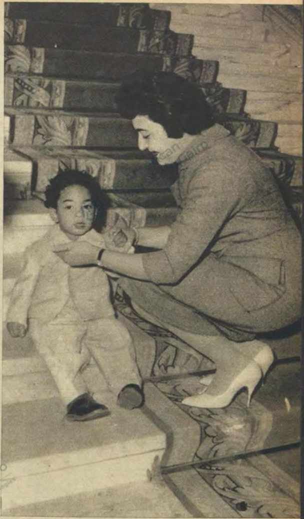


فى هدوء : على احد مقاعد حديقة قصر الطاهرة جلست السيدة فتحية نكروما تطالع فى كتاب وعن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهورى . . . بملابسهما الرسمية

كيف تعيش فتحية نكروما فى قصر الطاهرة؟

آخر ساعة تنفرد بدخول القصر الكبير ومقابلة زوجة رئيس جمهورية غانا ..

« آخر ساعة » هى المجلة الوحيدة التى انفردت بدخول قصر الطاهرة ومقابلة السيدة فتحية نكروما ، زوجة رئيس جمهورية غانا ، وكان خميس عبد اللطيف هو المصور الوحيد الذى التقطت عدسته صور هذا التحقيق الذى تنفرد بنشره



الام والابن : على سلم القصر جلست السيدة فتحية نكروما تصلح ملابس ابنها جمال .



ابن شقيقتها : شقيقة السيدة فتحية نكروما تداعب ابن شقيقاتها



جمال نكروما هادئ ومحب للاستطلاع

كل شيء هادىء في القصر الكبير ٠٠وفي ركن من الحديقة ، وعلى مقعدمريح، جلست السيدة فتحية نكروما ، وعن يمينها ويسارها وقفت اثنتان من حرس غانا الجمهوري بملابسهما الرسمية المكونة من تايير ازرق وحذاء أسود ٠٠الحارستان اسمهما نانا ومارجريت ، وكلتاهما برتبة ضابط ، وبالقرب من زوجة رئيس جمهورية غانا ، جلس ابنها جمال نكروما يبتسم لشقيقته سامية ٠٠ وبين الحين والآخر كانت السيدة فتحية تترك الكتاب الذى انهمكت فى مطالعته لتتبادل مع ابنها جمال حديثا قصيرا باللغة العربية ثم تعود الى كتابها من جديد ٠

البرنامج اليومي

ان جلوس فتحية فى حديقة قصر الطاهرة ، حيث تقيم الآن جزء من حياتها اليومية طوال هذا الشهر ، حتى يصل زوجها الرئيس كوامى نكروما الى القاهرة فى أول مارس القادم ٠٠ والبرنامج اليومى لزوجة رئيس جمهورية غانا يبدأ فى حوالى الثامنة والنصف صباحا حيث تتناول طعام الافطار مع ابنها جمال وابنتها سامية ووالدتها السيدة منيرة وزق ، التى يطلقون عليها فى غانا اسم « ماما غانا » والتى تلازم ابنتها بصفة دائمة ٠٠ ويشاركها فى الطعام المكون من الاصناف المصرية بقية أفراد حاشيتها وصديقتها التى زاملتها فى هذه الزيارة السيدة « كريستينا » عضو برلمان غانا ٠ وتتناول السيدة فتحية نكروما طعام الغداء عادة بعد الساعة الثانية والنصف ٠٠

دعوة لافراد الاسرة

وفي هذا الاسبوع دعت زوجة رئيس جمهورية غانا أفراد أسرتها لتمضية يوم معها فى قصر الطاهرة ، نجاة شقيقتها « فريدة » وشقيقتها « فايزة » وشقيقها وخالها الطبيب وأمضوا معها يوما كاملا

ومع ان السيدة فتحية أصبحت تجيد الحديث بلغة غانا ، فان الحرس الجمهورى الذى يرافقها كان يتحدث معها بما يعرفه من الكلمات العربية ، وكانت ترد عليهم مبتسمة وهى تصحح لهم طريقة النطق العربى السليم ٠٠

وكان الطعام المصرى الذى قدمه الاوسطى احمد ، سفرجى قصر الطاهرة لاعضاء الحاشية مثار اعجابهم جميعا ٠٠ ولقد طلب اعضاء الوفد زيارة المدينة الباسلة (بورسعيد) فوعدتهن السيدة فتحية نكروما بزيارتها كما وعدتهن بزيارة المناطق الاثرية ٠

ورات (آخر ساعة) جمال نكروما وشقيقته الصغيرة سامية التى لم تتجاوز الستة الاشهر الاولى من عمرها ٠٠ ان لكل منهما مربية خاصة تزامله بصفة دائمة ، ومن المربيتين علمنا ان سامية هادئة لا تتود ، وجمال محب للاستطلاع يحاول دائما معرفة كل شيء يدور امامه



ابتسامة للعدسة : السيدة فتحية نكروما زوجة رئيس جمهورية غانا وقفت تبتسم لعدسة (اخرساعة) وهى تلتقط لها هذه الصورة



ماما غانا : الاسم الذى اطلقه الرئيس كوامى نكروما على السيدة منيرة رزق والدة السيدة فتحية نكروما وهى تهبط درج سلم القصر مع ابنتها التى تعيش معها بصفة دائمة فى القصر

العالم العربى



فرحات عباس



ديجول



بورقيبه

من المنتظر أن يجتمع بورقيبة بالجنرال ديجــــول بعـد أن وافق هذا الاخير فى النهاية على مقابلتـــه ، رغم انه ظل طيلة السنوات الاخيرة يتجاهل عروض الرئيس التونسى باستخفاف

اجتماع بورقيبه وديجول!

بقلم : ملحم عياش

فقد سبق لبورقيبة ان اعلن مرارا رغبته فى الاجتماع بالجنرال ديجول ، منذ عودته الى الحكم ، لكن الرئيس الفرنسى كان يصم اذنيه فى كل مرة تاركا مقدمات بورقيبة دون رد او جواب . وطبعا لم يكن لهذا التعالى الفرنسى ان يخدش كرامة (محرر) تونس او ان يؤثر فى تبعيته وانحرافه بل ظل يكرر عروض الاجتماع وظل ديجول مصرا على الرفض والاحتقار ...

وبقى الحال هكذا حتى تكرم الديكتاتور الفرنسى وابلغ القائم بأعمال السفارة التونسية فى باريس بانه سيكون سعيدا لو قابل بورقيبة فى الوقت الذى يناسبه وطبعا لم يحاول (محرر) تونس ان يثأر لكرامته فسارع الى ارسال وزير استعلاماته الى العاصمة الفرنسية لتمهيد الطريق أمام الاجتماع ، وكأنه يخشى أن يبدل ديجول رأيه فيحرم من شرف مقابلته ...

وهنا يجدر بنا أن نتساءل لماذا تذكر ديكتاتور فرنسا اليوم وجود بورقيبة ؛ وما هى المهمة الجديدة التى سيوكل اليه تنفيذها

اكيد أن المحادثات لن تدور حول الخلافات بين البلدين، كما تحاول أن تشيع الدوائر الفرنسية المختصة ، لان مشكلة الجزائر واضطرار تونس الى تأييدها ، هما أساس كل الخلاف بين تونس وفرنسا فبورقيبة لم يطالب حكومة باريس بازالة قواعدها العسكرية من بلاده حتى ينشأ عن ذلك خلاف بين البلدين . ورئيس تونس لم يأل جهدا منذ اعادته فرنسا الى الحكم ، لايجاد حل غربى لمشكلة الجزائر ترضى عنه فرنسا وتباركه . ولا تذكر مرة واحدة وقف فيها بورقيبة ضد مصلحة الاستعمار الفرنسى ، حتى ولو كانت المشكلة تتعلق بوحدة قطر عربى شقيق له ، كقضية موريتانيا ، ليثأر ديجول منه ويختلف معه . ولهذا فنحن نرى أن قضية الجزائر ستكون مدار البحث فى الاجتماع ، كما أننا لا نكاد نكون على يقين من أن الديكتاتور الفرنسى سيكلف بورقيبة بلعب دور الوسيط بينه وبين حكومة الجزائر المؤقتة . ولا نخال عند بورقيبة من المناعة الوطنية ما يمنعه عن الترحيب بالقيام بهذا الدور .

وأغلب الظن أن ثورة الجزائر الوطنية لا تنظر بعين الرضى الى مهمة بورقيبة الجديدة . ففرحات عباس تأخر فى القاهرة عمدا قبل سفره الى تونس ولم يصلها الا بعد رحيل بورقيبة الى العاصمة السويسرية ببضعة ايام . ولسنا بحاجة الى المفاخرة بادراك الغيب واستباق الحوادث لندرك أن تأخره المتعمد فى القاهرة كان لعدم رغبته فى الاجتماع ببورقيبة قبل مغادرته تونس لمقابلة ديجول .

ونعود الآن الى موضوع الوساطة . فاذا كان ديجول يريد جادا حل قضية الجزائر فلسنا نرى سببا للوساطة لان بورقيبة لا يمثل ثورة الجزائر ، من جهة ، ولان الفئة التى يحق لها التكلم باسم الشعب الجزائرى العربى هى حكومة الجزائر المؤقتة من جهة أخرى . ولهذا فان أية محادثات لاتكون بين ديجول وبين الحكومة المؤقتة ان هى الا محاولات لكسب الوقت والتسابق مع الساعة . ولعل هذه هى غاية الجنرال ديجـــول من تكليف بورقيبة باجراء الوساطة .

فالديكتاتور الفرنسى يخشى عرض القضية الجزائرية من جديد على هيئة الامم المتحدة فى شهر مارس المقبل ، خاصة بعد أن قرر مؤتمر وزراءالخارجية العرب فى بغداد ، ادراج هذه القضيه مرة أخرى فىجدول أعمال المنظمةالدوليه ولهذا فهو يحاول كسبالوقت والحيلولة دون عرضها مرة أخرى على الامم المتحدة ليتمكن من متابعة حربه الوحشـــية بالجزائر .

وبورقيبة هو الاداة الطيعة لتحقيق هذا الغرض .

فما رأى جبهـــة التحرير الوطنى الجزائرية ؟

ملحم عياش

أخبـار عـربيـة مـن كـل عـاصـمـة ..

لبنان صرح النائب اللبنانى رفيق نجا فى اجتماع اللجنة الاقتصادية البرلمانية اللبنانية بأن العجز فى الميزان التجارى اللبنانى يتراوح كل عام بين ٦٠٠ و ٦٥٠ مليون ليرة لبنانية وقال انه على الحكومة أن تعيد النظر فى جميع الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول الاجنبية

***

ندد الان روب جرييه الكاتب الفرنسى بحملة الانتقام التى تشنها الحكومة الفرنسية ضد موقعى (بيان المائة والواحد والعشرين) الذى أعلنوا فيه حق كل مواطن فرنسى فى رفض الاشتراك فى الحرب القذرة ضد شعب الجزائر .

والمعروف أن عددا كبيرا من أساتذة الجامعة والفنانين والممثلين قد فصلوا من مناصبهم لتوقيعهم هذا البيان .

***

بيروت نشرت احدى الصحف اللبنانية أن ألمانيا الغربية ستحل محل أمريكا فى تقديم المساعدات والقروض لبلدان الشرق الاوسط

وأضافت الجريدة أن حكومة بون ستمنح الحكومة اللبنانية قرضا بتشجيع من الولايات المتحدة

والمعروف أن امريكا تعانى أزمة مالية خانقة ، وقد طلبت من (حليفاتها) ان يخففوا عنها بعض أعباء (المساعدات الخارجية)

***

بيروت اتهم السيد كمال جنبلاط وزير التربية والتعليم اللبنانى المخابرات البريطانية بتدبير مؤامرة تهدف الى اغتيال بعض الشخصيات اللبنانية والعربية . وقال السيد جنبلاط ان لديه معلومات أكيدة عن محاولات كانت ستجرى لاغتيال بعض الشخصيات السياسية العربية واللبنانية . وحمل السيد جنبلاط المخابرات البريطانية وعملاءها فى لبنان مسئولية كل حادث اغتيال يقع داخل الاراضى اللبنانية .



نشرت الصحف اللبنانية مؤخرا أنباء حملة الاعتقالات التى بدأت فى بغداد عقب الاستقبال الكبير الذى قابل به شعب العراق وفد الجمهورية العربية المتحدة الى بغـــداد لحضـــور مؤتمـــر وزراء الخارجية العـــرب . وكانت الاستقبالات تهتف باسم الرئيس عبد الناصر والوحدة العربية وتنادى بالقضاء على الاستعمار مفرق الصفوف العربية

وقد حاول الشـباب العربى حمل الدكتور فوزى على الاعناق لولا أن حال الوفد العربى دون ذلك .

وقالت صحف بيروت أن شعب العراق اغتنم فرصة وجود الوفد العربى فى بغداد للتعبير عن عواطفه وأمانيه القومية واظهار وجه العراق الصحيح .

***

الأردن باشر ممثلون عن شركتى أفلام هورايزون البريطانية وكولومبيا الامريكية اتمام الاستعدادات اللازمة فى مدينة العقبة وبعض المناطق الصحراوية الاخرى للبدء فى عمليات تصوير فيلم عن حياة (لورانس) الجاسوس البريطانى الذى لعب دورا كبيرا فى الجزيرة العربية اثناء الحرب العالمية الاولى .

***

تونس أعلنت صحيفة العمل التونسية عن وصول صاحب مجلة (العالم العربى) التى تصدر فى لبنان والذى حمل معه العدد الاخير من المجلة الذى سجل فيه انطباعاته عن تونس أثناء زيارته لها منذ شهر .

وقالت الجريدة التونسية أن غلاف المجلة حلى برسم الحبيب بورقيبة ، كما تضمن العدد رسوما عديدة لمختلف النشاط فى تونس فجاء عدد (العالم العربى) تحفة فنية صحفية يهنأ عليها صاحبها ...



جماعة من جنود الفرقة الاجنبية التى تقاتل مع الفرنسيين فى الجزائر تحمل جثة أحد زملائهم القتلى على احد الخيول فى جبال الجزائر !

عمّان ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع أنه من المقرر تنفيذ برنامج تعاون بين الاردن والعراق فى الميادين السياسية والثقافية والاقتصادية . وعلم أن موضوع هذا التعاون كان مدار بحث ودراسة بين وزير خارجية الاردن والمسئولين العراقيين مؤخرا

وربطت الدوائر المسئولة بين هذه الانباء وبين أنباء المحادثات التى أجراها من ناحية أخرى السيد الصادق المقدم وزير خارجية تونس فى عمان أثناء اجتماعه بالملك حسين وموسى ناصر وزير الخارجية الاردنية ، والتى ترمى الى تعزيز التعاون بين تونس والاردن

***

الكويت منح حاكم الكويت (شركة كويت شل) البريطانية حق التنقيب عن البترول فى أرض البحر والطبقة الارضية الباطنية الواقعتين تحت مياه البحر فى الخليج العربى ومدة الامتياز ٤٥ سنة ومكافأة توقيعه ٧ ملايين جنيه استرلينى

***

الجزائر ذكرت مصادر جبهةالتحرير الوطنية أن الحكومة الجزائرية قررت تعبئة الجزائريين المقيمين فى تونس والمغرب والذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما . وهذه الخطوة ستعزز قوات الوطنيين بحوالى ٣٠ ألف مقاتل

ويرى المراقبون أن هذه الخطوةجاءت نتيجة لازدياد وصول كميات الاسلحة الى الوطنيين الجزائريين

***

روما تألفت فى ايطاليا لجنة للنضال من أجل اقرار السلام فى الجزائر . وتضم اللجنة عددا من أعضاء البرلمان ورجال السياسة وقادة الرأى ومن بينهم السناتور فيروتشيو بارى رئيس الوزراء الاسبق

وأصدرت اللجنة بيانا أعلنت فيه انها ستدعو الحكومة والاحزاب السياسية الى تأييد كل خطوة ترمى الى اقرار السلام فى الجزائر وتحقيق الاستقلال لشعبها المناضل .

السودان رفضت الحكومة السودانية طلب همرشولد تعيين السيد عمر عبدالحميد مندوبها الدائم فى الامم المتحدة ممثلا لهمرشولد فى الكونغو خلفا للسيد راجشوار دايال كما رفضت تعيين سفيرها فى فرنسا ووزيرها المفوض فى القاهرة عضوين فى المجلس الاستشارى الخاص بالكونغو

***

بغداد خصصت حكومة عبد الكريم قاسم مليونين ونصف مليون دينار لاقامة ميدان فى وسط بغداد يطلق عليه اسم ـ ميدان السلامة ـ تيمنا بسلامته من محاولة الاغتيال



يعد العراق اليوم ثانى بلد فى العالم من حيث غلاء المعيشة بعد فنزويلا التى تأتى فى الدرجة الاولى . فكل ما فى العراق مستورد من الخارج وليس فيه أى تخطيط أو سياسة تصنيعية ترمى الى الاستغناء عن البضائع الاجنبية .

***

عارض الصادق المقدم وزير خارجية بورقيبة النص الذى اقترحه وفد الجزائر والقائل بالسماح للمتطوعين من غير العرب بعبور الاراضى العربية وأيده عبد القادر العلام وزير خارجية ليبيا .



والغاية من هذا الحيلولة دون وصول متطوعين ومساعدات عسكرية لثورة الجزائر من الكتلة الاشتراكية أو غيرها .

باريس نفت السلطات الفرنسية عزمها على الافراج عن بن بللا ورفاقه الاحرار وقالت انها ستفرض عليهم فقط الاقامة الجبرية فى فرنسا

والمعروف أن السلطات الفرنسية كانت قد اعتقلت بن بللا ورفاقه غدرا عندما تآمرت مع ربان الطائرة الفرنسى لخطفهم وانزالهم فى الجزائر



***

باريس رفض مؤتمر وزراء خارجية الدول الاعضاء فى السوق الاوروبية المشتركة اقتراح فرنسا ضم اسرائيل الى دول السوق وذلك للاسباب الآتية :

١ ــ اسرائيل ليست دولة أوروبية

٢ ــ لم يصل مستواها الاقتصادى الى مستوى دول السوق

٣ ــ خوف دول السوق من رد الفعل العربى على علاقاتها التجارية مع الدول العربية

وكانت فرنسا قد حملت مهمة اشراك اسرائيل فى السوق الاوروبية لتخفيف حدة الحصار الاقتصادى العربى حولها

***

الرباط قبل الامير الحسن ولى عهد المغرب الدعوة لزيارة الاتحاد السوفيتى أثناء احتفالات الثورة فى شهر مايو القادم



وقد وجه الدعوة الى ولى العهد المغربى الرئيس ليونيد بريزنيف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية فى حفل عشاء رسمى اقيم فى الرباط تكريما له .

***

لندن عقد رئيس البعثة التجارية البريطانية التى زارت بغداد اخيرا ، مؤتمرا صحفيا أعلن فيه ان التنافس كبير بين الدول الاجنبية فى الاسواق العراقية ولكن امكانية تطوير التجارة بين العراق وبريطانيا تبعث على الارتياح .

وقال ان انسحاب العراق من المنطقة الاسترلينية لم يؤثر مطلقا على اعتماده على البضائع البرطانية اعتمادا كليا .

واضاف انه بوسع بريطانيا تزويد العراق بكل مايحتاج اليه من آلات ومواد استهلاكية بالاضافة الى رءوس الاموال والخبراء

***

عدن أصدر السكرتير العام البريطانى لحكومة عدن منشورا حكوميا جاء فيه :

١ ــ بمنع كل ضابط من الاشتراك فى الشئون السياسية بأى طريقة تغاير واجبات والتزامات الخدمة العامة

٢ ــ منع أى موظف حكومى أن يلقى خطابا عاما حول موضوع سياسى أو أن يعبر عن آرائه السياسية أو أن يشترك فى اجتماعات أو مظاهرات ذات طابع سياسى .

٣ ــ منع أى موظف من الاشتراك فى أى نشاط سياسى أو الانتماء الى هيئة سياسية أو حزب أو جمعية حتى فى موضوع غير سياسى

***

عدن تحطمت طائرة نفاثة مقاتلة تابعة لسلاح الطيران البريطانى فى جبال محمية عدن الغربية . وقد ذكر بلاغ رسمى صدر عن وزارة الداخلية لحكومة (الاتحاد الفيدرالى) أن السبب المباشر لسقوط الطائرة يرجع الى عدم تمكن الطيار من رؤية تلك الجبال .

ويعتقد أن الطيار قتل فى الحادث وان كان البلاغ الرسمى قد أشار الى أن مصيره وموقعه لم يعرفا بعد حيث لا يزال البحث عن الطيار جاريا

من أسرار مؤتمر بغداد ..

* لماذا لم تدون مناقشات المؤتمر فى محاضر ؟
* صحفى انجليزى يحصل على القرارات قبل خروجها من القاعة

هل هناك محاضر لاجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية لتكون وثيقة فى الجامعة العربية يرجع اليها كلما دعت الحاجة الى ذلك

الجواب : لا ··· فان مناقشات وزراء الخارجية لم تدون فى محاضر تسجل كل ماكان يدور فى هذه الاجتماعات · والسبب هو أن بعض وزراء الخارجية الذين لهم آراء تخالف آراء رؤساء دولهم ، أو على الاقل يتظاهرون بآراء حرة جريئة طلبوا ألا تكتب محاضر خشية أن يثبت فيها كل مايقولون ··· ثم ان اطمئنان هؤلاء الى عدم تسجيل أقوالهم يتيح لهم الحديث بصراحة ، وهذا مما يجعل الفريق الآخر يقف على الحقيقة كاملة من الجميع ··

وكان بعض وزراء خارجية الدول العربية يجتمعون بأعضاء وفودهم ، ويطلعونهم على تفاصيل مايدور فى كل اجتماع ، ثم يستمعون الى ملاحظاتهم فى كل موضوع · وفى مقدمة هذا الفريق الدكتور محمود فوزى وعبد الخالق الطريس وفيليب تقلا وهاشم جواد · أما ابراهيم السويل وزير خارجية السعودية فكان هو الوفد ، وهو الاعضاء ·

وسافرت وفود ليبيا والسودان واليمن الى بغداد وعادت الى بلادها ، وهى لاتعرف من تفاصيل مادار فى الاجتماعات شيئا أما وزير خارجية الاردن فكان يتلقى تعليماته من خارج قاعة الاجتماعات ، فكان دائما يصغى الى مشورة وصفى التل الذى كان يوجهه · ويرسم له الطريق ، وكذلك فعل الصادق المقدم وزير الخارجية التونسية ··

وقد شهد فندق بغداد بعد انتهاء آخر جلسة ، المشادة الحامية التى وقعت بين رئيس وفد اليمن وبين الوفد لانه لم يدعه حتى الى اجتماع مجلس الجامعة الذى أذيعت فيه القرارات كما فعل رؤساء الوفود ·· بل فوجئوا بها معروضة على شاشة التليفزيون

واشترك وفد الجزائر فى خمسة اجتماعات لوزراء الخارجية ، واجتماعين لمجلس الجامعة

١٥ اجتماعا

وبلغت جلسات وزراء الخارجية ١٢ اجتماعا ، ومجلس الجامعة ثلاث جلسات

وقبل أن تبدأ الاجتماعات ، وضع الدكتور فوزى مخططا لسير الاجتماعات وعرضه على وزراء الخارجية فى اجتماع بصالونه الخاص بفندق بغداد ، وكان لهذا المخطط الفضل فى الجو الذى ساد الاجتماعات ·

وحاول وزير خارجية السودان أن يخرج عن هذا المخطط بالهجوم الذى شنه على أمين الجامعة العربية فى الاجتماع الاول · مما كاد يعصف بالاجتماع من أول لحظة ، واستطاع محمود فوزى بأسلوبه الدبلوماسى اللاذع ان ينبه وزير خارجية السودان ، ملوحا بالنتيجة الحاسمة للخروج عن المخطط

السرية ·· المفضوحة

وسأل احد الصحفيين كريم بلقاسم عن تفاصيل البيان الذى أدلى به فى الاجتماع ، فقال انه يتناول مسائل نحرص على سريتها · حتى لاتكشف أوراقنا أمام العدو ··

فضحك الصحفى الانجليزى ، وشاركه فى الضحك صحفى لبنانى وقالا بلسان واحد : لقد وصل البيان الى من تخشى ان يصل اليه البيان · واضاف الصحفى اللبنانى ، بل لقد وصلت مخططات قرارات المؤتمر قبل ان تبداوا فى العمل ··· ورسمت علامات الدهشة على وجه كريم بلقاسم ، وقال والله هذه مصيبة ··

مراقبة البرقيات

وكان يقوم بمراقبة برقيات الصحفيين الاستاذ عبد الله الخياط مدير الصحافة بوزارة الخارجية ، ثم احد ضباط مخابرات الجيش · وسجلت جميع المكالمات التليفونية للوفود والصحفيين ·

وكانت وزارة الخارجية تقدم أكواب من اللبن ــ الحليب ــ الى الوزراء وأعضاء الوفود والصحفيين أثناء الاجتماعات ومع هذا فان الوزراء وأعضاء الوفود والصحفيين دفعوا ثمن الصحف التى كانت ترسلها اليهم كل يوم وزارة الارشاد · وتشرفى صحف بغداد ان الوزارة تقدم الصحف الى الوفود بالمجان

جنيدى خلف الله

كريم بلقاسم يواجه وزراء الخارجية العرب بالحقائق فى الجزائر وبجواره احمد توفيق المدنى



وفد السودان فى المؤتمر .. وزير الخارجية احمد خير يفكر .. والسفير احمد مختار يبتسم ..



لماذا توقفت المفاوضات الانجليزية العُمانية فى بيروت ؟

الى « آخر ساعة » ، تكشف الستار عن أسرار المفاوضات غير العلنية التى دارت بين مندوبى وزارة الخارجية البريطانية وبين مندوبى امامة عمان ·

لقد كانت بيروت مسرح هذه المفاوضات فى الاسابيع الاخيرة ·

***

تعثرت أول مفاوضات أجريت بين امامة عمان والحكومة البريطانية · وقد حضرها من الجانب العمانى أربعة متفاوضين عينهم الامام غالب بن على امام عمان الذى يقيم الآن فى الدمام بالمملكة العربية السعودية

* الشيخ طالب بن على ·· أخو الامام ·

* الشيخ سليمان بن حمير ·· أمير الجبل الاخضر ومن الزعماء العمانيين ·

* الشيخ محمد عبد الله السالمى ، المؤرخ العمانى والخبير بشئون المعاهدات والاتفاقيات ·

* الشيخ حمير بن سليمان بن حمير ، المندوب العمانى فى المنظمات الدولية ·

عقدت الاجتماعات فى أحد فنادق بيروت الكبرى

قال رئيس الوفد البريطانى :

ــ ان الحكومة البريطانية يهمها أن تعرف رأيكم فى مشكلة عمان ، ولكننا نريد قبل الدخول فى هذه المفاوضات أن نضع أساسا أوليا ، وهو وقف اطلاق النار

ورد الوفد العمانى :

ــ **أنتم الذين بدأتم العدوان علينا ، واضطررتونا نحن الى الدفاع عن أنفسنا .. فاسحبوا قواتكم من بلادنا ، وستجدون ان اطلاق النار قد توقف فى الحال ·**

وعاد رئيس الوفد البريطانى يسأل عن وجهة نظر العمانيين فى المشكلة ، ولكنه فوجىء برئيس الوفد العمانى يقدم له ورقة مكتوبا فيها أربعة شروط للبدء فى المفاوضات :

أولا ــ سحب القوات البريطانية

ثانيا ــ عودة الامور فى عمان الى ماكانت عليه سنة ١٩٥٥ قبل الاعتداء البريطانى على أراضيها ·

ثالثا ــ عودة الحريات السياسية الى أهل عمان وتعويض كل من أصابته الحرب بأضرار خلال السنوات الخمس الماضية ·

رابعا ــ الافراج فورا عن المعتقلين العمانيين الذين وضعهم الانجليز فى معسكرات الاعتقال وفى سجون مسقط ·

وقرأ رئيس وفد المفاوضات البريطانى هذه الشروط ، ثم وضعها بين أوراقه وهو يقول :

ــ حسنا ·· سأعرض الامر على حكومتى ولكن مادامت عندكم هذه الروح ، فلماذا لاتوقفون القتال

ورد الوفد العمانى :

ــ لقد كانت خطتنا أن نعمل على رفاهية الشعب قبل عدوانكم على بلادنا وكان عندنا برنامج مدروس من شأنه أن يرقى بأمتنا الى ماتريده لها من مستقبل أفضل ، ولكنكم جئتم الى بلادنا بجيوشكم واحتللتم أرضنا ، فاضطررتونا أن نقف جميعا لنصد هذا العدوان السافر

وقال رئيس الوفد البريطانى : انه يعرض باسم حكومته أن تقوم بريطانيا بمساعدة عمان بكل الوسائل الممكنة

اسحبوا قضيتكم

وعاد الوفد البريطانى يقول : مادمنا سنبدأ مفاوضاتنا معكم ، فلماذا لاتسحبون قضيتكم من الامم المتحدة ، فنحن وأنتم نستطيع معا حل مشاكلنا دون حاجة الى الامم المتحدة ·

ورفض وفد عمان هذا العرض ·

قالوا ان الامم المتحدة أنشئت لهذا الغرض وهو بحث قضايا الدول والشعوب التى يعتدى عليها وتؤكل حقوق أهلها · فلماذا لا نلجأ نحن اليها

وبعد هذا عرض رئيس الوفد البريطانى أن تتوقف المفاوضات عند هذا الحد مؤقتا ، وتعتبر ــ فى نفس الوقت ــ مستمرة ، على أن يدعى ممثل عن سعيد بن تيمور سلطان مسقط ليحضر المفاوضات على أساس أنه طرف فى النزاع

ووقفت المفاوضات ·

وطار الوفد العمانى الى الدمام ليطلع الامام على مادار فى الاجتماعات ·

وطار الوفد البريطانى الى لندن ليطلع وزارة المستعمرات البريطانية على رأى العمانيين ·

وفى اليوم التالى أصدر الامام غالب بن على بيانا للشعب العمانى قال فيه :

* اننا لا نتفاوض مع سلطان مسقط لأن الحرب والخلاف بيننا وبين الانجليز والانجليز يستخدمون سعيد بن تيمور سلطان مسقط آداة وعميلا لهم · ونحن لن نتفاوض مع العملاء ·

* يقوم الانجليز بمناورات فى هذا الوقت بالذات ، لكى يصرفونا عن عرض قضية بلادنا على الامم المتحدة ·

* اذا تفاوضنا فنحن لا نفاوض الا الانجليز ، وعلى أساس الحرية والاستقلال أولا وقبل كل شىء ·

* ان قضية عمان قد دخلت مرحلة جديدة ، ولا يمكن أن تضيع انتصاراتنا السابقة هباء ، ولن نسمح للانجليز ،

ثم طار وفد المفاوضات الى القاهرة ليعرض الموقف على أمين الجامعة العربية حتى يتصل بالوفود العربية التى تتولى تنسيق عرض قضية عمان على الامم المتحدة فى دورة مارس المقبل ·

عمرها سنة

ان هذه المفاوضات عمرها أكثر من عام لقد ظلت الاتصالات التمهيدية تروح وتجىء بين مسقط وعمان والدمام والقاهرة والكويت والبحرين ولندن مدة عام كامل ·· وفى الصيف الماضى التقى الطرفان فى بيروت أيضا ، واتفقا على أسس تبدأ عندها المفاوضات وبعدها سافر وفد عمانى الى نيويورك ليدافع عن قضية بلاده أثناء عرضها على الامم المتحدة . ثم كانت هذه الجلسات التى عقدت فى الاسابيع الماضية فى بيروت أيضا ·

وقد سألت الامير طالب بن على ، رئيس وفد المفاوضات ، عن رأيه فى النتيجة التى وصلوا اليها ، فقال : نحن نفاوض الانجليز على أساس أن تخرج القوات البريطانية من أرضنا ، ونصبح أحرارا فى بلادنا · فاذا قبلوا هذا المبدأ ، فبها ونعمت ، والا ، فنحن جيل خلق للكفاح ·· سنواصل حروبنا ، وسنشن هجماتنا عليهم بالليل والنهار ، حتى يرفعوا أيديهم عن بلادنا ·

مشاكل بالجملة !

التركة الثقيلة التى ورثها جون كنيدى !

ماهى حقيقة المشاكل التى ورثها رئيس الولايات المتحدة .وكيف ستكون سياسة كنيدى ازاءها . وما فرص نجاحه فى حلها ؟ .

ان مراسل « آخر ساعة » فى واشنطون يكتب هذا التحقيق عن «مشاكل الساعة فى حياة رئيس جمهورية الولايات المتحدة :

لقد كانت السياسة الخارجية هى فرس الرهان التى فاز بها جون كنيدى فى معركة الرئاسة ، ومع ذلك فان احدا لايحسد كنيدى على تلال المشاكل التى تتكدس فوق مكتبه بالبيت الابيض ، فقد تركت له حكومة ايزنهاور ازمة فى كل مكان ، وتتجه الآن انظار العالم الى كنيدى لترى ماذا يفعل فى هذه الازمات !.



جون كيندى الرئيس الامريكى الجديد يشاهد مع زوجته احد الاحتفالات التى اقيمت فى واشنطون بمناسبة تنصيبه رئيسا للولايات المتحدة الامريكيـــة .

١ ـ التحدى الشيوعى

يعتبر الامريكيون التحدى الشيوعى هو اكبر خطر يتهددهم . وهم ينظرون الى زعماء العالم الشيوعى كزعماء اقوياء يحكمون زهاء ألف مليون من البشر ، ويتحكمون فى قوات مسلحة عددها ٨ ملايين جندى على الاقل ، ويملك الاتحاد السوفيتى وحده اكبر ترسانة فى العالم لصناعة الصواريخ العابرة للقارات ، كما ان الاتحاد السوفيتى أصبح الدولة الثانية فى العالم من حيث القوة الاقتصادية ، وينتظر أن تصبح الصين الشعبية هى الدوله الثالثة قريبا . وعلاوة على ذلك فان الكتلة الشيوعية تعتنق مذهبا تؤمن ايمانا راسخا بانه سيسيطر على العالم فى المستقبل .

وما يزعج الامريكيين فى الامر . أن الستار الحديدى قد أنهار حول العالم الشيوعى ، وأصبح له أصدقاء فى جميع أنحاء العالم ، وهو يقدم المساعدات لدول كانت من قبل مناطق نفوذ غربية ، حتى ان خروشوف قد فاخر أخيرا بأن مبدأ مونرو قد مات !

وقد أعلن كنيدى انه يفضل وسائل الدبلوماسيه العاديه فى التفاوض مع الاتحاد السوفيتى ، فاذا أستدعى الامر فسوف يشترك فى أى مؤتمر للاقطاب .

أما الخطوات الاولى التى ينتظر أن يتخذها فهى أستدعاء لويلين تومسون السفير الامريكى فى موسكو ليقدم اليه تقريرا شاملا عن العلاقات الامريكية السوفيتية . وارسال سفيره المتجول افريل هاريمان الى الاتحاد السوفيتى لجس النبض

وفيما يتعلق بالصين الشعبية ، فان كنيدى لايزال على سياسة أيزنهاور فى عدم الاعتراف بها مادام الصين على الاقل تطالب بفورموزا . ويعتقد المراقبون ان كنيدى لن يتوانى عن أستخدام القوة ضد الصين اذا أقدمت هى عليها . وفيما عدا ذلك يبدو أن كنيدى قد هيا نفسه أمام الاعتبارات الواقعيه على التسليم بدخول الصين الامم المتحدة اذا أكتملت لها الاصوات اللازمة .

٢ ـ برلين والاطلنطى

وينظر الغرب الى برلين الغربية باعتبارها « مدينة حرة » لايستطيع أن يدافع عنها ، وفى نفس الوقت لايمكنه أن يتخلى عنها . ويبدو أن موقف الحلفاء تجاه برلين قد بدأ يدب فيه الخلاف الذى يمكن ان يتفاقم اذا خلق السوفيت أزمة جديدة فى برلين . فبريطانيا ترغب فى التفاوض على انشاء نظام جديد لبرلين . وكنيدى لايمانع فى ذلك ولكن على شريطه آن يقوم السوفيت بتساهلات من جانبهم . أما شارل ديجول فهو مصر على الاحتفاظ بالقوات الغربية فى برلين حتى لو أدى الامر الى الالتجاء الى القوة . بقى كونراد أديناور مستشار المانيا الغربية الذى يواجه أنتخابات جديدة هذا العام ، فهو يريد تجميد الوضع على ماهو علية ، فلا يتنازل عن شئ ولا يخلق أزمات جديدة .

وهذه الخلافات بين شركاء الاطلنطى تواجه كنيدى بمشكلة فى غاية الحساسية . بالاضافة الى مشكلات الحلف الاخرى كالخلافات المالية وتحويل الحلف الى قوة ذرية رابعة بما فى ذلك من اذكاء لسباق التسلح ..

ويعتقد المراقبون أن كنيدى سيعمل على أن يجعل الاوربيين يعتمدون على أنفسهم على نحو أكبر .

٣ ـ ثورات أمريكا اللاتينية

وقد أنزعجت الولايات المتحدة بشدة من ثورة كوبا التى تهدف الى تحريرها من النفوذ الأجنبى ، وصورت الدعاية الامريكية هذه الثورة على أنها نوع من التغلغل الشيوعى ، ورغم التدابير العنيفة التى آتخذتها حكومة ايزنهاور فقد زادت ثورة كوبا قوة ، وأخذت مبادئها تتسرب الى دول أمريكا اللاتينية الاخرى .

وهذا من شانه أن يجعل كنيدى يفكر مرتين قبل أستخدام القوة ضد كوبا او غيرها من دول أمريكا اللاتينية . وقد أعلن كنيدى أنه سيعود الى اتباع سياسة « حسن الجوار » فى أمريكا اللاتينية . ولما كانت أمريكا اللاتينية تعانى مشكلة خطيرة هى مشكلة الفقر وسوء توزيع الثروة فالاغنياء يزيدون ثراء ، والفقراء يزدادون فقرا ، فينتظر ان يحاول كنيدى تقديم مساعدات أقتصاديه ضخمة الى أمريكا اللاتينية لمنع الثورات التى قد تنشب فيها على غرار ثورة كاسترو ، فسيقدم كنيدى مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وهو القرض الذى وافق عليه الكونجرس القديم ، كما ينتظر أن يقدم مبلغا اجماليا قدره ٢ بليون دولار طوال مدة رئاسته .

ويعتقد المراقبون أن ذلك كله لن يمنع قيام ثورات تحررية فى أمريكا اللاتينية اذا واصلت الولايات المتحدة فرض سيطرتها عليها .

٤ ـ المساعدات للدول المتخلفة

وقد أصبح الاتحاد السوفيتى منافسا قويا للولايات المتحدة فيما يتعلق بمساعدة الدول التى تاخذ بسبيل النمو الاقتصادى . ويمتاز الاتحاد السوفيتى عليها فى انه لايربط مساعداته بشروط أو قيود سياسية . وسيضطر كنيدى الى تخفيف الشروط السياسية من المساعدات التى يقدمها الى الدول الصغيرة ، والا رفضتها هذه الدول التى بدأت تتجه بقوة الى الحياد .

وقد نصح مستشارو كنيدى للرئيس الجديد بأن يضاعف مساعداته للدول الصغيرة ، فيرفعها من ٥ر٢ بليون دولار سنويا الى ٥ بلايين سنويا ووافق كنيدى على ذلك ضمنا بأن عين كبير هؤلاء المستشارين وهو المحامى جورج بول وكيلا لوزارة الخارجية للشئون الاقتصادية .

٥ ـ نزع السلاح

ويامل الدبلوماسيون الامريكيون أن يقبل الاتحاد السوفيتى أستئناف التفاوض فى جنيف حول اتفاقية دائمة لمنع التجارب الذريه والهيدروجينية والعقبه الرئيسيه حول الاتفاق فى هذه النقطة هى عدد المرات التى تخرج فيها فرق التفتيش لمراقبة تنفيذ الاتفاقيه ، فالاتحاد السوفيتى يصر على ألا تتجاوز رحلات التفتيش ثلاث مرات فى السنة فى حين ان الغرب يرى ان أثنتى عشرة رحله سنوية ليست بالشىء الكثير .

ولكن من ناحية أخرى فان كنيدى يواجه ضغطا شديدا من لجنة الطاقة الذريه الامريكية لاستئناف التجارب النوويه . وهذا يجعل بعض المراقبين يعتقدون أن كنيدى سوف يقدم على الغاء الامتناع الاختيارى عن اجراء التجارب الذى تعهدت به الولايات المتحدة فى ٣١ أكتوبر ١٩٥٨ ، ولكن لايحتمل أن يسمح بأجراء تجارب جديدة فى الوقت الحاضر ، ويامل كنيدى أن يؤدى هذا الى الضغط على الاتحاد السوفيتى للاتفاق على منع التجارب تحت اشراف كاف .

ويصر كنيدى على أن يكون وقف التجارب النووية خطوة أولى نحو نزع السلاح . ولكن مشكلة نزع السلاح تعترضها مشكلة أخرى هى منع الهجوم المفاجىء ، ويرى الاتحاد السوفيتى أن تدابير منع الهجوم المفاجىء التى أقترحتها الولايات المتحدة لاتهدف الا للتجسس عليه لاسيما أنه لم تتخذ بعد أى خطوات لنزع السلاح بينما لاترى الولايات المتحدة أن هناك أى ضمانة كافية لمنع الهجوم المفاجىء سوى الاعتماد على « الانتقام الذرى » ، وهذا يجعل المشكلة تسير فى حلقة مفرغة .

٦ ـ صحوة أفريقيا

ستحتل المسائل الافريقية مجالا أكبر من العلاقات الخارجية الامريكية . ويريد كنيدى أن يكسب ود الافريقيين بطريقين هما المساعدات المالية والمنح الدراسية . ولكن على كنيدى أن يتأكد من أن أى محاولة يبذلها للتقرب من الافريقيين سوف تفشل اذا كانت تخفى وراءها نوايا أستعمارية . وعلى كنيدى ان يحاول من جديد أن يرفع أسهم امريكا التى هبطت فى أفريقيا من جراء تاييد الولايات المتحدة للسياسة الاستعمارية فى الجزائر والكونغو .

٧ ـ النزاع العربى الاسرائيلى

تورط كنيدى أثناء الحملة الانتخابية ـ تحت ضغط الصهيونية ـ فى وعود ضخمه بتاييد وحماية اسرائيل ، وأن أى محاولة يبذلها كنيدى للتوسط بين العرب واسرائيل ستبوء بالفشل الاكيد . فان هذا النزاع لايمكن ان يحل من نهايته بتاكيد الوضع الراهن وتثبيت أقدام اسرائيل . ولكن علاجه الوحيد هو الرجوع الى نقطة البداية وتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين والتى رفضتها اسرائيل المعتدية ، وعلى رأسها بالطبع القرارات الخاصة بالتقسيم وعودة اللاجئين الى ديارهم .



اسبوع العواصف

العربى ـ الطريقة الوحيدة لمواجهة العواصف الافريقية .. هى انكم تنحنوا امامهـا ! !



وريني طيب صيامك !

بقلم انور نافع

وريني طيب صيـــامك ... لو صحيح بتصوم
جايز بتعمـل خناقة تو ... مابتقـــوم ... !
وكل واحــد يقــابلك بالنهـار ... مشوم
وصــاحب المصلحة لو يســالك ... مشتوم
بالشـــكل دا تبقى لا صــايم ولا حتصوم

***

جايز تكون انت م النــــوع الحـدق اياه . !
عنيك تسلى صيــامها فى عبـــاد الله ..
« ايه الجمــال دا » ؟ وهـذا الخصر مالحلاه ! !
وبص شـــوف القور . قوللى ليـه لابساه ؟
يبقى صيـــامك مالوش قيمة ف شرع الله . .

***

جايز تكون انت صـــايم ... انمـــا نايم
من السحـــور . . للفطـــور ماتذكر الدايم
وتقوم ببوب ع الأدان ع الاكل تتـــلايم
ولا وابور الطحـــين لمـــا يكون قايم
يبقى صيـــامك هروب وف عرفى مش صـايم



درس المؤتمر العلمى العربى الثالث الذى اقيم فى القاهرة فى الاسبوع الماضى المصطلحات العلمية الاجنبيـــة التى تدخل الى اللغـــة العربيـــة

١٧٢ عالماً عربيًا التقوا فى القاهرة

١٧٢ عالما عربيا اجتمعوا فى هذا الاسبوع فى القاهرة ..

علماء من الجمهورية العربية والسودان والاردن والعراق ولبنان اجتمعوا اسبوعا كاملا فى مقر الجامعة العربية ليناقشوا المسائل العلمية الهامة التى تشغل بال الناس فى البلاد العربية ..

ناقشوا خطورة التفجيرات الذرية وطالبوا بمنعها ..

وناقشوا التطور العلمى فى كل انحاء العالم وموقفنا من هذا التطور .. ودرسوا الكلمات الغريبة التى تدخل لغتنا عن طريق العلم وطالبوا منعا للفوضى بان توحد المصطلحات العلمية فى كل البلاد العربية .

و « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى قصة المؤتمر العلمى الرابع الذى عقد فى القاهرة فى هذا الاسبوع ..

وقد بدا التفكير فى اقامة المؤتمرات العلمية العربية فى عام ١٩٥٣ .. كان العلماء العرب قد ناقشوا الفكرة ، وعرفوا أن العلم أصبح رائد كل نهضة ووسيلتها ، وأن رقى اى دولة يعتمد اعتمادا كبيرا على تقدمها فى مجالات العلم والارتشاف من مناهله ، وتأكدوا من أن التطور وضمان الاستقرار والخير والرفاهية لايتحققان الا فى معامل العلماء .. فكان

أن قرروا عقد المؤتمر العلمى العربى الاول فى الاسكندرية ، فى سبتمبر من نفس السنة .. وكان هذا المؤتمر كشفا لتراثنا العلمى القديم ، كما نوقش فيه الدور الذى يلعبه العلم فى التخطيط والتقدم الاقتصادى لكل دولة ..

ثم عقد المؤتمر الثانى فى سبتمبر من عام ١٩٥٥ ، وكان امتدادا للمؤتمر الاول .. كانت أهم مناقشاته حول المصطلحات العربية المتفق عليها والمختلف عليها فى فروع الرياضة والطبيعة والفلك والكيمياء والجيولوجيا والنبات والحيوان والصحة العامة ..

وفى هذا المؤتمر بدأت اللجان تعريب عشرة آلاف مصطلح ، وتم تقسيم المؤتمر الى عدة شعب :

الشعبة الاولى وتختص بالمصطلحات .. والشعبة الثانية وتختص بالبحوث المبتكرة .. والشعبة الثالثة للمحاضرات العامة ، وتم تقسيمها الى ثلاثة أقسام .. الاول للمواد البترولية ، والثانى للتطورات الذرية ، والثالث للثروة المائية ..

المؤتمر الثالث

وعقد المؤتمر العلمى الثالث فى بيروت ، ومثل الجمهورية العربية فيه نخبة من اكبر علمائها .. من بينهم الدكتور احمد رياض تركى ، والدكتور محمود مختار ، والدكتور جمال نوح ، والدكتور عبد الفتاح جوهر ، والدكتور عبد الحليم منتصر ..

وبعدها عقد المؤتمر الاخير فى القاهرة .

وبدأت اللجان العلمية فى تكملة عملها .. اصدرت كتابا كاملا عن تعريب مصطلحات علم الجيولوجيا ، وفيه تعريب اكثر من ثلاثة آلاف مصطلح علمى ..

وكتابا ثانيا عن مصطلحات علم الكيمياء ، وفى هذا الكتاب عربت كل المصطلحات الجديدة المستخدمة فى علم الكيمياء ، وما يتصل بها من معالجة للمواد بالتسخين والتفكك والسحق ، وكان الكتاب الثالث خاصا بعلم الحيوان .. والرابع خاصا بعلم النبات ..

قرارات المؤتمر

وبعد ان استمرت اجتماعات المؤتمر سبعة ايام برئاسة وجيه السمان ، وزير الصناعة فى الاقليم الشمالى اصدر أعضاؤه القرارات الهامة التالية

* يوصى المؤتمر الدول العربية بان تنشئ هيئة مركزية تتولى تدعيم وتنظيم وتنسيق البحث العلمى فيها وتشجيع البحوث العلمية التى تهدف الى استغلال مصادر الطاقة بانواعها وتطوير البلاد عن طريق العلم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

* تنمية التبادل والتقارب بين العلماء العرب ، عن طريق تبادل الباحثين فى شتى فروع التخصص

* استكمال فروع الاتحاد العلمى العربى .

* العناية بالاراضى القاحلة لاستثمارها فى الزراعة والعمران والتنقيب عن الثروات الكامنة .

* توحيد الوسائل المستخدمة فى النشاط الانتاجى بما يؤدى الى تكامل الانتاج فى الوطن العربى كله ، ووضع قواعد التنمية الاقتصادية الموحدة على أسس اجتماعية علمية ..

* تطبيق استخدام المصطلحات التى تم الاتفاق عليها فى المؤتمر ومتابعة تعريب وترجمة مايستجد منها

* اصدار مجلة علمية عربية للبحوث المبتكرة .

* احياء التراث العلمى العربى عن طريق نشره مبسطا

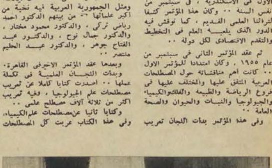
* تحقيق جميع المخطوطات العلمية العربية فى العالم وتبويبها ليسهل على العلماء الرجوع اليها ..

استنكار التجارب الذرية

واستنكر العلماء المجتمعون فى القاهرة التجارب الذرية فى كل أنحاء العالم ..

قالوا ان استمرار هذه التجارب يهدد الجنس البشرى بالفناء والتشويه ، وطالبوا جميعا بوقفها فورا ، وناشدوا زعماء العالم سرعة العمل على وقف التسابق الجنونى فى التسلح وابتكار أجهزة التدمير ..

وكان آخر قرار للعلماء العرب هو أن يعقد المؤتمر العلمى القادم فى بغداد ، وانصرفوا يودع بعضهم بعضا على ان يلتقوا بعد عام فى عاصمة عربية ليستمروا فى مناقشة مشكلاتهم ودراسة دور العلم فى توحيد العرب وجمع كلمتهم ..



فى آخر جلسة للمؤتمر قرر العلماء أن يكون اجتماعهم القادم فى بغداد

هذا هو الفرق
بين الأمس واليوم





الدكتور عبد القادر حاتم
وراء أصعب الصناعات

قابلت الدكتور عبد القادر حاتم . وكان الحديث عن التليفزيون العربى :

قال الدكتور حاتم .. كنا فى الماضى نسمع من المسئولين «ستعمل حكومتى»

ثم تمضى السنون ولا تعمل الحكومة شيئا .. وتتغير الحكومات ونسمع

العبارة التقليدية مرة اخرى « ستعمل حكومتى » وهكذا .

واليوم . . ندعو الشعب .. ليرى جهاز التليفزيون العربى يصنع بايد

عربيــة .. وكل عشر دقائق يصنع

جهــاز . والآن وبعــد ان تم الانتاج وخرج الى الســـوق . نقـــول ان

الرئيس جمــــال عبد النــــاصر

امر بان ننتهى من صناعة التليفزيون

فى اسرع وقت . . وهكذا تم بدون

دعاية .. والعمــل وحــده هو الذى يتكلم .

جهاز كل ثمانى دقائق : اول هذا الخط الذى يقف على جانبه اكثر من مائة فتاة وشاب عربى تبدا عملية صناعة الجهاز . وبعد ان

الدكتور حاتم يعلن : بدأ عصر الألكترونات فى بلادنا..

■ الفتاة التى انتقلت من المصنع إلى هيلتون!

■ إنتاجنا ٥٠ جهازا فى اليوم الواحد!

■ كبير المهندسين يؤكد : سننتج التليفزيون الترانزيستور

قال الدكتور حاتم ان صناعة التليفزيون تعــد من اصــــعب الصناعات ، وقد دخلت هــذه الصــــناعة بلادنا ، واســـــتطاع الشباب العربى ان يتدرب عليها ويتقنها فى اقل من شهرين .. ثم استطاع ان يصنع بيديه جهاز التليفزيون العــربى . ومشروع التليفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة ليس مجرد اعداد البرامج ثم ارسالها على شاشة الجهــاز بل امتدت الى صـــــناعة الجهــاز نفسه ، عندما امر السيد الرئيس جمال عبد الناصر بانتاج جهاز تليفزيون يصنع فى جمهــوريتنا

التليفزيون العربي الذى صنعته الايدى العربية ، وقبل أن يقدمه للمواطنين بدأت قصة من قصص معاركنا الكبيرة من اجل النصر ، وفى سبيل الحرية .

البداية

بدأت الحكاية فى مارس الماضى بتوقيع عقد انشاء مصنع التليفزيون . وفى منتصف يوليو بدأت الاجهزة وقطع المصنع تصل الى القاهرة ووراءها الخبراء الامريكيون .. وبدأت أيضا ابنية المصنع تقوم فى جهة دار السلام بمنطقة المعادى .

ودخل ثلاثة من المهندسين العرب ليمدوا أيديهم الى الصناديق المغلقة ويخرجوا منها قطع المصنع ويقيموها لتعمل قبل أن ينتهى البناء .

والرجال الثلاثة الذين حلوا الطلاسم التى جاءت فى صناديقها من أمريكا . هم صالح الحديدى وعبد الحكيم عبد الباسط ورأفت عابدين . وكانت نتائجهم اول ما أذهل الخبراء القادمين مع الاجهزة من امريكا .

وبعدها .. اختاروا ثلاثين فتاة من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ، وتم تعيينهن فى المصنع بمرتب شهرى لكل منهن قدره اثنا عشر جنيها .

وقضت الفتيات العربيات أسبوعين فى محاضرات نظرية حول صناعة التليفزيون ، ثم دخلن عنابر المصنع ليعشن فى قلب التجربة أسبوعين آخرين

ومرة أخرى .. وقف الخبراء الامريكيون فى دهشة لانهم لا يصدقون ان الفتاة العربية التقطت « الصنعة » فى شهر واحد فقط . وفتح المصنع أبوابه ليضم الى اسرته الفنيين العرب فى اللاسلكى والكهرباء ، ثم نظمت الاسرة الكبيرة عمليات انتاجها ، ثم قدمت اول جهاز تليفزيون عربى فى سبتمبر الماضى .

وصفق الخبراء الامريكيون . واجتمعوا ليكتبوا تقاريرهم ويرفعوها للدكتور حاتم ... وبدأوا يعودون واحدا بعد الآخر الى بلادهم .

البنات فى المصنع

ودخلت المصنع لاعيش بين المهندسين والفتيات العربيات فى المعركة الصناعية الصعبة التى اجتازوها بنجاح وسجلوا فى بدايتها نصرا جديدا لبلادهم .

وقابلت صالح الحديدى ..

قال لى : انا كبير المهندسين فى المصنع ولم أصدق حتى قرأت اللافتة على باب مكتبه .

واعذرونى .. فالرجل الذى يقول لى انا كبير المهندسين لم يجاوز الثامنة والعشرين من عمره .

وقال لى أيضا : انا اعد رسالة حول صناعة التليفزيون سأتقدم بها لنيل الماجستير . وأخذ يحدثنى عن المصنع .. قال :

– نحن هنا مائة وخمسون ، بينهم ستون فتاة ، أغلبهن من الحاصلات على شهادة الثانوية العامة ، وبعضهن يحملن دبلومات معاهد الخدمة الاجتماعية والسكرتارية وغيرهما . وبيننا أيضا سبعة مهندسين . ومعنا طبيبة أسنان

وقدم لى صالح الحديدى طبيبة الاسنان التى تعمل فى صناعة التليفزيون

وقالت لى الدكتورة : انا أميل الى هذا العمل واحبه .. ولقد تخرجت فى هذا العام . وعندما طلب المصنع مجموعة من البنات ليتدربن على اعمال التليفزيون تقدمت لاعمل الى أن يتم تعيينى كطبيبة وبعدها أترك المصنع لاقوم بواجبى فى ميدان آخر لا يقل اهمية عن ميدان الصناعة .. وان كنت افضل البقاء هنا .

وقال لى كبير المهندسين : انا آسف لاننا سنخسر هذه الكفاءة ، وقد فقدنا قبلها فتاتين ! واحدة منهما تزوجت الخبير الامريكى «والتر كلينت» وخرجت من المصنع الى فندق هيلتون لتقضى شهر العسل ، ثم الى لبنان مع زوجها الامريكى .

وبدأنا نتجول فى المصنع .. مصنع التليفزيون العربى .

وتكلم كبير المهندسين عن انتاج المصنع الجديد الذى لم يتم من عمره الشهر السابع .

قال : نحن نصنع فى القاهرة «الكباين» الخشبية التى تضع جهاز التليفزيون وكنا نستوردها . ونصنع كذلك الغطاء الخلفى للجهاز وبعض الاجزاء المعدنية والمسامير . وخلال هذا العام تصل نسبة الصناعة المحلية فى صناعة جهاز التليفزيون الى ٣٠ ٪ ثم تقفز فى العام القادم الى ٥٠٪ .. والنسبة الباقية يتم انتاجها محليا بعد قيام المصنع

الالكترونى الذى بدأت الجمهورية العربية المتحدة انشاءه ويتقدم انتاجه خلال السنوات الثلاث القادمة . وبعدها يتم صنع جهاز التليفزيون كله محليا دون حاجة الى مسمار أو لمبة من الخارج

اول جهاز

قلت : لقد انتج المصنع اول جهاز فى سبتمبر الماضى ..

قال : بدأنا بانتاج اجهزة مقاس ٢١ بوصة . ثم انتجنا أجهزة مقاس ٢٠ بوصة ، ونحن فى سبيل انتاج أجهزة مقاسات ١٤ بوصة ثم مقاس ١٩ بوصة و٢٢ بوصة .. وهذه موديلات حديثة لم تعرض بعد فى أوربا وقد عرض منها الجهاز مقاس ١٩ بوصة فى أمريكا فى بداية هذا العام فقط .

قلت : كم جهازا ينتجها المصنع فى اليوم الواحد ؟

قال : المفروض أن ينتج ٥٠ جهازا فى اليوم ، ثم يصل الانتاج الى ١٠٠ جهاز فى اليوم الواحد ، هذا مع العلم اننا نعمل ثمانى ساعات فقط . والمفروض ايضا أن ننتج ٨٠ الف جهاز سنويا ، ونحن فى سبيل ذلك بتوسيع المصنع ومضاعفة خطوط الانتاج . كما نقدم جهاز تليفزيون للرحلات وجهازا آخر « ترانزستور » وذلك قبل بداية عام ١٩٦٢ .

وكان مدير المصنع المهندس القاضى قد انتهى من جولة فيه مع بعض الخبراء الاجانب ، وجاء لينضم الينا .

قال المدير :

– هل تعلم أن المهندسين العرب صمموا «ابريال» عربيا للتليفزيون يجرى الآن صنعه فى القاهرة وكذلك بعض الاسلاك الخاصة بالابريال ، وبعدها لن نحتاج الى استيراد أى شىء من الخارج . ونحن نصنع الآن « الكباين » التى تضم الجهاز من « الفورمايكا » حتى نقدم أجهزة فى « كباين » ملونة تلائم كل ذوق وكل بيت .

تعال معى

وتلقفتنى بعد ذلك واحدة من صانعات التليفزيون وقالت لى تعال معى

وذهبت معها أسير وراءها بين الفتيات والرجال وأرقب أيديهم تتحول بسرعة وتتعاون فى تنسيق بديع وتعطى فى كل ثمانى دقائق جهازا كاملا للتليفزيون .

ووقفت المشرفة تقول لى :

– هنا تبدأ المرحلة الاولى .. مرحلة التجميع ، ثم مراجعة التجميع . وبعدها يمر الجهاز باختبارين ، ثم يدخل الاختبار النهائى . وعندنا قسم لاصلاح التليفزيون ، وقسم لمراقبة الجودة ينتقى انواعا من الاجهزة يجرى عليها تجاربه .

وقال لى كبير المهندسين : ويضم المصنع محطة ارسال تليفزيونى لتغذى جميع اقسام الاختبارات دون تقيد بالمحطات الرئيسية للارسال .

وفى ركن آخر شاهدت مجموعة جديدة من الفتيات ، قالوا لى أنهن يقضين فترة التدريب العملى .

ويوم الخميس .. خرجت الفتيات



هذه الايدى يخرج فى نهاية الخط جهاز كامل كل ثمانى دقائق .

قال الدكتور حاتم : وانشاء مصنع التليفزيون بعد النواة الاولى لصناعة الالكترونات فى بلادنا . ونحن نوفر بانتاج التليفزيون محليا ثلاثة أرباع العملات الصعبة التى كانت ستخرج من عندنا الى الاسواق العالمية لشراء الاجهزة منها .

ومصنع التليفزيون العربى ينتج الآن اجهزة مختلفة تضارع مثيلاتها من الانتاج العالمى ، وفيما بعد سننتج جهاز التليفزيون « الشنطة » والجهاز « الترانزيستور » .

وقال الدكتور حاتم : ولقد كنا نستورد كل قطع وأجزاء الجهاز من الخارج ونقوم بتجميعها وتركيبها ولكننا استطعنا أن ننتج بعض هذه القطع والاجزاء محليا ، حتى أصبح ما يستورد من الخارج يساوى ٢٢ جنيها فقط من قيمة الجهاز كله . وسيصل انتاجنا الى ٨٠ الف جهاز سنويا .

ومشروع مصنع التليفزيون العربى يسير جنبا الى جنب مع مشروع التليفزيون الذى يمتد ارساله فى هذا الشهر ليغطى الوجه البحرى حتى الاسكندرية . وقد التقط لبنان برامجنا على أجهزة التليفزيون هناك ، وقد قرأت فى مجلة الحوادث أن عدد الاجهزة ألفان . وبعد أن استطاع المواطنون العرب فى لبنان التقاط برامجنا ارتفع عدد أجهزة التليفزيون الى ٢٥٠٠ جهاز

وأعلن الدكتور عبد القادر حاتم ان تجارا من لبنان تقدموا يطلبون منا أجهزة التليفزيون العربى نصر .

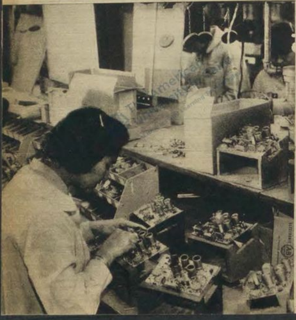
ويقول الدكتور حاتم : استطيع أن أقول ان جهاز التليفزيون العربى « نصر » سيباع فى الاسواق العالمية أيضا

وقبل ان يتكلم الدكتور حاتم ع



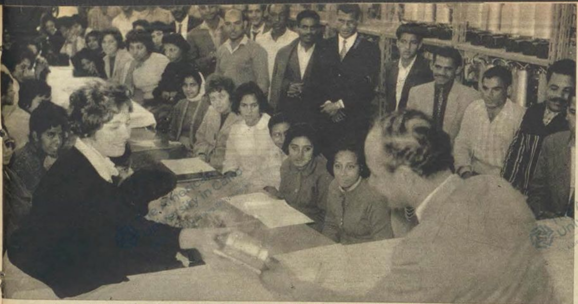
اللوحات المطبوعة : شاب عربى يقوم بعملية لحام اللوحات المطبوعة . واللوحة المطبوعة فى الجهاز تحتوى على ٨٠٪ من نسبة اجزاء الجهاز كله ..

الفتيات فى بداية العملية : واحدة من الفتيات فى المصنع تقوم بعملية تجميع قطع الجهاز على اللوحات المطبوعة



▶ الدكتور حاتم يعلن :

انتهت مهمة الخبراء الأجانب وأصبحنا وحدنا نصنع التليفزيون



بعد سبعة شهور : احتفلت اسرة مصنع التليفزيون هذا الاسبوع بتخريج الفوج الثانى من البنات بعد أن تم تدريبهن على صناعة التليفزيون . ودعى المهندس صلاح القطورى اسرة المصنع الى حفل أقيم بهذه المناسبة . ولم يتم المصنع من عمره غير سبعة شهور

الجديدات من عمليات التدريب النهائية ليتسلمن شهاداتهن من مدير المصنع وليقضين مع اسرة المصنع ساعات فى حفل اقيم بمناسبة تخريجهن .. وعادت الفتيات بعد ذلك الى المصنع ليبدأن الانتاج .

وقال لى المدير : ان هذه الصناعة تفتح مجالات واسعة للعمل ، وبعد التوسيع المنتظر خلال الشهور القادمة سيقفز عدد العاملين الى اكثر من خمسة آلاف عامل .

قلت : والخبراء الاجانب ؟

قال : ليس عندنا واحد منهم ... والبركة فى المهندسين العرب .. لقد استطاعوا ان يحققوا بانفسهم اكثر مما حققه لنا الخبراء الاجانب ، واعترف لهم الخبراء بذلك ثم انسحبوا .

وعدت الى الدكتور عبد القادر حاتم .



المهندس احمد صلاح القطورى



المهندس صالح الحديدى

قلت له : نحن لانصنع التليفزيون فقط .. بل والايريال أيضا ..

وقال الوزير : الايريال يباع فى سويسرا بسبعين جنيها .. ونحن سنقدمه بثمن ارخص بكثير . وقبل أن تغطى شبكات الارسال التليفزيونى اقليمى الجمهورية ، سيصل الجهاز والايريال العربى الى كل البيوت فى الاقليمين .

***

بقى شىء ..
كنا فى الماضى نقول اننا سنعمل وسنقيم وسنحطم .

كنا نقول الالفاظ والكلمات بلاحساب

والآن .. لم يقل واحد من الذين حققوا لنا أصعب الصناعات شيئا الا بعد أن صنعوا أول جهاز للتليفزيون .

وبعدها .. قالوا :

ـ تعالوا لتروا بأعينكم .

وهذا هو الفارق بين الامس .. واليوم .

أحمد ماهر

بعد ساعات يعلن المفتى بداية الصيام

يحتفل المسلمون فى كل بقاع الارض بحلول شهر رمضان ..
ان عواصم البلاد العربية تستعد لهذا الشهر ، وتقوم فى القاهرة وفى دمشق وفى سائر البلاد العربية استعدادات كبيرة لاحياء ليالى رمضان الرائعة ..
ان كميات ضخمة من الياميش وقمر الدين والدقيق الفاخر ،طرحتها وزارة التموين فى الاسواق فى هذا الاسبوع !

سيعلن ثبوت رؤية هلال الشهر المبارك .. وبعدها يحتفل ٤٠٠ ميلون مسلم فى كافة بقاع الارض ببداية رمضان ، وتدب الحياة فجأة فى ليالى القاهرة ودمشق وبقية العواصم العربية ، ويشع النور من كل مكان .. من المآذن المضاءة حتى الصباح ومن الاحتفالات الدينية فى الاحياء الشعبية التى لا يخبو ضوؤها الا مع انطلاق مدفع الامساك .. ومن السرادقات الكبيرة والمساجد التى لاينقطع منها ترتيل آيات القرآن طوال الليل ، ويعيش الناس شهر الروح والقلب والعقل والارادة ..

مهرجانات فى القلعة !

والحديث عن رمضان طويل جدا يجعلنا نعود الى الوراء .. الى ايام زمان .. كيف كان الناس يحتفلون بهذا الشهر فى بلدنا ؟ ..

كبار السن يقولون لك انه كانت هناك بدع كثيرة ولكنها اختفت بالتدريج مع تطورنا وفهمنا الحقيقى لحرمة هذا الشهر ..

مثلا .. كانت المهرجانات الشعبية تخترق شوارع القاهرة بين الموسيقى والطبول والغناء ، وهى تضم ارباب الحرف والصناعات المختلفة ، وأمامها وخلفها حملة المشاعل ، كان الجنود النظاميون يسيرون .. ويجتمع هذا الطابور الطويل فى ميدان القلعة .. وينتظر افراده حتى يأتيهم فى النهاية شيخ يمتطى جوادا ويعلن عليهم فى هذا الوقت اثبات ظهور الهلال ، وهنا يتفرقون فى الشوارع وهم ينادون : (يا أمة خير الانام .. صيام .. صيام ..)

وكانت هذه المهرجانات تكلف التجار والدولة كثيرا لان التجار فى ذلك الوقت كانوا يتنافسون فى تجميل العربات التى يركبونها .. اما الآن فقد اختفت هذه البدع ، بعد أن اتجهت الفكرة الاصلاحية الى التبرع الى الفقراء بهذه الاموال التى كانت تنفق على هذه المظاهر العجيبة !

اليـاميش والجو !

ورمضان هذا العام لن تشعر فيه بوطأة الصوم مطلقا ، فقد اكد لى رجال مصلحة الارصاد ان الجو سيكون لطيفا جدا فلا رياح ولا حر ، بل طقس معتدل مع قليل من البرودة .. ثم انك لن تشكو فيه أبدا من اختفاء الياميش او مواد التموين الاخرى ، فوزارة التموين اهتمت باغراق الاسواق بالخضر والفاكهة واللحوم والطماطم والدقيق الفاخر وغير ذلك .. وعلى الرغم من انه ستكون هناك حملات تفتيشية مستمرة ، فانه مسموح لك ان تتصل فورا بقسم المراقبة فى وزارة التموين اذا امتنع اى تاجر عن اعطائك اى نوع من الاصناف ، أو اراد أن يبيع لك هذا الصنف باكثر من التسعيرة .. اما ابنك فانه ولا شك سيغنى مع بقية الاولاد اغنية رمضان المشهورة .. (وحوى يا وحوى) .. انه سيشترى فانوس رمضان بأقل من سعره العادى ، فالفانوس الذى ثمنه قرشان سيصبح ثمنه قرشا واحدا .. ان صناع الفوانيس فى شارع تحت الربع بباب الخلق ينتجون الآن الف فانوس فى اليوم ..

وستكون هناك عيون ساهرة على بيتك اذا ما خرجت للسهر ، فمع حلول رمضان تزداد فرق الامن فى شوارع العاصمة ، مع أن كل الحوادث ومنها حوادث السرقة تقل فيه بنسبة كبيرة جدا .

الاطباء ورمضان ..

وبعد كل هذا .. اذا كنت تعتقد أن الصيام سيضر صحتك ، فان الاطباء الذين سألناهم اجمعوا على أن رمضان هو شهر الصحة .. انه اولا يعطى الجهاز الهضمى اجازة ، ويريح القلب وجهاز التنفس ، ويستفيد منه المرضى بضغط الدم المرتفع والروماتيزم والبول السكرى .. كما انه يجنب العيون شر الرمد ، لان الصائم عادة يكثر من اكل الحلوى ويقلل من الاملاح التى تسبب امراض العيون .. وهو ايضا شهر تقل فيه نسبة المصابين بالزكام والحساسية وكافة الامراض التى يزيدها شرب الماء ..

ولكن الاطباء ينصحونك الا تكثر فى هذا الشهر من الاطعمة المقلوة لانها تؤدى الى التهاب فى خلايا الكبد ، وأن تكثر عند افطارك من الليمون وعصير الفاكهة الطازجة والخضراوات غير المطهية ..

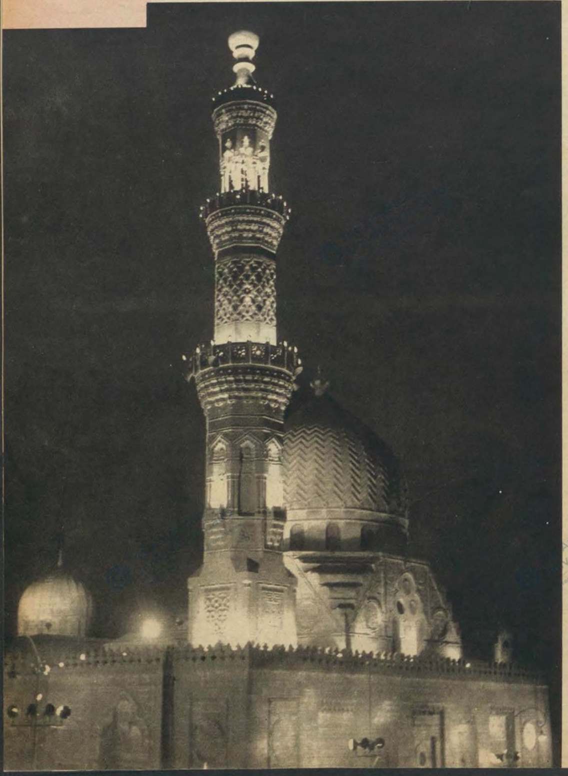
هذا هو رمضان .. الشهر الذى يلتقى فيه المسلمون بربهم فى احتفالات وأدعية وابتهالات .. كما يلتقون بأصدقائهم فى محبة وتعاطف ..

وكل شهر وانت طيب ..

■ وزارة التموين تحقق شكاوى المواطنين فورا

●

■ الدنيا برد .. والصيام مريح لهذا العام ..





"قدماء المصريين" اكتشفوا حديد أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة !

* **البروفيسور وولتر ايمرى** .. أستاذ الآثار بجامعة لندن ، عثر على دليل يثبت أن قدماء المصريين استخدموا كتل الحديد المستخرج من منطقة أسوان قبل ٤٠٠٠ سنة .

والبروفسور ايمرى يتولى رياسة اللجنة البريطانية التى تألفت للمساهمة فى انقاذ آثار النوبة من المياه التى ستغمرها عند اقامة السد العالى ، وهو يشرف فى نفس الوقت على أعمال التنقيب فى شمال السودان .

وكان عالم الآثار قد عثر فى منطقة الحفائر السودانية على عدة كتل من الحديد الخام فى منطقة اسمها (قلعة بوهن) . وهى من الآثار الفرعونية القديمة فى شمال السودان ويرجع تاريخها الى قبل الميلاد بـ ٨٠٠ عام . وقد وصف علماء الآثار هذه القلعة بأنها قلعة رئيسية فى الخط الدفاعى الذى كان قدماء المصريين يقيمونه ضد غزوات الكوشيين . انه أول (خط ماجينو) فى العالم ..

وتقع هذه القلعة على بعد ٢٤ كيلو مترا الى الجنوب من مدينة وادى حلفا والاعتقاد السائد أن مياه البحيرة التى ستتكون بعد بناء السد العالى ستغمرها من بين الآثار الفرعونية التى ستختفى تحت مياه النيل

الخرطوم ـ رسالة خاصة

مؤامرة استعمارية جديدة فى جنوب الجزيرة العربية

* **السلطان على عبد الكريم** . سلطان لحج .. دعا أبناء الجنوب العربى فى القاهرة الى اجتماع هام عقده فى منزله لبحث آخر تطورات قضية جنوب الجزيرة العربية ، وتقرر فى هذا الاجتماع أن يسافر المحامى العدنى شيخان الحبشى الى مارس الخليج للاتصال بأبناء عدن والمحميات المهاجرين فى هذه المناطق لتنسيق الجهود للعمل فى قضية بلادهم .. واتصل السيد محمد على الجفرى رئيس رابطة أبناء الجنوب العربى بالسيد راتب الحسامى مقرر لجنة الشئون العربية بمجلس الامة . وقدم اليه مذكرة عن المحاولات الجديدة التى تقوم بها السلطات الاستعمارية فى عدن تمهيدا للانتخابات المنتظر اجراؤها فى عدن فى شهر مارس المقبل ..

وتقول هذه المذكرة ان السلطات الاستعمارية أعدت قائمة بأسماء الاشخاص الوطنيين وزعماء الحركة الوطنية والنقابية فى عدن تمهيدا لاخراجهم من المنطقة وعدم السماح لهم بالعودة .. وتقوم حكومة عدن فى الوقت الحاضر بحملة اعتقالات واسعة ، وتلفيق تهم باحراز أسلحة ومنشورات ثورية فى منازل بعض أنصار الحركة الوطنية فى عدن بقصد ابعادهم عن النشاط السياسى .. وشل نشاطهم فى معركة الانتخابات المقبلة .

وقد طلب أبناء الجنوب العربى من جميع الحكومات العربية التدخل لوقف هذا الاضطهاد السياسى بكل الطرق الممكنة .. كما طلبوا من مجلس الامة العربى أن يقف الى جانبهم فى كل ميدان .

شهادات دكتوراه شعبية للفلاحين المتفوقين !

* **اللواء عبد العزيز على** .. محافظ الشرقية .. قرر منح الفلاحين المتفوقين فى نواحى الحياة المختلفة فى محافظته شهادة أطلق عليها اسم « الدكتوراه الشعبية » .. وفى الاسبوع الماضى احتفل بمنح هذه الشهادة لفلاح من بلبيس اسمه يوسف أيوب ، تقديرا لما ينظمه من مواويل وطنية وأشعار شعبية ..

وفى هذا الاحتفال قرر المحافظ منح فلاح بلبيس مكافأة مالية كتقدير مادى فوق التقدير الادبى ! .

***

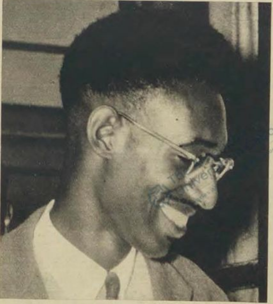
طريقة مبتكرة لتسوية الخلافات بين الازواج بالتنويم المغناطيسى

* **الدكتور هوارد ميللر** .. الاستاذ فى جامعة هوارد فى أمريكا .. ابتكر طريقة مثيرة لتسوية الخلافات بين الازواج .. فهو يقوم بتنويم الزوج تنويما مغناطيسيا ، ثم يوحى اليه بضرورة اجابة رغبات زوجته ومطالبها كلما امكنه ذلك .. وفى نفس الوقت يقوم بتنويم الزوجة ويأمرها بطاعة زوجها والعمل على اسعاده بشتى الطرق .. ويؤكد الدكتور ميللر ان طريقته لاقت اقبالا كبيرا بين الازواج والزوجات ، وانها نجحت فى تسوية نحو ٧٠ ٠/٠ من الخلافات التى عرضت عليه !

***

فتح المدارس لطبقات الشعب فى المناسبات القومية !

* **أحمد نجيب هاشم** .. وزير التربية والتعليم التنفيذى .. أعد مشروعا بفتح المدارس فى المناسبات القومية لجميع طبقات الشعب .. وتقرر أن يقوم المدرسون فى هذه المدارس باعداد دراسات علمية قومية للمواطنين فى المناسبات .. وهذه الدراسات ستشمل شرح المفاهيم القومية ووجهة نظرنا من أحداث الساعة ! .

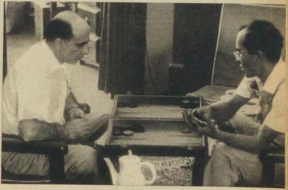


عزلوا الملك .. لأنه يؤيد لومومبا

⊙ **الملك كاجيرى الخامس** .. هو ملك رواندا الذى تآمرت عليه السلطات البلجيكية وعملت على عزله واعلان الجمهورية فى مملكته الصغيرة فى قلب أفريقيا .. ان الناس فى مدينة كيتيجا ، عاصمة اقليم أوروندى ، يقولون ان السلطات البلجيكية تآمرت عليه لانه وطنى متطرف ، ولانه كان على تفاهم كامل مع الزعيم الوطنى باتريس لومومبا رئيس الحكومة الشرعية فى الكونغو .. والملك كاجيرى شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره .. وكان على اثر التطورات الاخيرة فى الكونغو قد طلب الى الامم المتحدة التعجيل بمنح الاستقلال لبلاده قائلا : انه لا يريد أن تتكرر مأساة جمهورية الكونغو فى رواندا .. وفى مدينة أوزونبورا عاصمة اقليم رواندا أوروندى يعيش محام من أصل أرمنى ولد فى الاسكندرية ويحمل جنسية الجمهورية العربية المتحدة ، واسمه بترسوموتيان ، وهو واحد من ستة محامين يعملون فى مدينة أوزونبورا وكان يعمل محاميا أمام المحاكم المختلطة ولما الغيت هذه المحاكم افتتح لنفسه مكتبا للمحاماة فى اقليم رواندا أوروندى معتمدا على شهادة الحقوق التى حصل عليها من جامعة بروكسل البلجيكية .. ويتخذ الملك كاجيرى من هذا المحامى العربى مستشارا قانونيا له .. وكان هو الذى تولى الدفاع عن زعماء القبائل الذين يناصرون الملك أمام المحاكم العسكرية البلجيكية ، على اثر اعتقالهم ، انتقاما من الملك الذى يطالب الامم المتحدة بالتعجيل بمنح بلاده الاستقلال !

(أوزونبورا : رسالة خاصة)

المحامى سومنيان يلعب الطاولة مع مواطن عربى آخر يعمل مصورا فى ازنبورا



ممنوع على لاعبى الأهلى السهر بعد الثامنة مساء !

* **على زيور** .. سكرتير النادى الاهلى .. قال فى الاسبوع الماضى انه قرر فرض رقابة شديدة على لاعبى النادى بعد مبارحتهم الملاعب ، وخاصة فى الفترة بين التمرين والمباريات التى يشترك فيها النادى .. وقال ان كل لاعب يضبط متلبسا بالسهر فى أى ملهى ولا ينام قبل الساعة الثامنة مساء ، سيحرم من الاشتراك فى مباريات النادى لمدة شهر كامل ..

ويقولون فى النادى الاهلى أن هذا القرار اتخذ على أثر هزيمة الاهلى من الزمالك . وان جماعة من أعضاء النادى تطوعوا بتأليف فرقة رقابة خاصة لتنفيذ تعليمات سكرتير النادى .. وأكثر من ذلك قال السيد على زيور انه يرجو من محبى النادى المساهمة معه فى فرض رقابة خاصة على اللاعبين فى خارج الملاعب .. وأعلن انه على استعداد لتلقى أية بلاغات تليفونية عن الاماكن التى يقضى فيها اللاعبون أوقاتهم ، حتى يتسنى له ضبطهم متلبسين بمخالفة تعليماته الجديدة !

اللاعب الوحيد الذى لم يعجبه هذه التعليمات هو عادل هيكل ! .

آخر ساعة

تصفق



للسيد حسنى الصواف

محافظ البنك المركزى فى دمشق بمناسبة الاجراءات الحاسمة التى اتخذت لتنفيذ القرار الجمهورى بتنظيم الرقابة على النقد الاجنبى فى الاقليم السورى .

وتصفر



للجنرال ديجول

رئيس جمهورية فرنسا بمناسبة عمليات القرصنة التى تقوم بها طائراته فى منطقة البحر المتوسط واطلاقها النار على طائرة رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى !

تغيير مناظر الروايات أمام رواد الاوبرا لاول مرة

* **المخرج الايطالى فروسكو** .. تقرر أن يتولى اخراج جميع أوبرات الموسم الايطالى الجديد .. وفروسكو من مخرجى المدرسة الحديثة ، وكان قد أثار دهشة رواد الاوبرا فى الموسم الماضى بسبب طريقته فى اخراج رواية «عايدة» وحجبه بعض مناظرها عنهم بطريقة تجعلهم يشعرون بالمناظر المحجوبة من خلف الستائر تساعدهم فى ذلك الموسيقى التصويرية .. وفى الموسم الحالى عمل فروسكو على الغاء الاستراحات التى تتم أثناءها عمليات انزال الستار لتغيير المناظر ، واتفق على اعداد هذه المناظر على المسرح وراء الستائر على أن يكتفى بتخفيف الاضواء عندما يراد تغيير أحد المناظر . ومع كل ستارة يرتفع فى الضوء الباهت المنظر المراد اظهاره دون أن يشعر المتفرجون بأى تغيير ..

أول مؤتمر لطلبة آسيا وافريقيا فى القاهرة

● **حسن همام** ، رئيس مؤتمر الطلبة العرب ، سيقوم بزيارة بعض الدول الآسيوية والافريقية تمهيدا لعقد أول مؤتمر فى القاهرة لطلبة البلاد الآسيوية والافريقية ..

يتأهب للفوز ببطولة العالم فى رفع الأثقال

● **محمد محمود ابراهيم** ، بطل الجمهورية العربية فى رفع الاثقال ، يتدرب الآن ثلاث ساعات يوميا استعدادا للاشتراك فى بطولة العالم القادمة فى رفع الاثقال التى ستقام فى مدينة فينا بالنمسا

وفى الاسبوع الماضى أراد محمد ابراهيم أن يثبت لاصدقائه أنه يتقدم بسرعة ، فحمل فجأة على كتفيه زميلين وزنهما ٢١٧ كيلوجراما .. الاول هو تونى بولس بطل كمال الاجسام ووزنه ١٠٥ كيلوجرامات والثانى هو البطل الناشىء (سبيرو) ووزنه ١١٢ كيلوجراما ..

والمعروف أن محمد ابراهيم حصل على المركز الرابع فى بطولة الوزن الثقيل فى دورة روما الاوليمبية !

أكورديون وبيانو لكل تلميذ وتلميذة !

● **جماعة من مفتشى الموسيقى** فى وزارة التربية والتعليم قاموا بعدة دراسات فى مدارس المعلمين .. وبعدها أوصوا بتوزيع آلة (أكورديون) على كل طالب وطالبة فى هذه المدارس .. ووضع بيانو فى كل فصل !



عبد الحليم يقول للوزير: انت فصلتنى!

* عبد الحليم حافظ .. المطرب الكبير .. التقى فى بهو فندق سميراميس لاول مرة بالوزير احمد نجيب هاشم .. وكانت مفاجاة عندما قال له عبد الحليم: هل تتذكر انك انت الذى أصدرت قرارا بفصل من وزارة التربية والتعليم عندما كنت اعمل مدرسا للموسيقى والاناشيد فى مدارس الوزارة الابتدائية .. وتلفت الوزير حوله ثم اخذ يضحك من كل قلبه عندما عرف بقية القصة من عبد الحليم حافظ . فقد كان الوزير وكيلا للوزارة عندما تلقى تقريرا من تفتيش الموسيقى يقول أن مدرسا للموسيقى اسمه عبدالحليم يكثر من الغياب بدون عذر مقبول. وانه استنفد جميع اجازته العارضة والمرضية والاعتيادية ، وان التفتيش حائر معه ولا يجد بدا من طلب فصله لانقطاعه أكثر من ١٥ يوما بدون عذر.. ولم يكن أمام وكيل الوزارة – اى الوزير الآن – الا أن يوافق على قرار الفصل!.

٧ ملايين جنيه لبناء مدينة للمتاحف فى القاهرة

◉ **الدكتور انور شكرى** .. المدير العام لمصلحة الآثار ، يدرس مع خبراء الآثار العرب مشروعا لبناء مدينة تضم كل متاحف القاهرة على أرض المعرض الزراعى الصناعى ، وذلك اذا تقرر نقل مبنى المعرض الزراعى الصناعى الى مدينة نصر بناحية العباسية .. وتضم المدينة الجديدة المتحف المصرى الذى ازدحم بالآثار الفرعونية ، والمتحفين الاسلامى والقبطى ، ويتكلف المشروع نحو سبعة ملايين من الجنيهات ، وقد أعد تصميمه خبير الآثار العالمى فرانكو البينى ، بالاشتراك مع اثنين من الخبراء العرب

عالم صوفى يؤلف مسرحيات كوميدية!

* **الشيخ محمود ابو الفيض المنوفى** .. عالم صوفى كبير اخرجت له المطابع العربية اكثر من ٤٠ كتابا فى التصوف الاسلامى والفلسفة . وكان رئيسا لتحرير أكثر من مجلة اسلامية، ولكن فجاة اتجه الى تاليف المسرحيات الكوميدية .. واتم بالفعل كتابة ٢٥ مسرحية كوميدية تعالج بعض مشاكل حياتنا الاجتماعية . وقرأ مدير احد المسارح بعض هذه المسرحيات فاعجبته وطلب الى الشيخ المنوفى الموافقة على ان تقوم الفرقة التى تعمل على مسرحه بتمثيلها !

أبحاث لاستخراج الزيت من حب العزيز

* **الدكتور احمد جاد** .. عالم عربى يعمل فى المركز القومى للبحوث ، يجرى فى الوقت الحاضر أبحاثا علمية هى الاولى من نوعها على « حب العزيز » . وهو يقول عن هذه الابحاث ان نسبة الزيت فى « حب العزيز » تقدر بنحو ٢٥ ٪ وان التحليلات التى أجراها على درناته ، أى حباته ، هى التى دفعته الى التوسع فى أبحاثه ليعرف مدى امكان انتاج الزيت والسكروز والنشا منها .. والمعروف عن زيت « حب العزيز » انه من الزيوت الغالية الثمن ، وهو يستخدم فى بعض المركبات الطبية ! .

شخصية الأسبوع



السيدة فتحية نكروما

* عقيلة الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا
* اللقب الرسمى لزوجها الرئيس نكروما .. هو فخامة الرئيس الدكتور سيراجيفو كوامى نكروما .. وسيراجيفو هو اسم كانت القبائل تطلقه على ابطالها فى حروب الادغال .. وهذا اللقب أبلغ لجميع السفارات فى غانا لاستخدامه عند مخاطبة الرئيس نكروما أو السيدة عقيلته !
* وصلت الى القاهرة بمناسبة افتتاح الخط الجوى بين القاهرة واكرا .. ونزلت ضيفة على الجمهورية العربية المتحدة فى قصر الضيافة ، وستظل فى القاهرة مدة شهرين
* ولدت فى حلمية الزيتون وتعلمت فى مدرسة نوتردام .
* تعد السيدة الاولى فى جمهورية غانا .. وقد انتخبت رئيسة للاتحاد النسائى
* سمراء .. عيناها سوداوان .. شعرها اسود .. ملامحها عربية صميمة .. من الاقليم المصرى !

المحامية التى رشحت لمنصب قاضية للاحداث فى حلب

* **انصاف البرعى** .. محامية عربية من القاهرة، تزوجت فى يوم اعلان الوحدة منذ ثلاث سنوات ، من المحامى « سليم عقيل » فى حلب .. وفى الاسبوع الماضى جاءت المحامية العربية مع زوجها الى القاهرة للاشتراك فى مؤتمر المحامين العرب، وتردد انه قد تقرر تعيينها قاضية للاحداث فى مدينة حلب .. وتنفى الاستاذة انصاف بشدة كل ما تردد فى هذا الصدد ، وهى تقول : انها تقدمت فعلا لهذا المنصب منذ سنتين ، ولكن وزارة العدل رفضت ترشيحها ، بحجة انه لم يسبق لامراة ان تولت منصب القضاء فى أى بلد عربى ! .



فوازير رمضان يقدمها صلاح جاهين

● **عبد الحميد الحديدى** .. المدير العام للبرامج فى اذاعة القاهرة ، اتفق مع صلاح جاهين على تقديم فوازير رمضان هذا العام .. كان المرحوم بيرم التونسى هو الذى يقدم هذه الفوازير .. وفى الاسبوع الماضى عقد عبد الحميد الحديدى اجتماعا دام عشر ساعات كاملة مع مراقبى البرامج الاذاعية لاعداد الشكل النهائى لبرامج شهر رمضان . وتقرر أن ينتقل الميكروفون ثلاث مرات فى أيام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع ، لينقل الى ملايين المستمعين سهرة رمضان من احدى محافظات الاقليم الجنوبى .. ويقول الاستاذ الحديدى أنه قد تم حتى الآن ، استعدادا للشهر المبارك ، تسجيل نحو ٢٠٠ أغنية جديدة .

حكايات وراء الأخبار

مادة كيميائية تريح ربات البيوت من سرقات الخدم!

* **اللواء على عفيفى** .. مدير المعمل الجنائى فى وزارة الداخلية ، استورد مادة كيميائية يقول عنها أنها تستخدم فى اختبار أمانة الخادم قبل أن تلحقه بخدمتك . ادهن ورقة من فئة العشرة القروش بهذه المادة ثم ضعها فى مكان ظاهر على مرأى من الخادم ، فاذا ضاعت الورقة وأردت أن تتأكد من أن الخادم هو الذى سرقها ، فابعث به الى اللواء على عفيفى فى معمل البحوث الجنائية ، حيث يوجد جهاز تسليط الاشعة فوق البنفسجية على يد الخادم ... فاذا اضاءت يده تحت هذه الاشعة ، كان ذلك دليل ادانته !

ويقول اللواء على عفيفى : ان من خصائص هذه المادة الكيميائية انها تنتقل الى اليد بمجرد اللمس ، ولا يمكن للعين المجردة رؤيتها ، كما انها لا تزول بالغسل ، وتبقى عالقة باليد مدة اسبوع كامل ..

وفى المعمل الجنائى أجرى اللواء عفيفى عدة تجارب لاثبات ادانة بعض الخدم الذين تعودوا سرقة منازل مخدوميهم ، ومن هؤلاء واحد كان سيده يشكو من تعدد السرقات فى بيته ... وبعث المعمل الجنائى بمن دس جنيها مدهونا بهذه المادة الكيميائية فى درج مكتب مفتوح فى متناول يد الخادم ... ولم يبق الجنيه اكثر من يوم واحد فى هذا الدرج ثم اختفى .. ولما قبض على الخادم بتهمة الاشتباه وبعث به الى المعمل الجنائى اضاءت اطراف اصابعه تحت الاشعة فوق البنفسجية .. ولم يسعه الا أن يعترف وهو يضرب كفا بكف ، محاولا ان يعرف كيف اضاءت أصابعه ؟ ولماذا حدث ذلك أمام الشرطة بالذات لتكشف جريمته ؟

بقى شىء واحد .. تليفون المعمل الجنائى ٢٤٨٨٧ القاهرة

* **محمود تيمور** .. الاديب المعروف، وعضو مجمع اللغة العربية فى القاهرة ، له ابحاث استغرقت منه سنين طويلة فى الكشف عن بعض الالفاظ العربية التى تحل محل الكلمات الاجنبية التى يتداولها الناس .. وكان هدف الاستاذ محمود تيمور من وراء هذه الابحاث ، أن يخرج للناس بكلمات عربية يمكن أن تتحطم أمامها بعض الاراء التى تقول بعدم صلاحية اللغة العربية للاستعمال مكان الالفاظ الاوربية الدخيلة ..

وفى الاسبوع الماضى قدم الاستاذ محمود تيمور تقريرا الى زملائه اعضاء مجمع اللغة العربية يحتوى على ١٥٦ اسما جديدا ، واقترح الموافقة على استعمالها فى مكان الالفاظ الاجنبية التى يتداولها الناس .. وتسأله عن هذه الاسماء الجديدة ، فيضرب لك مثلا بكلمة « السوتيان » .. انه يقول ان معناها العربى الاصيل .. « المنهدة » .. أو حمالة الصدر . ودبلة الخطبة ويقول عنها أن اسمها العربى الصحيح « حلقة الخطبة » ، وهناك من يعتقد أن أصلها « الذبل » لانها كانت تتخذ من قشر السمك والعظام .. وكلمة « ذبلة » ما تزال مستعملة حتى الآن بين البدو فى قبائل أولاد على فى الصحراء الغربية ..

وليس هذا فحسب ، فالاستاذ محمود تيمور يقول : ان البلاد العربية اختلفت فى تعريب بعض الاسماء الاجنبية ... الراديو مثلا يقولون عنه فى « الاقليم المصرى » المذياع ، بينما أطلقوا عليه فى لبنان اسم « المواج » ، نسبة الى أمواج الاثير التى تحمل الصوت ..

ويريد الاستاذ تيمور أن يقوم زملاؤه اعضاء المجمع اللغوى بتوحيد مثل هذه الكلمات التى تم تعريبها ، حتى لا يختلف عليها العرب !

* **سعدية الشبينى** .. عضو مجلس محافظة الاسكندرية ، مشغولة فى هذه الايام بكتابة قصة فيلم للسينما اسمها « العربيدة » ..

وتقول عضو مجلس المحافظة : انها قررت تمثيل أحد الادوار فى هذا الفيلم وهو دور سيدة مجتمع ، تحنو على فتاة عربيدة وتحاول اصلاح حالها ، وستغنى فى نفس الفيلم احدى أغنيات السيدة أم كلثوم

وسعدية الشبينى عرفت بصوتها الذى يشبه صوت السيدة أم كلثوم الى حد كبير ، وهى أديبة ، وقد كتبت نحو ٧٥ تمثيلية للتليفزيون والراديو ، واذيع منها حتى الآن ٤٥ تمثيلية .. وليس هذا فحسب ، فقد سبق لها أن كتبت من قبل قصة فيلم الصاعقة ، الذى اخرجه احمد ضياء الدين ... أما قصة فيلم العربيدة التى تكتبها الآن ، فسيقوم الاستاذ احمد كامل مرسى باخراجها .. وكتبت أيضا نحو ٣٠ أغنية لجنة الاغانى فى التليفزيون !

وتفتش سعدية فى الوقت الحاضر عن اسم سينمائى يمكن ان تظهر به لاول مرة فى السينما !

* **زكى طليمات** .. عميد المعهد العالى للفنون المسرحية السابق ، يكتب فى هذه الايام قصة حياته فى كتاب قرر ان يطلق عليه اسم « حياة فى مسرح ، ومسرح فى حياة » .. وتسأل زكى طليمات عن هذا الكتاب فيقول : لقد جعلنى أعيش الآن بجسدى مع الممثلين فى رواية « يوم القيامة » على مسرح الجمهورية .. وبروحى مع زوجتى السابقة روزاليوسف التى عشت معها حياة زوجية سعيدة ١٩ سنة كاملة . ويقول زكى طليمات فى هذا الكتاب : « ان زوجته السابقة روزاليوسف أصلها من طرابلس ، وانها أسلمت بعد زواجها منه بسنة واحدة ، وان اعتناقها الدين الاسلامى كان عن رغبة ملحة وبدون غاية » وانها سميت بعد اسلامها باسم « فاطمة اليوسف » .. وهو يستعيد ذكرياته السعيدة معها فيقول فى كتابه :

– رحمها الله ، كانت أذكى من رأيت من نساء العالم ، وكانت لها موهبة خارقة !

اللواء على عفيفى



سعدية الشبينى



زكى طليمات



ايه رايك!

* **صبرى يونس** .. مواطن عربى ، يدرس فى احدى مدارس مدينة ميونيخ فى المانيا ...

وفى الاسبوع الماضى بعث الى يقول انه التقى بشاب من القاهرة أوفده أحد اقاربه الى المانيا ليتعلم على نفقته .. وظل هذا الشاب يتلقى مرتبا شهريا من قريبه لتغطية نفقات تعليمه ..

وواظب الشاب على دراسته ، وحصل على درجات تفوق كبيرة .. ولكن فجأة بعث اليه قريبه يقول له :

– أنا لا أستطيع مساعدتك اكثر من ذلك ، وعليك أن تلتحق بأى عمل حتى تغطى نفقات حياتك ...

واسودت الدنيا فى وجه الشاب العربى ، حتى انه فكر أكثر من مرة فى الانتحار ..

ويتساءل صبرى يونس قائلا : لماذا اذن أوفده قريبه ليتعلم فى المانيا على نفقته ؟ ولماذا لم يقل له فى بادىء الامر : انه لن يستطيع مساعدته حتى النهاية ؟

هل يحق له أن يتخلى عنه ، مع قدرته ، وهو فى منتصف الطريق ؟

يقول المواطن العربى : لا اظن !

جميل عارف

تأملات فى : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

العرب أول من بنى مراصد فلكية فى أوربا



الجيرالدا اوبرج اشبيلية ويلاحظ ان الجزء الاعلى أضيف بعد العرب ..

فى الرياضيات وعلم الفلك ، انجز العرب فى الحقيقة اعمالا علمية عظيمة وفتحوا آفاقا جديدة . فى هذا يقول العلامة كارادى فو فى كتاب تراث الاسلام : « جعل العرب من الجبر علما قائما بذاته وطوروه تطويرا كبيرا ، ووضعوا اسس الهندسة التحليلية ، وكانوا بغير منازع مؤسسى حساب المثلثات الكروية والمسطحة وهذا علم لم يكن معروفا قبلهم ، ولقد حافظ العرب على ابقاء الحياة الفكرية الراقية ، وعلى دراسة العلوم فى عصر كان الغرب المسيحى يحارب فيه الهمجية بيأس . أما أوج نشاطهم الفكرى فقد نعتبره القرنين التاسع والعاشر ، لكنه أستمر حتى القرن الخامس عشر ، ذلك بأنه ابتداء من القرن الثانى عشر ، كان أى شخص فى اوربا ممن يتشوقون العلم أو يميلون الى نور المعرفة ، انما يتجه الى الشرق أو الى الغرب العربى (أى الى اسبانيا) وبدا الفكر الانسانى فى عصر النهضة يشتعل من جديد بالحماسة نحو المعرفة واثارته شرارة التوقد وسمو الادراك ، واذا كان هذا الفكر قد تمكن حينئذ من البدء فورا فى العمل والانتاج والاختراع، فذلك لان العرب قد خطوا وحسنوا فروعا مختلفة من فروع المعرفة ، وابقوا روح البحث حية متحفزة ، واحتفظوا بها مطاوعة مستعدة لاستكشاف المستقبل .

فى هذه المقدمة الموجزة التى نقلناها عن امام من أئمة الغرب صورة واضحة لفترة من فترات التاريخ الانسانى ، قد تكون اهم فترة من فترات هذا التاريخ باعتبارها الاساس الذى ارتكز عليه عصر النهضة ارتكازا كاملا . فى هذه الفترة بالذات كما يقول الاستاذ سيديو اى من القرن التاسع الى القرن الخامس عشر وهى الفترة التى حمل فيها العرب وحدهم مشعل العلم تكونت أكبر المعارف الادبية فى التاريخ وظهرت منتوجات ومصنوعات ومخترعات متعددة تشهد بالنشاط الذهنى المدهش فى هذا العصر ، ثم يضيف الاستاذ قائلا : ان جميع ذلك تأثرت به أوربا بحيث يؤكد القول آن العرب كانوا أساتذتها فى جميع فروع المعرفة .

أما ادخال علم الفلك الى أوربا المسيحية ـ ونقول المسيحية تفريقا لها عن أوربا الاسلامية فى الاندلس وصقلية فى ذلك العصر وهذا تفريق جرى عليه جميع المؤرخين من اهل الغرب ـ فيرجع بداءة الى ترجمة مؤلفات محمد الفرغانى . كما ترجمت مؤلفات ثابت بن قرة والبتانى وقد يكون البتانى هو الفلكى العربى الذى أعجب به وأطراه علماء الغرب اللاتينى فى القرون الوسطى اكثر مما اطروا غيره . كذلك كان ممن أشتهروا فى الغرب من فلكيى العرب أبو الوفا وابن يونس وغيرهما . ولقد ترجمت كتبهم فيما ترجم من كتب العرب ابتداء من القرن الثانى عشر ودرس كثير منها فى القرون الوسطى وظل بعضها يدرس حتى عصر النهضة وفى هذا يقول العلامة كارادى فو ان جيرار أوف كريمونا وجوهانس هسبالنسز ترجما فى القرن الثانى عشر مختصرا فى الفلك للفرغانى ويضيف قائلا ان هذا الكتاب نال استحسانا كبيرا حتى لقد كان يدرسه ريجيو مونتانوس فى عصر النهضة .

وكان العرب أيضا اول من بنى مراصد فلكية فى أوربا ، اذ بنى الجيرالدا (برج أشبيلية) لهذا الغرض ، ولقد بنى هذا البرج فى سنة ١١٩٦ م تحت اشراف العالم الرياضى جابر بن افلح .

قام العرب بدورهم خير قيام وأسلموا الشعلة وضاءة منيرة الى الذين حملوها من بعدهم من أهل الغرب . وهنا ينبغى أن نفصح عن حقيقة مرة ، يعبر عنها جحود أولئك التلاميذ فانكارهم فضل أساتذتهم فمحاولتهم انتزاع افضال أدوها للحضارة الانسانية ونسبتها الى أنفسهم وهذا موقف من أشين المواقف التى وقفتها أمة فى التاريخ . وحتى أفصح عن قول هذا الافصاح البين ، أرجع الى أقوال مؤرخين عظيمين من مؤرخى الغرب . يقول الاستاذ سيديو فى كتابه تاريخ العرب : « ونحن اذا أردنا أن ننظر الى التقدم الذى حققه العرب فى العلوم الفلكية والرياضية ، فاننا نجد أن اغلب الاستكشافات التى نسب الاوربيون شرف اكتشافها الى علمائهم ، كان العرب قد سبقوهم اليها . ونستدل على ذلك بما يأتى :ـ ان استبدال الجيوب بالاوتار وادخال خطوط التماس فى حل مسائل حساب المثلثات وتطبيق الجبر على الهندسة الرياضية ، وايجاد حل للمعادلات التكعيبية ، تلك الفكرات التى تعتبر أعظم ماتوصل اليه العقل فى الرياضيات ، نجدها جميعا فى المخطوطات العربية لم يكن تيكوبراهى أول من أكتشف حركة القمر فى مساره ، ذلك الكشف الذى حققه العرب قبله بستة قرون ـ [illegible] قيمة [illegible] الاعتداليين بواسطة [illegible] بغداد [illegible] القرن الحادى عشر بغيتها الحقيقية الى ماكتب . ثم يضيف الاستاذ قائلا : ان مثيل هذه الحقائق تعطى لعلم الفلك عند العرب خاصية الاصالة ، التى لايستطيع أحد بعد ذلك انكارها . ثم يقول ، ونحن نستطيع أن ندعى أننا كلما أمعنا وتعمقنا فى دراسة المخطوطات العربية القديمة ، زادت لدينا الشواهد الدالة على التقدم الذى احرزته العلوم الرياضية عند العرب .

وفى هذا المعنى يقول علامة آخر هو الاستاذ درابر : « ينبغى على ان أنعى الطريقة الرتيبة التى تحايل بها الادب الاوربى ليخفى عن الانظار مآثر المسلمين العلمية علينا . أما هذه المآثر فانها على اليقين لن تظل كثيرا بعد الآن مخفية عن الانظار . ان الجور مبنى على الحقد الدينى والغرور الوطنى لايمكن ان يستمر الى الابد . ثم يتساءل الاستاذ : ماذا يقول فلكى حديث عندما يتذكر همجية أوربا فى ذلك الزمن ، وتجد أبو الحسن الفلكى العربى يتحدث عن انابيب توضع فى احدى نهايتها عدسة عينية ، وفى النهاية الاخرى عدسة شيئية كما أستعملت فى مرصد المراغة ؟ وماذا يقول الآن عندما يقرأ عن محاولات عبد الرحمن الصوفى فى تحسين طريقة تقدير لمعان النجوم ؟ الا يكفى زيج ابن يونس الفلكى (١٠٠٨م) المسمى بالزيج الكبير الحاكمى ، او زيج ناصر الدين الطوسى الذى ألف فى المرصد المذكور آنفا فى المراغة (١٢٥٩ م) أو قياس الزمن بواسطة ذبذبات البندول ، او طرق تصحيح الجداول الفلكية بواسطة الارصاد المنظمة ، لكى تكون مسائل تدل دلالة قاطعة على مبلغ ماوصل اليه العرب من النبوغ الفكرى ؟ لقد ترك العربى طابعه الفكرى فى أوربا منذ زمن طويل ، قبل ان ينبغى على أوربا أن تعترف بذلك ، اذ طبع فكره على قبة السماء بطريقة لاتمحى ، تعبر عنها أسماء النجوم المتناثرة فيها ويستطيع أن يدركها كل من يعرف أسماء النجوم .

والحق أن الاوربيين عندما نقلوا علم الفلك عن طريق العرب اخذوا جميع أسماء الكواكب والنجوم ونطقوها كما تكتب فى اللغة العربية وظل الاوربيون قرونا طويلة يعرفون جميع هذه النجوم بأسمائها العربية ، ثم اخذوا يضعون لها أسماء غير أسمائها العربية الا أنه بقى عدة عشرات منها تنطق بأسمائها العربية حتى يومنا هذا ومن أمثلة ذلك الدبران Aldebaran ، ذنب الجدى Deneb Aigedi ذنب الليث Deneb Aleet رجل الجبار Rigel وغير ذلك كثير .

من هنا وهناك ..

*** قال النبى صلى الله عليه وسلم « ارحموا عزيزا ذل ، ارحموا غنيا افتقر ، ارحموا عالما ضاع بين جهال »**

***

ـ قال معاوية : العقل مكيال ثلثه فطنة وثلثاه تغافل .

***

* يقول هوراس : ان مبدأ الفيلسوف ارسطبس الاول ومثله الاعلى فى الحياة ، انحصر فى أن يكون الانسان سيدا للاشياء لا عبدا لها ، اى انه يجب علينا أن نملك لذائذنا من غير ان نجعلها تملكنا .

***

* قال حممه بن رافع : أجود الناس من بذل المجهود ولم ييأس على المفقود . وقيل لبعض الحكماء : من أجود الناس ؟ قال : من جاد من قلة وصان وجه السائل عن المذلة .

***

* من امثال العرب فى انجاز الوعد قولهم انجز حر ماوعد . وقولهم : وعد الكريم نقد ووعد اللئيم تسويف . وقال عبد الله ابن عمر بن الخطاب : خلف الوعد ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث الايمان ، وماظنك بشىء جعله الله مدحا فى كتابه وفخرا لانبيائه ، فقال تعالى : « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد » .

***

* قال على رضى الله عنه لكميل النخعى : **ياكميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عنى ما اقول لك : الناس ثلاثة ، عالم ربانى ومتعلم عنده سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق مع كل ريح يميلون ، لم يستضيئوا بالعلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق . ياكميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك ، وانت تحرس المال . والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق . ياكميل محبة العلم دين يدان به ، تكسب المرء الطاعة فى حياته وجميل الأحدوثة بعد وفاته ، ومنفعة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، ياكميل مات خزان المال وهم احياء .. والعلماء باقون ما بقى الدهر .**

***

* لما قتل كسرى بزرجمهر وجد فى منطقته مكتوبا : اذا كان الغدر فى الناس طباعا فالثقة بالناس عجز ، واذا كان القدر حقا فالحرص باطل ، واذا كان الموت راصدا فالطمأنينة حمق .

***

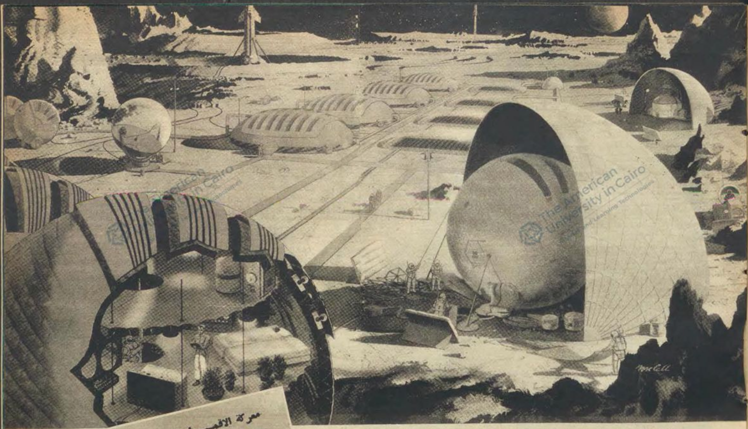
* قال الخليل بن أحمد :الرجال اربعة ، **فرجل يدرى ويدرى انه يدرى فذلك عالم فسلوه ، ورجل يدرى ولا يدرى انه يدرى فذلك الناسى فذكروه، ورجل لايدرى ويدرى انه لايدرى فذلك الجاهل فعلموه ورجل لايدرى ويدرى أنه يدرى فذلك الاحمق فارفضوه .**

***

* قال خالد بن الوليد عند موته : لقيت كذا وكذا زحفا ، ومافى جسمى موضع شبر الا وفيه طعنة او ضربة أو رمية ، ثم هاأنذا أموت حتف نفسى كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء .

***

ـ بعث عمر بن الخطاب الى عمرو بن معديكرب أن يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة . فبعث به اليه فلما ضرب به عمر وجده دون ماكان يظن فكتب الى عمرو فى ذلك فرد عليه : انما بعثت الى أمير المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذى يضرب به .



أول مبان فوق القمر : العلماء السوفيت اعلنوا هذا الاسبوع ان وصول الانسان للقمر سيتم هذا العام .. وسيبنى الانسان بيوتا فوق القمر فى فترة لا تزيد على ثلاثة اعوام.

حقيقة اللغز الذى يحير علماء العالم

أين ذهب الرجل المختفى داخل القمر السوفيتى الجديد؟

معركة الاقمار الصناعية بين الاتحاد السوفيتى وامريكا بلغت ذروتها هذا الاسبوع عندما اطلق العلماء السوفيت قمرهم الجديد الذى يزن ٦ ١/٢ طن وثارت عواصم العالم وهى تؤكد وجود رجل داخل القمر السوفيتى الذى اطلق ليتجسس على المواقع العسكرية فى لندن وباريس وواشنطون بينما موسكو صامتة لاتتكلم .. فما هى حقيقة هذا اللغز الذى يحير زعماء العالم ؟

اكبر قمر صناعى اطلقه الاتحاد السوفيتى فى الاسبوع الماضى ..!

وزنه يزيد على ٦ ١/٢ طن .. العلماء فى كل انحاء الدنيا يقولون

ان الكابسولة بداخله تتسع لشخصين !

ومراصد العالم تؤكد ان رجلا فى الفضاء !

وموسكو .. صامتة !

انسان فى الفضاء !

هذه الجملة تناقلتها كل وكالات الانباء فى جميع انحاء العالم ، ونشرتها كل الصحف فى الاسبوع الماضى فى صفحاتها الاولى ... وتحدث الناس وتساءلوا عنها فى كل عواصم الدنيا ..! عاصمة واحدة لم تخرج منها كلمة عن المعجزة الجديدة !

من موسكو اطلق قمر صناعى واثارت ضخامته دهشة الناس فى كل مكان، ومع ذلك لم تنطق حرفا واحدا !

ولكن .. هل ارسل الاتحاد السوفيتى رجلا الى الفضاء ..؟

واذا كانت هذه الخطوة لم تتم حتى الآن ، فمتى يصبح من الممكن تنفيذها ..! وما هى التجارب التى تجرى الآن لارسال انسان الى الفضاء.



ان المشكلة ليست فى وجود انسان فى القمر السوفيتى .

ومن أكبر مراصد العالم خرجت البرقيات تؤكد أن سفينة الفضاء تحمل جاسوسا خطرا يتجسس عن المواقع العسكرية فى لندن وباريس وشنطون ثم تساءلوا : لماذا لم تصدر اشارات عن سفينة الفضاء الا بعد أربعة أيام من اطلاقها ؟

لماذا لم يخبرنا الاتحاد السوفيتى باطلاق سفينته الجديدة كما هو المتبع حتى تتبعها كل مراصد العالم ..

ولكن أخطر تجربة ظلت سرا مغلقا حتى عرفته مراصد العالم بنفسها ، وبرغم ذلك لم تقدم موسكو اى أخبار عن التجربة الجديدة ، وحتى لو كانت أجهزة الراديو الموجودة فى السفينة قد تعطلت تماما فانه من الواجب على موسكو أن تخبر المحطات الفلكية فى كل انحاء العالم ولا تتركها فى هذه الحيرة المطلقة !

وقال الخبراء البريطانيون انهم جمعوا أدلة قوية مختلفة تؤكد وجهة نظرهم ، من بينها أن السوفيت لم يدلوا بأى تفصيلات عن محتويات قمرهم الاخير ..!

تصريح من موسكو

التصريح الوحيد الذى خرج من موسكو كان مفاجأة !

لقد أعلن عالم سوفيتى أسمه شوخانوف ، وهو عضو فى أكاديمية العلوم السوفيتية ـ أعلن بصفته الشخصية ، اننا لسنا بعيدين عن الوقت الذى يستطيع فيه الانسان أن يجوب الفضاء الخارجى فى سفينة فضائية ، فضلا عن اننا نستطيع الآن فعلا أن نقيم قواعد من الاقمار الصناعية فى الفضاء لتزود السفن بالوقود ... .

وارسال انسان الى الفضاء لم يعد الآن مشكلة عويصة الحل .. لقد تم اعداد كل شىء لهذا الغرض ، وانتهت تجارب المعامل على الاشخاص المسافرين الى القمر ..!



عاشوا يوما كاملا فى غرفة ينخفض ضغطها عن الضغط الجوى وتناولوا طعامهم المكون من السوائل بواسطة أنابيب موصلة الى أفواههم ودون أن يحركوا أيديهم ..!

ومروا بتجربة انعدام الوزن ، وتعرضوا لصدمات شديدة تشبه الى حد كبير الصدمات التى ستحدث لهم عند انطلاق الصاروخ ...

وبعد كل هذه التجارب اجريت عليهم الاختبارات النفسية لمعرفة تأثير كل ذلك فيهم ..!

حقيقة غريبة خرج بها العلماء من هذه الدراسات ! .. لقد عرفوا أن النساء أصلح من الرجال للسفر فى الفضاء ! قالوا ان ذلك لم يثر دهشتهم الى حد بعيد . فالطبيعة دائما تحابى السيدات .

فمن المعروف أن متوسط عمر المرأة أكبر من متوسط عمر الرجل فى كل انحاء العالم ..!

وجميع أنواع السرطانات تصيب الرجال أكثر من النساء .. ماعدا نوعا واحدا !

فيلات فوق القمر

وبالرغم من الفشل الذريع الذى أصاب علماء أمريكا فى ابحاث الفضاء ، فهم يؤكدون أنهم انتهوا فعلا من تصميم أول فيلا فوق القمر !

قالوا ان هذه الفيلات ستبنى فعلا فوق القمر قبل سنة ١٩٧٠ ..! وهى مقسمة الى أربعة طوابق فى أعلاها حدائق ومزارع تمد سكان الفيلا بحاجتهم من القمح والارز والخضراوات والفواكه ..

وفى الطابق الثانى ستقام حظائر تربية الحيوانات والطيور والدواجن .

أما غرف النوم والاستقبال والعمل والحياة ، فانها مجهزة بجميع وسائل الراحة .

ومدخل الفيلا به غرفة تمنع الهواء من النفاذ الى الخارج .. وفى داخل الغرفة مصعد ينقلك الى أى مكان تريده ..

وينصحك خبراء الفضاء ألا تكثر من الدخول والخروج ، فان سطح القمر خال تماما من الهواء الضرورى للحياة ، كما أن سطحه معرض دائما للشهب والنيازك المطرة ، ولهذا روعى أن تضم الفيلا كل المطالب الضرورية للحياة ..



سر الاشعة الكونية

وبعد ... ما هى الفائدة التى ستعود عليك من السفر للفضاء ؟

ان خبراء طب الفضاء يقولون لك ان التجارب الحالية سيكون لها أثر كبير فى حياتك ، وستجعلهم يضعون أيديهم على سر الاشعة الكونية التى يسمونها باسم . Cosmec Rays

ان العلماء فى كل أنحاء الدنيا لا يعرفون أسرار هذه الاشعة وطبيعتها وقد حاولوا كثيرا دراستها .. هل هى المسببة للعقم والشيب والصلع والامراض المختلفة .

حتى مرض السرطان درسوا بعض حالاته فوجدوا أنها تقل فى المنطقة الاستوائية وتزيد الى حد كبير فى المنطقتين المعتدلة والباردة ..! ووجدوا أن الاشعة تقل الى حد كبير فى منطقة خط الاستواء وتزيد كلما ابتعدنا عنه .. وكان هذا احد الادلة التى تؤكد وجود صلة بين الاشعة الكونية والسرطان ..

ويقول العلماء أن رحلات الفضاء ستؤدى الى كشف سر الاشعة الكونية .

وبذلك يمكن التخلص من كل الامراض المستعصية !

***

هذه هى قصة التجارب التى تجرى الآن للسفر الى الفضاء ..

ان السباق الرهيب الذى يدور الآن لغزو القمر ، سيؤدى الى معرفة اسرار كثيرة عن عالمنا الذى نعيش فيه



النهاية : هنا فى « انجولا » البرتغالية .. قامت ثورة جديدة ضد الاستعمار البرتغالى فى نفس الوقت الذى قام فيه جلفاو بثورته ..

القبر الأخير للاستعمار فى افريقيا

■ نهاية حكم سالازار دكتاتور البرتغال

■ قصة الزعيم الثائر الذى يتحدث عنه العالم



سالازار الذى تولى الحكم فى عام ١٩٣٢ وعلى يديه زادت نسبة مرض السل الى الضعف ..

من هو الكابتن جلفاو الزعيم الثائر الذى استولى على الباخرة سانتا ماريا ؟ ما هو سر ثورة الرجل الذى كان حديث العالم فى الاسبوعين الماضيين ؟ هل هناك علاقة بين ثورة جلفاو والاساليب الوحشية التى تمارسها البرتغال فى مستعمراتها فى أفريقيا ؟ .

ان وراء قصة سانتا ماريا سرا رهيبا يكمن فى ادغال افريقيا . انها قصة الرق والعبودية ومعسكرات السخرة التى تعيش فيها مستعمرات البرتغال فى افريقيا . ان ثورة جلفاو هى بداية النهاية لحكم سالازار دكتاتور البرتغال . فبعد ثورة جلفاو بايام نشبت ثورة أخرى فى قلب مستعمرة انجولا البرتغالية . ان آخر ساعة تقدم هذا التحقيق الصحفى عن الاوضاع الرهيبة التى تهدد بنشوب ثورة شاملة فى مستعمرات البرتغال فى افريقيا ضد حكومة سالازار .

فى عام ١٩٤٧ اوفدت حكومة سالازار رئيس وزراء البرتغال احد اعضاء الجمعية الوطنية الى المستعمرات البرتغالية فى افريقيا لتحقيق لاوضع القائم هناك . وكان العضو من اشد انصار الدكتاتور الرهيب سالازار فى ذلك الوقت . وقد قدمت له السلطات البرتغالية فى المستعمرات جميع التسهيلات الممكنة ، فقطع آلاف الأميال وتحدث الى الكثيرين فى المستعمرات واستطاع ان يقف على حقيقة الأوضاع فى المستعمرات البرتغالية .

وما شهده العضو المحقق فى المستعمرات البرتغالية أصابه بصدمة أليمة وهز ضميره هزا عنيفا فكتب تقريرا عن الموقف قدمه الى حكومة سالازار .

وتحدث الرجل فى تقريره عن عمال السخرة فقال ان الحكومة فى أنجولا تعمل علانية لتجنيد عمال السخرة وتوزيعهم على الشركات وأصحاب الأعمال . وليس على الشركة أو صاحب العمل الا أن يطلب من الحكومة « شحنة » من العمال ، وكلمة شحنة تستخدم للعمال والبضائع على السواء . وعمال السخرة هم طبعا من الافريقيين !!

وقال التقرير « ان الموقف بالنسبة لعمال السخرة أسوأ من الرق الخالص . ففى الرق يقوم السيد الابيض بشراء الوطنى باعتباره حيوانا ويحرص على أن يبقى سليما كالحصان أو الثور . ولكن الوطنى من عمال السخرة لايشترى وانما تستأجره الشركات من الحكومة ولهذا لايهم مخدومه ان أصابه المرض أو توفى أثناء العمل لأنه فى هذه الحالة سيطلب من الحكومة ارسال غيره »

وتحدث التقرير عن الهجرة الجماعية من المستعمرات البرتغالية فقال ان هذه الهجرة هى المسئولة عن هبوط عدد السكان بشكل خطير فى انجولا . فالدور خالية تماما الا من الشيوخ والعجزة والنساء والاطفال . ويقدر عدد الذين هاجروا من المستعمرات البرتغالية فى أفريقيا ، وهى أنجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية بحوالى مليون شخص فيما بين عام ١٩٣٧ وعام ١٩٤٦ .

الوفيات ٦٠٪

ثم تحدث كاتب التقرير عن انتشار الامراض فى المستعمرات البرتغالية فقال « ان الخدمات الطبية لأهالى انجولا وموزمبيق ، سواء كانت تحولها الحكومة أو تفرضها على الشركات ليس لها وجود على الاطلاق . وليس عجيبا أن تصل نسبة الوفيات بين الاطفال الى ٦٠ ٪ وان تصل نسبة الوفيات بين العمال الى ٤٠ ٪

وختم المحقق البرتغالى تقريره قائلا ان مستعمرة أنجولا تقترب من الكارثة .

ولم يلفت التقرير أو كاتبه انظار العالم فى ذلك الوقت . فقد رفضت حكومة سالازار نشر التقرير حتى لاتنكشف الاساليب الوحشية التى تمارسها فى المستعمرات . غير أن صحيفة المعارضة السرية نشرته بعد ذلك بعامين ، فاسرع سالازار بالقاء القبض على كاتب التقرير واعضاء المعارضة وزج بهم فى السجن بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم .

من هو كاتب التقرير ؟

ومنذ أسبوعين فقط برز كاتب التقرير الى مسرح الاحداث ليشغل اهتمام العالم كله هذه المرة فى حادث من أغرب حوادث التاريخ . ان كاتب التقرير هو نفسه هنريك جلفاو زعيم الثوار البرتغاليين الذين استولوا على الباخرة البرتغالية « سانتا ماريا » وظلوا يجوبون بها المحيط لمدة ١٢ يوما حتى أنزلوا ركابها فى البرازيل .

لقد كان تقرير جلفاو هو الذى أثار عليه غضب سالازار الى أن انتهى به

الامر الى الزج به في السجن . وفي السجن تظاهر جلفاو بالمرض فنقل الى المستشفى حيث استطاع الهرب متنكرا في زي طبيب وغادر البرتغال كلها الى البرازيل .

وفي البرازيل بدأ جلفاو يعمل مع عدد من خصوم سالازار الذين فروا من طغيانه والذين يتزعمهم الجنرال هو مبرتو دلجارو الذي وضع خطة الاستيلاء على السفينة « سانتا ماريا » !

وقصة الخصومة بين الجنرال دلجارو والدكتاتور البرتغالي ترجع الى شهر يونيو عام ١٩٥٨ . كان دلجارو مرشحا في انتخابات رئاسة الجمهورية ضد الاميرال اميريكو توماس مرشح سالازار . وهزم دلجارو في الانتخابات طبعا وحصل على ٢٥ ٪ من الاصوات فقط . غير أنه لم تكد تعلن النتيجة حتى حملت جموع الشعب دلجارو على الأعناق وأخذت تطوف به في الشوارع . وانزعج سالازار . وادرك دلجارو في نفس الوقت أن الطريق الى السجن أصبح ممهدا أمامه فلجأ الى سفارة البرازيل في الشبونه حتى استطاع الهرب من البرتغال ولجأ الى البرازيل .

سبب الخصومة

ومعظم خصوم سالازار ترجع الخصومة بينهم وبين دكتاتور البرتغال الى رغبتهم في انهاء الرق الذي تعيش فيه المستعمرات البرتغالية في افريقيا . لهذا قال جلفاو في أول رسالة بعث بها من فوق الباخرة سانتا ماريا بعد الاستيلاء عليها أن حركته تهدف الى تحرير البرتغال ومستعمراتها .

وقد ترددت بعد ذلك أنباء تقول أن رسائل باللاسلكي وجهت الى سانتا ماريا من بعض الدول الافريقية المستقلة . وقالت هذه الانباء أن حكومة البرتغال تحاول التأكد من مصدر هذه الرسائل وأنه اذا ثبت لديها أنها بوحي من حكومات البلاد التي صدرت منها فسوف تحتج البرتغال بشدة لدى هذه الحكومات .

ولم يعرف ما اذا كانت هذه الأنباء صحيحة أم لا . غير أنه بمجرد وصولها الى سالازار دعا الدكتاتور البرتغالي الى عقد اجتماع عاجل ضم وزير البحرية لبحث احتمال قيام ثورة في مستعمرتي انجولا وغينيا البرتغالية .

ستار حديدي

والواقع أن تقرير جلفاو الذي أثار عليه نقمة سالازار لم يرسم سوى صورة مخففة من الاوضاع الرهيبة القائمة داخل مستعمرات البرتغال في افريقيا . ورغم أن سالازار يحيط هذه المستعمرات بستار حديدي حتى لايعرف العالم شيئا عن الفظائع التي تجري في داخلها فان أنباء كثيرة تسربت عن طريق بعض الصحفيين والرحالة الأوربيين لترسم صورة لأبشع حياة توجد على سطح الارض في القرن العشرين !

ان السخرة في المستعمرات البرتغالية ولاسيما في انجولا هي الاساس الذي يقوم عليه اقتصاد هذه المستعمرات . ويقدر عدد عمال السخرة في انجولا بحوالي ٤٠٠ ألف عامل من بين سكانها الذين يزيد عددهم قليلا على ٤ ملايين !

الحكومة هي السمسار

وتعمل الحكومة البرتغالية سمسارا فعليا للشركات الأوربية في أنجولا تمدها بعمال السخرة . وليس على أية شركة سوى أن تطلب عددا معينا من عمال السخرة من الحكومة . وتوافق الحكومة على الطلب وترسله الى المديرين المحليين الذين يتولون تجنيد العمال المطلوبين عن طريق الرؤساء الوطنيين . وأي رئيس وطني يفشل في جمع العدد المطلوب من العمال يتعرض للجلد بوحشية ، ولهذا يضطر هؤلاء الرؤساء في بعض الأحيان الى تجنيد رجال عادوا لتوهم من أعمال السخرة .

وتدفع الشركات البلجيكية رشاوي ضخمة للموظفين البرتغاليين ليكون لها الاسبقية في الحصول على العمال الذين تحتاج اليهم .

وقد حاول سالازار أن يوهم العالم الخارجي بأنه سيزيل هذه الوصمة ، فاصدر في أوائل حكمه مرسوما يمنع قيام السلطات البرتغالية في المستعمرات بتجنيد عمال السخرة للشركات . ولكن هذا المرسوم لايساوي الورق الذي كتب عليه فمازالت هذه السلطات هي السمسار الوحيد في هذا المجال .

الحوامل يحفرن الطرق

بل ان السلطات البرتغالية نفسها تستخدم عمال السخرة في كثير من الاحيان فهي تفرض على أهالي كل منطقة أن يرصفوا طرقها بلا اجر ودون أن تقدم لهم حتى الطعام . بل ان على هؤلاء العمال ان يحضروا أدوات العمل أيضا . ولما كان الرجال يتغيبون عن قراهم في معظم الاحيان فان السلطات البرتغاليه لاتتورع عن تجنيد النساء والاطفال للقيام بهذه الأعمال الشاقة . ومن المناظر العادية أن ترى سيدات حوامل وأخريات يضعن أطفالهن على ظهورهن وهن يحفرن الأرض بأدوات بدائية أو يحملن التراب على رؤوسهن .

والأغرب من هذا أن السلطات البرتغالية في المستعمرات تصدر عمال السخرة الى جنوب افريقيا . وقد بلغ ما صدرته من هؤلاء العمال حتى الآن أكثر من ١٠٠ ألف عامل .

والسخرة عمل اجباري في المستعمرات البرتغالية مفروض على كل افريقي بحكم القانون . فقد اصدرت البرتغال عام ١٨٩٩ قانونا نص على أن جميع الافريقيين في المستعمرات يخضعون أدبيا وقانونيا لضرورة العمل لكسب عيشهم . والعمل الذي يعنيه القانون هو السخرة . ويفرض القانون على كل افريقي من الذكور ابتداء من سن العاشرة أن يثبت اذا تعرض للسؤال في أي وقت انه عمل في السخرة ستة شهور على الأقل في العام الماضي أو أنه يعمل وقت سؤاله والا فسيلقى القبض عليه ويرسل فورا الى معسكرات السخره .

لا اجور للعمال

ولم تكن الشركات الأوربية في المستعمرات البرتغالية تدفع أية اجور



مع زعيم المعارضة : جلفاو زعيم ثورة الباخرة سانتا ماريا يتأبط ذراع دلجادو زعيم المعارضة في البرتغال الذي يعيش الآن في البرازيل ..

ولكنها بدأت أخيرا تمنحهم ما تسميه أجورا وهو أبعد ما يكون عن ذلك . فأجر عامل السخرة لا يزيد على ثلاثة أرباع الشلن في اليوم . وهو لا يعتبر ملكا له لان الحكومة ستأخذه منه بعد ذلك في شكل ضريبة .

وليس غريبا بعد هذا أن يهاجر الافريقيون بالجملة من المستعمرات البرتغالية فرارا من السخرة . وفي أنجولا في المنطقة المتاخمة لحدود الكونغو توجد عشرات من القرى خالية من السكان تماما بعد أن فر أهلها من قسوة الحياة تحت حكم البرتغاليين ولجأوا الى الكونغو .

وقد قامت عدة حركات ثورية في المستعمرات البرتغالية كانت أخراها في بجزيرة ساو تومي المواجهة لساحل الكونغو عام ١٩٥٣ . ولم يعرف العالم تفاصيل كثيرة عن هذه الحركات التي قمعها البرتغاليون بأشد الأساليب وحشية . ولكن يقال أن ثورة ساو تومي قتل فيها ضابط برتغالي وأن البرتغاليين اعتقلوا أكثر من نصف سكان الجزيرة .

وها هي الانباء ترد عن نشوب ثورة جديدة في مستعمرة انجولا بعد أيام من ثورة السفينة « سانتا ماريا » . وتقول الانباء أن حوالي ١٦ شخصا قتلوا في الاشتباكات الاولى من الافريقيين والبيض على السواء ومن بينهم عدد من رجال البوليس البرتغالي .

هذه هي الصورة القاتمة للحياة التي يعيشها الافريقيون في المستعمرات البرتغالية والتي يصر سالازار على استمرارها

بل ان الشعب البرتغالي نفسه يعيش في ظل حكم سالازار حياة قاسية الى درجة بعيدة . فمنذ تولى سالازار الحكم عام ١٩٣٢ لم يصنع لبلاده شيئا على الاطلاق . ويعيش الشعب البرتغالي في فقر مدقع باستثناء ذلك العدد القليل من الرأسماليين والاقطاعيين الذين يربحون الملايين في البرتغال ومستعمراتها والذين يباركهم سالازار وتوصف البرتغال بأنها الدولة الوحيدة في العالم التي لاتزال تعيش في ظل نظم شبيهة بنظم عهد الاقطاع

وتشير الاحصائيات الى مدى ماحققه الشعب البرتغالي على يد سالازار . فقد زادت نسبة مرضى السل في البرتغال بمقدار الضعف . وتبلغ نسبة الامية في البرتغال ٤٠ ٪

والواقع أن سالازار يحاول وقف عجلة الزمن في البرتغال ويعمل على الوقوف في وجه كل تطور .

النهاية في افريقيا

ولكن الحياة في المستعمرات البرتغالية في افريقيا لايمكن على أي حال مقارنتها في قسوتها بأي شيء آخر . وقد كان ذلك هو سبب سخط الكثيرين من البرتغاليين على حكومة سالازار . وتمثل السخط في حركات ثورية كانت أخراها ثورة « سانتا ماريا » .

ويدرك البرتغاليون أنفسهم خطورة الوضع في المستعمرات الافريقية . ويدركون أيضا أن هذا الوضع لابد سيتغير بانفجار من جانب الافريقيين ضد الاستعمار البرتغالي . وقد حدث يوم اعلان استقلال الكونغو البلجيكي أن لزمت جميع الاسر البلجيكية في لواندا عاصمة انجولا منازلها خوفا من أن يحدث لاستقلال الكونغو رد فعل بين الشعب الافريقي في انجولا فيعلن الثورة .

ان هناك حقيقة يؤكدها المراقبون الغربيون أنفسهم ، وهي أن نهاية سالازار ستكون هنا في افريقيا لا في البرتغال . ومع سالازار سينتهي الاستعمار البرتغالي الى الأبد .

اعد هذا التحقيق
احمد عبد الغني

أغرب ندوة لمناقشة تعدد الزوجات

لماذا يسىء الرجل التصرف في حياته الزوجية ؟

أغرب ندوة لمناقشة تعددالزوجات عقدت في هذا الاسبوع وسط الصحراء، وعلى بعد عشرة كيلو مترات من اهرام الجيـزة جلس اساتذة الجامعة ومعهم بعض السيدات ، من بينهن الشريفة دينا ، وعشرات من المستمعين ،وناقشوا المشكلة بصراحة وجراة تنقلهما لك آخر ساعة في هذا التحقيق ..



هنا عقدت الندوة : في احد الكازينوهات وسط الصحراء الواسعة جلس اعضاء الندوة لمناقشة تعدد الزوجات .



حديث خارج الندوة : دينا عبد الحميد .. وقفت لتصافح اولاد الذين اشتركوا في الندوة ..

بداية المناقشة : الدكتورعبد السلام عثمان المقرر العام لجماعة الرواد وقف ليلقى كلمة ترحيب قبل بداية المناقشة



التوصيات التى اصدرها مؤتمر الجريمة الاول ، الذى عقد اخيرا في القاهرة ، بدات معالمها في الظهور وهى في طريقها لتتحول الى قوانين ، وفي هذا الاسبوع تلقى مجموعة من العلماء وخبراء الاجتماع احدى توصيات المؤتمر ، الخاصة بتعدد الزوجات ، كمشكلة اجتماعية ، تبحث عن حل سريع .. وفي الصحراء ، وعلى بعد ثمانية كيلو مترات من أهرام الجيزة ، عقدت ندوة علمية اشترك فيها أربعة من الدكاترة والشريفة دينا عبد الحميد.

ولقد بدأ الدكتور حسن الساعاتى ، استاذ الدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس ، الندوة قائلا :

ـ كان من بين المشاكل التى تعرضت لها لجنة الاسرة في مؤتمر الجريمة الذى عقد بالمركز القومى للبحوث الجنائية ، مشكلة تعدد الزوجات ، باعتبارها ذات أثر حيوى في حياة الاسرة العربية ، فالزوج المحدود الدخل ، لا يستطيع النهوض بتبعات بيتين ، ودخله لا يكفى ضرورات الحياة عند زوجتين ، وتزداد الامور تعقيدا أمام الزوج اذا أصبح له أطفال من الزوجتين معا ، لذلك فمن الضرورى أن ننتهى الى حل سليم وفعال حيال هذه المشكلة الخطيرة .

سوء النية

وتكلم الدكتور بدر الدين على ، الاستاذ بكلية البنات فقال :

ـ اذا نظرنا الى الاحصائيات الرسمية لظاهرة الزواج باكثر من واحدة ، بالنسبة الى مجموع عقود الزواج التى تمت ، وجدناها لا تزيد على ٨٩ في الالف في سنة ١٩٤٨ ، وبلغت ٨٣ في الألف عام ١٩٥١ ، و٨٧ في الألف عام ١٩٥٤ ، و٧٥ في الألف عام ١٩٥٧ .

ومعنى هذا أن هذه المشكلة تخف وطأتها عاما بعد الآخر ..

وانتقل الدكتور بدر الدين في حديثه الى نقطة اخرى فقال :

ـ لقد اشترط الدين عند تعدد الزوجات ضرورة العدل بين الزوجات ، فاذا استطاع الزوج أن يعدل في توزيع المال ، فهل يستطيع العدل في توزيع حبه واهتمامه برعاية أولاده ، ونحن نعتقد أن معظم حالات تعدد الزوجات في مجتمعنا ، وخاصة في الاقليم الجنوبى ، لا تستوفى الشرطين .. ومن خلال دراستنا السابقة لهذه المشكلة ، نستطيع أن نقول ان معظم حالات تعدد الزوجات ناتج عن سوء فهم وسوء استعمال للحق المشروع للزوج ، سواء كان ذلك بحسن نية أو عن قصد .

وسواء كان تعدد الزوجات عن قصد ، أو عن غير قصد فالنتائج معروفة دائما وهى :

* صعوبة العدل
* الكراهية والحقد بين الزوجات
* سوء تربية الاولاد
* مشكلات اقتصادية خاصة بمستوى المعيشة

وهنا تساءل الحاضرون عن الحل العملى لهذه المشكلة .. ؟ فقال الدكتور بدر الدين على :

ـ اما أن نترك المشكلة وشأنها لتتلاشى بالتدريج مع الوعى الاجتماعى والتعليمى والتصنيع ، مع الزام الزوج باخبار زوجته الاولى قبل أن يتزوج مرة ثانية ، أو أننا نبدأ في اتخاذ خطوات ايجابية لمنع التعدد ، وذلك بأن نطالب الزوج في حالة زواجه من اثنتين أن يعدل بينهما في توزيع ماله وعطفه ورعايته للاسرتين .

الصراحة الضائعة

وقامت الدكتورة حكمت أبو زيد ، المدرسة بكلية البنات لتتكلم فقالت :

ـ الذى يجب أن يعرفه الرجل جيدا ، أن المرأة رفيقة الرجل وزميلته في حياته ، ويجب أن يتفاهم معها في كل ما يتعرض له ، فاذا أراد أن يتزوج غير زوجته ، فعليه أن يصارحها بالامر .. أما القول باصدار تشريع أو قانون لحل هذه المشكلة ، فانه غير عملى ولن يؤدى الى نتيجة ، فقد يلجأ الرجل الى وسائل أخرى غير شرعية للاستمتاع بسيدة لم يتزوجها ..

ان المشكلة في نظرى تحل بتربية المجتمع ثقافيا ، وبهذا يمكن للرجل أن يعامل زوجته على أنها شريكة حياته

وتكلم الدكتور خيرى عيسى ، الاستاذ المساعد بكلية الاقتصاد فقال :

ـ ان تعدد الزوجات اقتصاديا ، يعنى زيادة الاعباء المالية على الزوج ، وهذا وحده يعد حدا فاصلا في موضوع التعدد ، فان التصرف الاقتصادى للفرد يؤثر تأثيرا شديدا في الاقتصاد القومى ، أو الرفاهية بين الشعوب ، ومن ثم فان مشكلة تعدد الزوجات باسم الاقتصاد ورفاهية الشعب يجب أن يوضع لها حد .

دينا تتكلم

واختتمت الندوة الشريفة دينا عبد الحميد قائلة :

ـ انني أتفق مع الدكتور بدر الدين في أنه يجب منع تعدد الزوجات ، باعتباره بالنسبة للرجل ، سوء تصرف في الحق المشروع له ، ويجب أن يكون لدى من يتزوج باكثر من واحدة ، القدرة على تقسيم دخله المادى وعطفه على الزوجتين .

وتعرضت دينا لرأى أخر اثير في **الندوة ، وخلاصته « ان تعدد الزوجات شرع حفظا وصونا لاخلاق الرجل من الانحراف » .**

وقالت دينا ، ردا على هذا الرأى :

« ان الرجل الذى لديه استعداد للانزلاق ، لن يمنعه عن انزلاقه الزواج باثنتين ؟!

البولشوى الروسى
فى القاهرة



فى باليه « نافورة سراى بغشى » فى الفصل الاخير ، عندما انقلب خان التتار على زاريما بعد ان قتلت ماريا التى احبها »

«ليلة من عالم الجان»
على مسرح الأوبرا !



ان مسرح الاوبرا فى القاهرة ، يعيش الآن اروع ايام حياته ، بعد الاتفاقيات الثقافية التى تمت بين الجمهورية العربية المتحدة وسبع وثلاثين دولة اخرى ٠٠ ومن موسكو جاءت الى القاهرة اروع راقصات الباليه فى العالم ، لقد بهرت مايا بليستسكايا جمهور القاهرة برقصاتها الساحرة ، كما عادت جالينا اولانوفا « فنانة الشعب » لترقص لنا

ان طارق فودة المحرر « بآخر ساعة » والمصور خميس عبد اللطيف عاشا عدة ليال مع ٩٠ راقصا وراقصة باليه ، ليقدما هذا التحقيق الرائع ٠٠



فى قصر الاميرة .. والدة الامير سيجفريد فى الفصل الثانى من باليه بحيرة البجع ، وفى الـ



البجعة الطائرة .. مايا بليستسكايا ، فنانة الشعب للاتحاد السوفيتى والباليرينا الاولى فى مسرح البولشوى ..

زواج بالجملة بين

فى الخامس عشر من سبتمبر سنة ١٩٥٩ ، وفى الساعة العاشرة مساء ، أعلن راديو موسكو ثلاثة أخبار هامة جرت كلها فى نفس اليوم : الاول يقول أن الاتحاد السوفيتى أطلق بنجاح القمر الصناعى الثانى الذى يتجه الى القمر ليضع أول علم سوفيتى على سطحه .. والخبر الثانى خاص برحلة رئيس الوزراء نيكيتا خروشوف ، لحضور جلسات الامم المتحدة ، والخبر الثالث يقول ، أن مايا بليستسكايا راقصة الباليه فى مسرح البولشوى ، عادت من رحلتها الناجحة فى الولايات المتحدة الامريكية ، وان فوروشيلوف ، رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى ، قد أنعم عليها بلقب (فنانة الشعب) وهو أرفع وسام فنى فى الاتحاد السوفيتى ! » .

بهذه الكلمات ابتدأت مايا حديثها ، ثم سكتت لحظة ونظرت الى وجهى بطيبة بالغة ، ثم عادت تقول ، وكأنها تجيب عن استفسارى :

ـ ان هذا وان كان بالنسبة لكل الناس ليس خبرا هاما ، او انتصارا للاتحاد السوفيتى مثل انتصاره فى المجالين العلمى والسياسى ، الا أننى أعده انتصارا عظيما ، فأنا أحاول الوصول الى قمة الفن مما يرفع رأس بلادى عاليا فى هذا المجال ..

وسكتت البجعة الطائرة مرة ثانية ، ثم عادت تقول :

ـ اننى أذكر صباح يوم ١٥ سبتمبر كأننى أعيشه الان ، فقد استدعانى فوروشيلوف فى الكرملين ، وسلمنى المرسوم الجمهورى الذى أصبح بموجبه صاحبة أعلى لقب فنى .

فنانة أخرى للشعب

ولم تكن مايا هى أول راقصة باليه تحصل على أعلى لقب فنى هناك ، فقد حصلت عليه جالينا أولانوفا سنة ١٩٤٠ ، قبل مايا بتسعة عشر عاما ، كما حصلت عليه ليبيشنسكايا وعمرها ٤٦ سنة ، فى سنة ١٩٥١ ، وهى مازالت فى موسكو تعمل على مسرح البولشوى أثناء تغيب الفرقة فى القاهرة .

وسألت مايا بليستسكايا ..

ـ هل انت الباليرينا الوحيدة الان فى

وسألت مايا مرة ثانية :

ـ وهل لك مدرسة خاصة ؟..

اجابت بسرعة :

ـ أبدا .. ولكننى ارقص ، والفتيات الصغيرات ينظرن الى ويتبعن الطريقة التى أرقص بها ..

ـ وما هى هذه الطريقة ؟..

ـ انا نفسى لا اعرف .

وقلت لمايا :

ولكن كل من رآك يقول ان لك يدين ناعمتين تحركينهما برقة ، وانك بذلك تجيدين التعبير بيديك جدا ..

وأجابت مايا :

ـ اذا ، فهذه ميزة ..

**

ومايا بليستسكايا الان فى الثالثة والثلاثين من عمرها ، ترقص منذ خمسة وعشرين عاما ، أى انها بدأت فى الثامنة من عمرها ، وهى ترى أن كل الراقصات اللاتى وصلن الى مركز باليرينات ، بدأن فى هذه السن المبكرة . وقد تزوجت مايا منذ خمس سنوات ، ولم تنجب اطفالا .. أما زوجها فهو مؤلف موسيقى حر ، يؤلف سيمفونيات وأوبرات تشتريها منه اكبر المسارح فى الاتحاد السوفيتى .. ومنذ يومين بدأ مسرح البولشوى فى موسكو يقوم بعرض باليه لمقطوعة ألفها هو بعنوان « الجمل أبو سنامين » وهى تروى اسطورة روسية قديمة ، وكذلك تعرض له فى مسرح آخر أوبرا عنوانها « ليس الحب فقط » ..

ومايا بدأت منذ شهر تقريبا ترقص الباليه الذى وضع زوجها موسيقاه ، وتستعد لتصوير فيلم كامل عنه ..

وسألتها :

ـ هل يعجبك أن ترقصى على الحان زوجك ؟.

أجابت ببساطة غريبة :

ـ بل يسعدنى جدا ، فأنا أحسد نفسى على سعادتى فى زواجى ..

ـ اذا فهذا ينفى ما يراه الناس من الحب الذى يتمثل فى عينيك عندما ترقصين « بحيرة البجع » أمام جدانوف

ـ الرقص يحتاج الى اندماج معين ، مثل التمثيل تماما ، فأنا لا أحب جدانوف ولن احبه أبدا ، ولو وقف أمامى اى راقص فى اى باليه آخر فسوف اندمج معه فى دورى هكذا تماما

ـ ولماذا لم يأت زوجك معك ؟.

ـ لأنه مشغول الان بوضع أوبرا جديدة ، وهو اذا شغل بموسيقاه نسى أن يتناول طعامه !..

زواج فنى آخر

وليس معنى هذا ان مايا بليستسكايا هى الراقصة الاولى فى مسرح البولشوى ولكن طبيعة الامور اقتضت هذا ، فقد أعلنت جالينا أولانوفا ، راقصة الباليه الاولى فى العالم ، أنها اعتزلت الرقص .. ولكنها عادت فاستجابت لنداء فنها .. باعتبارها هاوية فقط ، فهى رسميا قد اعتزلت الرقص ، ولكنها ترقص الان للفن فى حد ذاته ..

أجابت بذلك جالينا أولانوفا عن سؤالى عندما قلت لها : ان وكالات الانباء فى العالم رددت نبأ اعتزالها ، وأن الهيئات الفنية فى لندن احتجت على عودتها للرقص ..

وجالينا أولانوفا ، فى الواحدة والخمسين من عمرها ، تبدو على وجهها تجاعيد السنين الطويلة التى قضتها فوق خشبة المسرح ..

وكانت جالينا ، أول فنانة فى الاتحاد السوفيتى ، تحصل على لقب فنانة الشعب حتى حصلت عليه بليستسكايا



فى بحيرة البجع .. مايا تطلب الخلاص من سحر الساحر الذى حولهن الى بجعات

سنة ١٩٥١ ثم مايا سنة ١٩٥٩ ، والسبب فى اجادتها الرقص أن والديها كانا بدورهما راقصين ، فأمها هى الراقصة الروسية المعروفة رومانوفا ، وقد منحت جالينا أول دبلوم فى الرقص سنة ١٩٢٨ ، ثم رقصت الدور الاول (ماريا) فى نافورة سراى بخشى سنة ١٩٣٤ و (جولييت) فى « روميو وجولييت » سنة ١٩٤٠ ، والباباديرسنة ١٩٤١ ، وسندريلا فى سنة ١٩٤٥ .. وقد نشأت جالينا على أن تكون راقصة كلاسيكية .. بدأت حياتها الفنية على مسرح لننجراد ثم مسرح البولشوى ، حيث أدت معظم أدوارها المشهورة فى البولشوى ، والتى أضافت اليها من فنها الشىء الكثير .. وهى تحب أن ترقص الحان تشايكوفسكى وسانت سينز ورحمانينوف وديبوسى وجريج .

البروفات امام الجماهير

ومن العادات الغريبة التى اعتادتها جالينا ، أن تؤدى بروفاتها وتجارب رقصاتها أمام الجماهير .. وعندما سألتها عن السر فى ذلك أجابت فى ايجاز :

ـ أبدا .. لاننى أحب ذلك .

وبالفعل ، عندما أدت تجارب رقصاتها على مسرح الاوبرا ، طلبت أن يدخل كل من يريد أن يشاهد جالينا أولانوفا ..

وجالينا تشغل معظم وقتها الذى لا ترقص فيه بمتابعة الفتيات الناشئات فى رقص الباليه ، وتوجيههن الوجهة السليمة .. وهى سالجة بطبيعتها ، ومتواضعة ولكنها فى نفس الوقت قاسية على نفسها وعلى الذين يعملون معها .

وروندن بالروسية ، معناها الفنان واذا سألت اى واحد من أفراد البولشوى : أين روندن ؟.. أشار الى رجل اصلع فى حوالى الخامسة والخمسين من عمره ، يقضى معظم وقته حائرا فوق خشبة المسرح ، هذا هو السيد وازيم ، الرسام الرئيسى لمسرح البولشوى ، والذى تم زواجه بجالينا أولانوفا .. بعد أن تعارفا على مسرح البولشوى منذ وقت طويل ، وقد بدأ روندن عمله بالمسرح فى سنة ١٩٢٨ ثم تركه فترة من الزمن وعاد اليه فى ١٩٥٣ ، ومن ذلك الوقت لم يتركه حتى الان ، وفى الفترة بين سنة ١٩٣٨ وسنة ١٩٥٣ ، عمل فى عدة مسارح ، أهمها مسرح مايكوفسكى والمسرح الدرامى والمسرح الفنى ، الى جانب البولشوى .. ويقول وازيم روندن أن مهمته الرئيسية هى البحث عن الاسرار الفنية لموضوع الباليه الذى تؤديه الراقصات ، فهو لا يقوم بمجرد الرسم ووضع الالوان فى مكانها ، وانما هو يصل اولا الى اغوار الموضوعات ، حتى يجعل المتفرج يحس فعلا انه يعيش فى قصة الباليه الذى يشاهده .

مسرح الاوبرا ضيق

وقد حدثنى وازيم روندن بأن مسرح الاوبرا عندنا ضيق لا يكفى لتحمل كل الرسوم التى وضع تصميماتها ، وأن مسرح البولشوى أكبر منه مرتين على الاقل .. ومن اجل ذلك تستطيع فى مسرح البولشوى بموسكو أن ترى المنظر أجمل عدة مرات ، كما ان مسرح الاوبرا به نقص فى الارتفاع .. ولم يفته أحد فى موسكو أن دار الاوبرا عندنا اصغر من مسرح البولشوى ، وانما قيل له ان هناك مسرحا كبيرا سيعمل البولشوى على خشبته ، ولذلك لم يدخل فى حسابه حجم المسرح ، وبالرغم من هذا الضيق فانه يحاول المحافظة على الفن الاصلى فى الباليهات والرسوم التى توضع خلفها .. وروندن هو الذى وضع رسوم باجانينى الرائعة لموسيقى رحمانينوف وأداء مارينا كوندراتيفا وجورجى فارمانيانس ، وهى من المناظر التى أعجبت جمهور الاوبرا جدا .. وقد وضع أيضا كل ديكورات وملابس أوبرا فاوست التى ستعرض فى هذه الايام .

المدرسة الروسية !..

ومع جالينا أولانوفا فى باليه شوبنيانا ، رأينا راقصة أخرى انفردت بمجموعة من الرقصات . اسمها ريما كاريلسكا وهى واحدة من الراقصات الثلاث اللاتى ظهرن مع مايا بليستسكايا فى الفصل الثانى من ـ بحيرة اليم ـ وهى التى ستنفرد غدا (الخميس) بدور أوديت ، وهو الدور الذى أدته مايا بنفسها أمام الجماهير ..

وريما فى الثالثة والثلاثين من عمرها ، ترقص منذ ١٤ سنة ، بعد ان انتهت من الدراسة فى مدرسة الباليه بموسكو ، والتحقت بمسرح البولشوى .. وقد انفردت ببطولات أخرى كثيرة فى موسكو منها رايموندا ولاورنسيا فى (كرين) .

وباعتبار أن كاريلسكا ليست فى مستوى مايا بليستسكايا ، ولا جالينا أولانوفا ، فقد سألتها عن المدرسة التى تتبعها ، والطريقة التى تحبها .. هل هى طريقة مايا أو طريقة جالينا ؟

وأجابت كاريلسكا : .



الاميرات اللاتى سيختار الامير عروسه من بينهن ..

راقصات "البولشوى"

مسرح البولشوى ..

فأجابت بشىء من التواضع :

ـ بالطبع لا ، ففى البولشوى عدة باليرينات ، قد أكون انا أكثرهن شهرة لحصولى على اللقب ، ولكن هناك اخريات حصلن على ألقاب أقل درجة ، مثل « الفنانة المنتخبة للجمهورية » أو « الفنانة العظيمة للجمهورية » .. وهكذا .. وشىء آخر .. اننا فى مسرح البولشوى لا ننقسم الى درجات ، فليست هناك باليرينا أولى وباليرينا ثانية وثالثة .. وهكذا .. ولكن هناك مجموعة من الباليرينات .. كل واحدة لها مدرسة أو طريقة فى الرقص والاداء ، وكل واحدة أيضا لها مجموعة من الفتيات الناشئات يتبعنها .. ولكن كل راقصة من هؤلاء تعادل أى باليرينا فى اى فرقة أخرى فى العالم .. وليس معنى هذا ايضا أن كل باليرينا فى البولشوى لها فرقة خاصة بها ترقص معها ، ولا ترقص مع أى باليرينا أخرى ، بل على العكس .. ليس هناك تقسيم على الاطلاق .. فكل راقصة تنال دورا يناسبها فى اى باليه أو مع أى باليرينا .. فالكثيرات مثلا ممن يرقصن معى فى « بحيرة البجع » يرقصن مع جالينا اولانوفا فى « نافورة سراى بخشى » .. واذا رقصت جالينا فى « بحيرة البجع » فان كل الفرقة التى ترقص معى ، هى نفس الفرقة التى ترقص معها ، وهكذا .. فالواحدة حسب دورها ، وليست حسب الباليرينا التى ترقص معها ..



غرام الخان .. يشرحه لماريا التى أدت دورها « جالينا أولانوفا » فى باليه نافورة بخشى سراى .





فى باليه سراى بخشى .. حيث ترقص زوجات خان التتار ابعادا للهموم عن قلوبهن بعد أن ذهب الخان فى غزواته ..



"جالينا" أشهر راقصات الباليه فى الاتحاد السوفييتى تعمل البروفات أمام الجمهور !

خان التتار .. فى الفصل الثانى من نافورة سراى بخشى بعد ان استولى على قصر لبلام بولندا ..



– ليس فى البولشوى مدارس للرقص فالرقصة الواحدة تفرضها الموسيقى وطبيعة الدور والفن فى ذاته ..

فمثلا اذا رقصت أنا أوبريت فى بحيرة البجع ، فانك سترانى تماما أوقص بنفس الطريقة التى رقصت بها مايا أو جالينا ، لان الرقصة لها اصول يجب اتباعها .. ولكن قد تختلف طريقة الاداء قليلا ، وهذا لايمكن أن يسمى مدرسة ، لانه يكمن فى طبيعة الواحدة ذاتها ، كأن تكون مايا مثلا أقدر على التعبير بيديها ..

ولكننا نقول اننا جميعا تلميذات المدرسة الروسية فى الرقص ، وقد يكون فى الدول الاوربية مدارس كثيرة لرقص الباليه ، ولكننا نعتبر انفسنا ، كما قلت تلميذات فى المدرسة الروسية التى تضمنا جميعا ، لان أسس هذه المدرسة واحدة لا تختلف .

زوجى راقص ايضا

وكاريلسكا متزوجة من احد الراقصين القدماء فى الفرقة واسمه جنيب ، فقد التحق بها منذ ١٦ سنة ، ولكن ربما كاريلسكا كانت قد تعرفت به فى المد[illegible] ومن يومها تعاهدا على الزواج الذ[illegible] فى أوائل سنة ١٩٤٩ ..

وسألت ريما :

– وهل ترقصين امامه ؟ ..

أجابت :

– طبعا أنا أحب هذا ، ولكن ال[illegible] له أصول ، وكل راقص له دوره ، لم ير رئيس الباليه أن له دورا [illegible] فلن أرقص معه ، وحتى الآن لم [illegible] هذا ، فنحن لا نتقيد بالاشخاص بالادوار ! ..

ومن جنيف ، طارت الى القـ[illegible] مارينا كوندراتيفا أصغر باليرينا فى [illegible] .. كانت فى سويسرا مع بعض ا[illegible] فرقة البولشوى حيث قدمت عر[illegible] هناك ، وجاءت بسرعة لتلحق بـ[illegible] الفرقة هنا ..

ومارينا فى السابعة والعشر[illegible] عمرها ، حصلت على شهادتها من [illegible] باليه موسكو ، ثم التحقت بالبو[illegible] فى سنة ١٩٥٢ ، وهى تعد من راقـ[illegible] الاتحاد السوفيتى الاوائل ..

وقد رأى الناس هنا مارينا فى



الخان .. وسط مجموعة الراقصين من عبيد خان التتار ، فى سراى بخشى التى يقيم فيها الخان وسط أوربا

الاولف (باجانينى) (موسيقى رحمانينوف) .. وفى موسكو تقوم بدورزاريما فى (نافورة سراى بخشى) ، و جولييت فى (روميو وجولييت) وساندريلو فى باليه ساندريلو .. وماشا فى (زهرة الصخر) ، لبروكوفييف واورور (الفجر) فى باليه حسناء الغابة النائمة .

واذا عدنا قليلا الى مسألة الزواج الفنى هذه فى فرقة البولشوى ، وجدنا أن هناك الكثير جدا من هذه الحالات والسبب ، أن الفرقة تعمل على طريقة (العمل الجماعى) ، وأن افرادها يقضون معظم وقتهم معا ، وان فيها الراقصين والراقصات ، والفنيين والفنيات ، وهذا يؤدى فى كثير من الاحيان الى تقارب وجهات النظر والتفاهم .. أضف الى هذا أن الفنان هو أقدر الناس على فهم زوجته الفنانة وتقدير ما تحمله من مسئوليات واعباء ..

وزن الباليرينا

وليس صحيحا ما يقال من ان الباليرينا فى البولشوى مقيدة بوزن معين لا تستطيع أن تحيد عنه ، فالطبيب الذى يصاحب الفرقة حدثنى بانه لايمنع اى راقصة من اى طعام تشتهيه ، كما انه لايحدد الكمية ، ولكن كل راقصة تأكل فى حدود المعقول محافظة على نفسها وعلى ثبات وزنها حتى لا تتعب ولا يربكها الوزن المتغير .. وعندما سألته عن الوزن المعقول بالنسبة للباليرينا ، أجاب :

– فى حدود ٥٢ كيلو جراما ! ..

والراقصة فى المسرح البولشوى تتدرب عادة بين ساعة ونصف وساعتين يوميا ، الا اذا كان من المقرر أن تؤدى دورا فى هذه الليلة ، فان زمن التدريب يرتفع الى اربع ساعات ..

وقبل أن ننصرف الى الحديث الكامل عن البولشوى من حيث هو ، يجب أن نذكر أن (الجيس جيورايتيس) الذى يقود فرقة اوركسترا القاهرة السيمفونى الآن ، طوال عمل باليه البولشوى ، هو اصغر مايسترو فى العالم ، فانه فى الثالثة والثلاثين من عمره .. ولد فى لتوانيا سنة ١٩٢٨ ، وانهى دراسته فى كونسرفاتوار الموسيقى فى لتوانيا ، واجاد العزف على البيانو على يدى الاستاذ الشهير فابنوس وعمل فى أوبرا لتوانيا ، واكتشفه آخر الامر نيقولا بوكشا ، قائد اوركسترا أوبرا فيلنوس فذهب به الى موسكو حيث أتم دراسته هناك على يد الاستاذ أنوسوف .

وفى سنة ١٩٥٨ اثبت الجيس جدارته بأن قام بقيادة السيمفونية الاولى لرحمانينوف ، وباليه دافنيس وكلوديه وكونشرتو البيانو والاوركسترا لرافل ، وبذلك وصل الى القمة ، وكان منذ سنة ١٩٥٥ يشغل منصب قائد اوركسترا الاذاعة فى موسكو ، حتى التحق سنة ١٩٦٠ بمسرح البولشوى ..

بحيرة البجع

ومن الموسيقى التى قدمها (الجيس جيورايتيس) لجمهور الاوبرا هنا بحيرة البجع لتشايكوفسكى ، وهى تروى حكاية الامير سيجفريد الذى يبلغ سن الرشد ، وهو يمرح مع زملائه من الامراء ويحاول الترفيه عن نفسه بمشاهدة الفتيات والتودد اليهن ، وتدرك امه خطورة هؤلاء الشبان على ابنها البالغ فتنصحه وتنهاه عن التورط فى علاقات قد تسبب له سمعة لا ترضاها له ، وتخبره بانها ستقيم له حفلا تدعو اليه فتيات الاسر العريقة ليختار من بينهن شريكة حياته .. ولكن هذا يضايقه لانه يرى فى الزواج قيدا يحد من حريته ويحمله المسئولية .

وفجأة يلمح سربا من البجع يطير فى الفضاء على ارتفاع قريب ، فيقترح على بعض المقربين اليه أن يخرجوا للصيد ، لعل هذا ينسيه ماسببته له امه من هم

وفى احدى الغابات الكثيفة ، حينما ينتصف الليل ، يبدأ سرب من البجع السباحة على سطح البحيرة التى يكون سيجفريد قدوصل الى شاطئها ، ويرفع قوسه ليصطاد .. ولكن الدهشة أذهلته حينما هم باطلاق السهم ، وتوقف مبهورا أمام منظر البجع الذى انقلب الى فتيات علراوات .. وزادت دهشته حينما أخبرته اوديت أجمل فتيات البجع ان ساحرا شريرا سلط عليهن سحره ، وقلبهن الى الصورة التى رآهن عليها ، وانه ليس من حقهن العودة الى طبيعتهن الا بين هذه الاحراش ، كما اخبرته انه لن ينقذهن من هذا المسخ الا حب كبير



اقلب الصفحة من فضلك ←

"جالينا أولانوفا" تعرفت "برونزن" على المسرح .. ثم خرجا ليتزوجا

يحتويه قلب شاب مخلص لم يسبق له أن عرف الحب .. ولم يفطن الاثنان الى ان ذلك الساحر الشرير كان يسترق السمع وهما يتحدثان ، اذ سمع تضرعات سيجفريد وهو يرجو اوديت أن تذهب معه الى قصر والدته حيث يطلب الزواج منها علنا ، كما سمعه وهو يعترف لها بحبه ويقطع على نفسه عهدا بالوفاء لها

وتمتلىء قاعة الاحتفالات فى قصر ام سيجفريد بالمدعوين الذين ينتظرون ان يعلن الامير عن رأيه فى اختيار فتاته ..

وفجأة يعلن بوق القصر قدوم ضيفين غريبين ، هما الساحر الشرير متخفيا فى زى فارس ومعه ابنته اوديل ، وهى شديدة الشبه بأودويت ، حتى ان سيجفريد نفسه خدع ، وبدت الفرحة على وجهه بلقاء محبوبته ، وبذلك يسعد الساحر ، اذ انه استطاع ان يجعل الامير يحنث فى وعده وهذا هومايريد الوصول اليه .. ولكن سرعان مايحلوه شبح اوديتسمما وقع فيه ، فيسرع الى البحيرة ويخبر اوديت بأنه قد خدع فعلا ، وانه لم يخن عهدها قط ، وبان عبارات الحب التى وجهها الى اوديل كانت موجهة اليها هى ..

وهنا يصب الساحر عليهما جام غضبه فترعد السماء وتبرق وتغور البحيرة ..



هدية الخان .. أحد عبيد خان التتار يحمل الاميرة ماريا (جالينا اولانوفا) بين يديه هدية لسيده خان التتار .

لكن حب سيجفريد لاوديت لا يقهره شىء ، فيطلب الساحر مبارزته ، وتكون النتيجة أن ينتصر عليه الامير ويقهره .. وتفرح الفتيات بهذا الخلاص الذى جاء نتيجة للحب الكبير الذى يتبادله العاشقان ..

نافورة سراى بخشى

اما (نافورة سراى بخشى) التى قدم فيها جيورايتيس موسيقى (اسافييف) فهى تروى أن كل شىء فى سراى بخشى يوحى بالوحشة .. وفى سكون الليل ، نشاهد أحد القصور البولندية العتيقة، تنبعث منه الاضواء المتلألئة ، حتى بدا القصر كأنه كتلة من الضوء وسط الظلام الحالك ، وامتزج النور بالموسيقى الصادحة التى كانت تتمايل على انغامها اغصان العذارى وقامات النبلاء الفارعة ، وفى الحديقة المهجورة — خلف القصر — تظهر فتاة رقيقة يتبعها فتاها وهما يهبطان سلم القصر . انها الاميرة ماريا وواكتو خطيبها ، تركا القصر الصامت ، وجاءا ليتناجيا فى الحديقة الهادئة .

وكان هناك جاسوس من التتار يتسلل خلسة فى الظلام ، بعد أن تمكن من دخول القصر ، ولم يطل مرح النبلاء ، اذ دخل عليهم جندى جريح يحمل اليهم انباء مفزعة ، انجيوش التتار الزاحفة بقيادة الخانجيرى قد وصلت واحاطت بالقصر ، ولم تمض لحظات حتى اعمل التتار سيوفهم وخناجرهم فى الحراس ، ثم تمكنوا من دخول الحديقة ، وقتل النبلاء ومنهم والد ماريا ، كما قتل واكتو الذى حاول ان يدافع عن حبيبته ماريا ، ومد الخان جيرى يده لينزع قناعها فيبهره جمالها .

وتمرح زوجات القائد التترى فى قصره حتى يعود ويطلع عليهن بأسلابه وغنائمه من السبايا ، وبينهن ماريا ، التى سيقدر لها ذات يوم ان تسلب عقل هذا الرجل، ووسط المرح الذى ينعم به الخان يحس فجأة بحزن غامر لاحساسه لاول مرة بان الحب الصادق يغزو قلبه .. انها ماريا .. وحينما تحس زاريما بذلك وتدرك أن الخان ليس كعادته ، وانه انصرف عنها ، تبتئس ، وتنظر الى زميلاتها اللائى ينصرفن عنها .. لان الدنيا قد ادارت وجهها لماريا ..

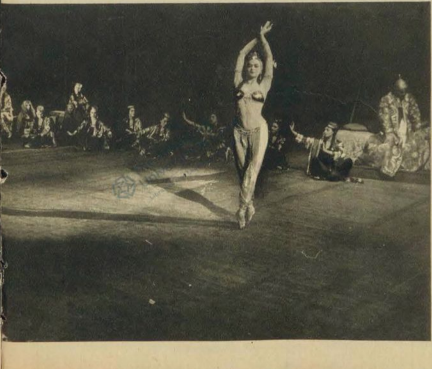
ويبث الخان ماريا حبه ولوعته ، ولكنها ما أن تراه حتى يقشعر بدنها وتجفل فى خوف .. أما هو فيلوذ بالصمت وخيبة الامل ويتراجع لشوه

وفى الليل تتسلل زاريما الى حجرة ماريا وتوقظها من نومها وتتضرع اليها ان تترك لها الرجل الذى تحبه ، ثم تقتلها فى النهاية . ويعرف الخان الخبر فيأتى بدوره ليغمد خنجره فى صدر زاريما ، ولكنها تستعد لتلقى الطعنة منه ، فيبعد خنجره ويفكر فى وسيلة اخرى للانتقام منها ..

ويستعيد الخان ذكرياته ويقضى كل وقته أمام النافورة التى اقامها تخليدا لذكرى ماريا ! ..

وقدم الجيس جيورايتيس كذلك موسيقى شوبان فى (شوبنيانا) ، وموسيقى رحمانينوف فى (باجانينى)

زوجات الخان .. فى قصره (فى نافورةسراى بخشى) بعد أنمللن حياة الخمودوزاريما عشيقة الخان ترقص لهن ..



فى باليه بحيرة البجع .. الساحر يمنع البجعة من الوقوع فى الحب ..



وموسيقى جونو فى (ليلة من عالم الجان) وجلينكا وجلوك وخاتشاتوريان وسانت سينز ..

فى كل مدينة مسرح

ونعود مرة اخرى الى البولشوى نفسه ، باعتباره اكبر مسرح فى الاتحاد السوفيتى ، وقد اخبرتنى مايا بليستسكايا بأن البولشوى يضم حوالى ٢٤٠ راقصا وراقصة عدا الفنيين والموسيقيين والرسامين وغيرهم .. وكلهم فى مجموعهم يبلغ عددهم ٢٥٠٠ شخص .

وفى موسكو مسرح آخر للباليه ، اسمه ستانسلافسكى ، باسم الرجل الذى انشأ فن الدراما فى الاتحاد السوفيتى .. وفى كل بلد من البلاد السوفيتية مسرح للباليه ، ولكن المسرح الوحيد الذى ينافس البولشوى هو مسرح لينجراد المسمى باسم كيروفا . ويتبادل كيروفا الزيارات مع البولشوى ، وتقوم راقصات كل منهما بالرقص على المسرح الآخر ..

وعندما حضر البولشوى الى القاهرة لم يأت بكامل مدته .. أولا لان عدد العاملين فيه كبير جدا ، وثانيا لان الاوبرا ليست بنفس اتساع البولشوى .. فجاء ١٢٠ عضوا فقط من الراقصين والفنيين ، واحضروا معهم اللوحات والرسومات التى تكفى للموضوعات التى يقدمونها هنا ..

ومن الصعب ان تجد احد الراقصين أو الراقصات فى البولشوى يتحدث لغة اخرى ، لانهم ، كما يقولون ، يتفرغون للرقص تماما ، ولذلك فقد حضرت معهم مترجمتان لجيدان العربية ، الاولى اسمها تمارا ، وهى تجيد الحديث باللهجة الشامية ، والاخرى أسمها ماريا لوسكو توفا ، المحررة بدار الطبع والنشر باللغات الاجنبية بموسكو .. وهاتان المرافقتان تقومان بالاتصال المباشر بين المشرفين على الفرقة وعمال الاوبرا العرب

تدريب دقيق

وقد قال شكرى راغب ، مدير المسرح بدار الاوبرا : ان التدريب فى البولشوى يسير بنظام دقيق وطاعة عمياء ، وان الادارات المختلفة فيه ، كادارة الموسيقى او الباليه أو المسرح ، متكاتفة جميعها ، لا اختلاف بينها كما عهدنا فى الفرق الأخرى ..

وان الاخراج فى الباليه واقعى الى حد كبير ، وذلك لان البولشوى فى الباليه كالكوميدى فرانسيز فى التمثيل ، لها ذكريات وسوابق وارتباطات من الصعب الخروج عنها ، ولو ان الفن الحديث قد ظهر فى أكثر من رقصة ، وخصوصا فى الفصل الثالث من (بحيرة البجع) ..

كما أن مناظر البولشوى لا تكتفى بالالوان ، بل تستعمل الاقمشة الملونة على طريقة (التخييش) التى كانت تستعملها مصلحة الكسوة فيما مضى ، وذلك زيادة فى الواقعية ..

ولكن الفنان عبد العاطى جلال يأخذ على البولشوى أن (بحيرة البجع) اذا قارناها بما رأيناه فى الفيلم الذى عرض فى القاهرة وقامت ببطولته مايا بليستسكايا ، نجد أن الاداء فى الفيلم أفخم وأروع ، ولعل هذا يرجع الى أن المسرح هنا لا يفى بالغرض ، ولذلك فان المناظر التى أتوا بها الى القاهرة كانت من المناظر القديمة التى تناسب حجم المسرح واتساعه ..

وهناك كذلك بعض اشياء حدثت .. ففى الفصل الاول من بحيرة البجع ، وجدنا الرقص يسير فاترا ، ربما لان الرقصة القيصرية التى تصاحب اللحن الهادىء كانت بطيئة أكثر مما يجب .. وفى الفصل الثالث لم يقم البهلوان بدوره قويا كما رأيناه فى باليه لينينجراد الذى أتى الى القاهرة فى العام الماضى .. ولكن الفصل الرابع هنا كان اقوى الفصول جميعا ، وخاصة فى اللحظة التى مات فيها الساحر ..

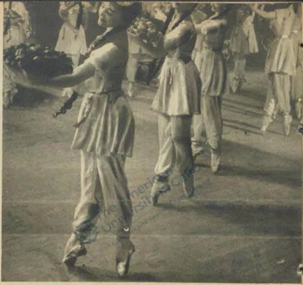
استبعاد منظر

كلمة اخيرة أحب أن اذكرها هنا ، وهى انه فى (نافورة سراى بخشى) التى الخان بزاريما من فوق الديكور حيث تبدو مئذنتا احد المساجد .. وكان يمكن أن توضع بدلا من هذا المنظر بعض البيوت على الطراز الاسلامى ، او نخيل أو أى رسوم مستوحاة من الشكل العربى ..

وشىء آخر أكثر إهمية ، وهو ان التتار لم يكونوا قد اسلموا فعلا عندما اجتاحوا بولندا ، لان اسلام التتار جاء فى وقت متاخر جدا ..

ولكن الذى لاشك فيه أن البولشوى اثبت فى عالم الفن قدرة عالمية لا مثيل لها .. وخاصة أنهم يبنون موضوعاتهم على أساس موسيقى كبار الفنانين من امثال تشايكوفسكى واسافييف ورحمانينوف وشوبان ، وقد بدأوا فعلا فى تصوير السيمفونيات التى لم يكن من الممكن اخراجها فى موضوعات الباليه ، وهم الآن يقومون بعمل باليه للسيمفونية التاسعة لبيتهوفن ، وهذا عمل خارق للعادة ! ..

طارق فودة



التقرب الى ماريا .. بعد ان وقع الخان فى حبها فى نافورة سراى بخشى ، وقد راحت زوجاته يتقربن اليها .

بحيرة البجع .. على حقيقتها ، وقد ظهرت الفتيات الجميلات اللائى حولهن الساحر الى بجعات بحيث لايرجعن الى طبيعتهن الا وسط الغابة الموحشة ...





رسالة من لندن

افتحوا قصر باكنجهام للشعب

■ ڤيرونيكا نامت ثلاث سنوات

■ ٥٠ مليون جنيه لتجميل شعر نساء بريطانيا

لندن – من زغلول السيد :

الفتاة الجميلة الشقراء فيرونيكا مازالت نائمة فى المستشفى الى الآن .. وقد بدا نومها هذا منذ سنتين وثمانية شهور وظل مستمرا بدون انقطاع .. انه اطول اغماء فى التاريخ!

وفيرونيكا او الجمال النائم كما تسميها صحف لندن لا تعلم ان أحد القضاة أصدر حكما لها بمنحها تعويضا قدره ١٨ الف جنيه عن الحادث الذى تسبب لها فى اطول اغماء فى تاريخ الطب . وقال القاضى وهو يصدر الحكم : ان هذه الفتاة فى حكم الميتة ولكنها حية فى نظر القانون .. ومن أجل هذا أطلق عليها اسم الميتة الحية .

وقد وقع حادث التصادم لفيرونيكا منذ ثلاث سنوات عندما كانت فى نزهة بالسيارة مع خطيبها وشقيقها . وأصيب الجميع وعولجوا الا فيرونيكا التى لم تصح من نومها . والامل ضعيف جدا فى استيقاظها او بقائها على قيد الحياة . وتقول أم الفتاة : انني على استعداد لان أدفع قيمة التعويض كله وقدره ١٠ مرات لأى شخص يجعل ابنتى تصحو من نومها وتقول لى : « هالو ماما » كما اعتادت أن تحييني دائما .

افتحوا قصر الملكة للشعب

بعد قرار كنيدى بفتح أبواب البيت الابيض للزائرين مرة أخرى بدأت صحف لندن تطالب بفتح أبواب قصر باكنجهام للزوار . ففى أمريكا جرت العادة على السماح لطوابير من الزوار يبلغ طولها أكثر من ميل أحيانا بدخول البيت الابيض ومشاهدة غرف الاستقبال والحفلات والغرفة الحمراء والخضراء والزرقاء وبعض الغرف الرسمية الاخرى . ويصل عدد الزوار أحيانا الى ١٠ آلاف زائر فى اليوم الواحد . وأول من بدأ هذا التقليد هو الرئيس السابق هارى ترومان الذى قال أن المواطن الامريكى ودافع الضرائب هو الذى يدفع قيمة فواتير البيت الابيض فلماذا لايسمح له برؤية منزل الرئيس الامريكى من الداخل .

وبعد تنصيب كنيدى حاول أحد مساعديه تعديل هذا النظام فقرر الغاء زيارات البيت الابيض التى تتم خلال ٤ أيام فى كل اسبوع . واعترض أحد أعضاء الكونجرس على ذلك فأمر كنيدى مساعده باتباع النظام القديم . وحتى لا يستهلك ألوف الزوار السجاجيد الفاخرة تحاط هذه السجاجيد ذات القيمة التاريخية بكوردون يسير حوله الزائرون

وتتساءل الصحف البريطانية الآن : لماذا لايسمح للبريطانيين بدخول قصر باكنجهام ورؤية ما بداخله من لوحات وتحف فنية ؟ . بل ان صحيفة ديلى اكسبريس اقترحت أن تتم هذه الزيارة فى الفترات التى تكون فيها الملكة فى أحد القصور الاخرى . كما طالبت الصحيفة بان يعرض على الجمهور من وقت لآخر مجوهرات الملكة والتاج البريطانى الذى كان يضم قديما جوهرة لكل مستعمرة بريطانية .



قصر باكنجهام .. صحف لندن تطالب بفتح أبوابه للشعب بعد قرار كنيدى بفتح أبواب البيت الابيض للزائرين ..

خروشوف فى مطار لندن !

وفى هذا الاسبوع وصل زائر غريب الى مطار لندن واسم هذا الزائر «خروشوف» ..وقد أثار وصوله ضجة . وأسرع الصحفيون والمصورون الى المطار لاستقباله .. وتسابق الجميع فى الحصول على تصريح صحفى لمستر خروشوف .

كانوا جميعا يتصورون أن الزائر الغريب لابد أن يمت لخروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى بصلة . وأخيرا وصلت سيارة السفارة السوفيتية فى لندن وقفز فيها « خروشوف » . واقترب



٥٠ مليون جنيه .. تدفعها نساء بريطانيا فى العام لتجميل شعورهن ..

أحد الصحفيين من مستشار السفارة الذى كان فى استقباله وسأله :

نريد أن نعرف صلة القرابة بين خروشوف الصغير وخروشوف الكبير .

ورد الموظف السوفيتى الرسمى بسرعة : ليس هناك قرابة على الاطلاق . ان اسم خروشوف شائع فى الاتحاد السوفيتى مثل اسم « جونز » أو « ماك » عندكم .. وكان يقصد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا .

ثروة فى شعر نساء لندن

تنفق النساء فى بريطانيا ٥٠ مليون جنيه كل عام على تجميل شعورهن . يعتبر خبراء تجميل الشعر أغلى الناس أجرا فى بريطانيا الآن .

بلغ عدد الافلام الصهيونية التى تعرض فى لندن هذا الاسبوع ٦ أفلام . ركزت الدعاية الصهيونية نشاطها فى لندن بعد تصريحات أرنولد توينبى عن اضطهاد اليهود للعرب فى فلسطين !!

يريد الصهيونيون مرة اخرى اثارة العطف عليهم .

بنوك لندن تشكو من عصابات اللصوص التى تهاجم سياراتها عند نقل أموالها من مكان لآخر . اشترى عدد من البنوك سيارات مصفحة أعدت خصيصا لنقل الاموال وتداولها بين البنوك بحيث لا يسهل على اللصوص مهاجمتها وخطف ما بها من أموال .

تضحك بريطانيا على قصة النمر الذى صاده زوج الملكة فى الهند . يقولون فى الاندية والمجتمعات أن النمر كان مخدرا وان الغزال الذى أكله النمر قبل اصطياده أعطى مخدرا ليسرى فى دم النمر فيسهل على الدوق صيده .

والد نجاة الصغيرة مرشح لجائزة الدولة

في مثل هذه الايام من كل عام ، تتزاحم على الالسنة عشرات الاسماء ممن ترشحهم الهيئات والاندية لنيل جائزة الدولة التقديرية . ونحن نجتاز موسم العواصف والاعاصير التي تهب من كل جانب وتثير معها غبارا كثيفا من الجدل واللغط والمناقشات العنيفة حول استحقاق بعض المرشحين للجائزة من عدمه .

ومن النادر ان تجمع الآراء على اهلية شخص ما للجائزة ، فالآراء دائمة التفاوت ، والمقاييس التي تقاس بها القيم الفنية ، مائعة غير محددة الخطوط والمعالم .

ولقد ذكر اسم عميد الخطاطين ، محمد حسني ، لاول مرة في هذا العام ضمن اسماء المرشحين لجائزة الدولة التقديرية في الفنون الجميلة ، وبدأت رياح الجدل تهب من جديد من كل جانب ، فمن قائل ان الخط الجميل شيء جميل ولاشك ، الا انه لاينتمي الى اسرة الفنون التشكيلية المعروفة .

وآخر يقول ان لائحة الجوائز لم تنص على الخط كفن من الفنون الجميلة ، ولذا يجب استبعاده .

ونحن لا نتعرض في هذا المقام لامر من صميم اختصاص المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ، وانما اردنا ان نقدم الخطاط محمد حسني في عالم الخط العربي ، وهو يعيش بيننا اليوم ، وقد تقدمت به السن ، وما زال يكافح في سبيل فنه الذي كرس من اجله حياته ، ومن الخطأ الا تستفيد الدولة في عصر نهضتها من مواهبه ، وتحيي تراثا يعتز به تاريخ الفن الاسلامي .. تراثا يوشك ان يندثر ويزول .

***

والخطاط المعروف محمد حسني رب اسرة كلها من الفنانين البارزين ، بل كلها من أصحاب المواهب ، فهو والد نجاة الصغيرة ، المطربة العاطفية ذات الصوت الذهبي ، ووالد سعاد حسني التي لمع اسمها اخيرا في عالم السينما ، ووالد عازف الكمان المعروف عز الدين حسني الذي يعد من امهر عازفي الكمان في الشرق ..

وهو والد موهبة رابعة لا يعرف الجمهور عنها شيئا على الاطلاق ، لانها موهبة لم تسلط عليها الاضواء ، ولم توضع تحت العدسات المكبرة ، ولم تطرق الابواب الكبيرة التي اعتادها الناس ، والتي تؤدي الى الشهرة وذيوع الصيت .

ان سميرة لا تقل موهبة ولا نبوغا عن شقيقتيها نجاة وسعاد .. انها مثالة من الطراز الاول ، والقليلون يعرفون ان اصابعها الصغيرة بدأت تداعب الصلصال وهي لم تجاوز الثامنة من عمرها ، وانها اخرجت في هذه السن المبكرة من روائع الفن ما يعجز عنه كبار الفنانين من حملة الشهادات والدبلومات الذين قضوا سنوات طويلة في الدراسة والتحصيل .

انها احدي المواهب التي اكتشفها المربي الكبير حبيب جورجي ، وهو يعزز بها نظريته القائلة بان الفن طاقة كامنة في خلايا ابناء الوادي كالنواة النائمة في بطن الارض ، لاتحتاج لايقاظها الا لقليل من رذاذ المطر يتساقط عليها فتنبت على الفور وتورق ، ويتصل حبل الماضي بالحاضر ، سترى آيات ابى سنبل وطيبة وممفيس تبعث من جديد من بين انامل احفاد الفراعنة العظام ..

وسميرة فنانة تفيض بالاحاسيس الانسانية ، وتروي الطينة من بين اصابعها آلاف المشاعر والخلجات بسلاسة وانطلاق نادر .. وتحس بالفهم النابع من اعماق النفس البشرية يملي اشكاله على الانامل الطيعة ، فتتحول الطينة الصماء



على ضفاف النيل
من روائع سميرة حسنى

الى اجساد حية متحركة تشع منها الحياة ، ونستمع الى حديث صامت لا ينتهي ، ينبعث كالنغم من الشفاه المغلقة والعيون المسبلة والجباه المشرقة والاسارير الراضية .

ونرى الملامح الاصيلة . ملامح ابناء الوادي العريق ، المتصلين بي وبك في الحقل والمصنع والمعمل . نراهم كما هم بلحمهم ودمهم يلمسون شغاف قلوبنا باوضاعهم المألوفة وسحنتهم المعروفة .

الا يستخفك الطرب ايها القارىء العزيز وانت تشاهد هذه القطعة النادرة ، كما يستخفك الطرب وانت تستمع الى اغنية



الخطاط محمد حسني .. المرشح لجائزة الدولة هذا العام ..

« ايظن » التي لاقت ذلك النجاح الكبير من المطربة الموهوبة نجاة ؟؟؟

***

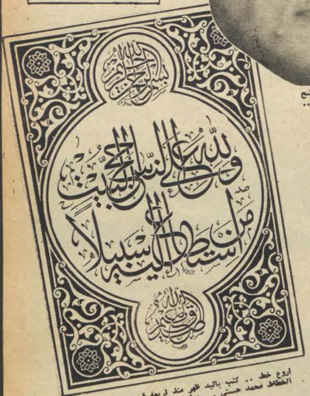
ونعود الى اصل هذه الشجرة التي تفرعت منها هذه النوابغ الاربع ، والتي تؤكد صحة نظرية المربي الكبير حبيب جورجي ، ونري كيف ورث الابناء عن ابيهم ذلك السر الكبير الذي يسري في دمائهم سريان الكرات الحمراء والبيضاء ، فانطلق في كل منهم يبحث عن منفذ يخرج منه ويتلمس القالب الذي يتجسد فيه ، فظهر في الغناء في نجاة ، والتمثيل في سعاد ، والموسيقى في عزالدين ، والنحت في سميرة ..

نعود الى هذا الخطاط لنعيش لحظات مع اقلام البسط والحبر السلطاني وورق البرشمان ، ونرى كيف يتحرك سن القلم على الورق ، ونستمع الى صريره وهو يزغرد فرحا بميلاد تلك الخطوط الراقصة

ونستمع الى عميد الخطاطين وهو يقدم لنا هذه التحفة النادرة التي كتبها بيده .. والتي تتضمن الآية القرآنية الكريمة .. « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » وهو يقول عنها انها احسن نموذج خطي ظهر في العالم منذ اربعة قرون .. يقول عميد الخطاطين هذا القول باعتداد الواثق من نفسه .. ويقول ايضا ان جميع زملائه الخطاطين مجمعون على هذا الرأي ..

ونسأل الفنان حسني عن سر هذا التأليف الخطي الذي ابدعه خياله فيقول : لانه يشتمل على الشروط الثلاثة للخط الكامل : التكوين الهندسي المبتكر وسهولة القراءة ومطابقته لقواعد الخط العربي واصوله .

وسألنا الخطاط النابغ عن احسن الخطاطين في نظره فقال : « لقد كان العثمانيون في الماضي هم الذين يحتضنون هذا الفن قرونا طويلة . فجلب سلاطينهم امهر الخطاطين العرب من جميع البلاد ، وتتلمذ عليهم الاتراك ، ونبغ من بينهم حافظ عثمان ، احسن من كتب المصحف حتى الآن .. ومصطفى الراقم ، الذي



اروع خط .. كتب باليد ظهر منذ اربعة قرون خطته ريشة الخطاط محمد حسني .. رب اسرة كلها من اصحاب المواهب

كان السلطان محمود بجلالة قدره وعلو شانه ، يمسك له المحبرة ليغمس فيها قلمه وهو يكتب .. فالى هذا الحد كان احترام الخطاطين وتقديرهم في ذلك الزمان ... وكذلك زهدي عبدالله زهدي ، الذي كتب الآية القرآنية في الحرمين الشريفين ..

الا ان الخط العربي بدأ يتدهور تدريجا بسبب التعقيدات التي ادخلها الاتراك عليه وتمسكهم بالتركيبات الهندسية المعقدة ، فاصبح عسير القراءة ، ولم يستطع الاتراك ان يدخلوا جديدا على الخط بسبب ضمور خيالهم وافتقارهم الى ملكة الابتكار .

***

ويستطرد الفنان الكبير حديثه قائلا : لقد كانت امنيتي ان اقدم للامة العربية هدية تعتز بها العروبة والاسلام .. كنت اتمنى ان اكتب المصحف الشريف من جديد كتابة تليق بمقام هذا الكتاب الكريم حتى يتم له التكامل الفني من جميع الوجوه ، من حيث التوزيع والهندسة وسمك الخط وجماله وسهولة القراءة .

ثم يقول : ولكنني اعتقد ان نظام التفرغ الذي طبقته اخيرا وزارة الثقافة والارشاد ، خير فرصة يمكن ان تتاح لاخراج هذا المشروع الجليل الى خير الوجود ، وهو مشروع يحتاج تنفيذه الى عام كامل على الاقل .

ثم يقول الخطاط الفنان في مرارة : لقد سمعت اخيرا صيحات المسئولين في وزارة التربية والتعليم عن افتقار الخط العربي الى تبسيط الحروف واختزالها ، وراحوا يضعون عشرات المشروعات تحت البحث والاختبار ، ولم يفكر احدهم في الاستعانة بخبرتي الطويلة في عالم الخط لعلي استطيع ان اعاونهم في تذليل هذه العقبات .

انني اضع خبرتي وتجاربي تحت تصرف الدولة ، وانا حاضر دائما ومستعد دائما ..

وسألت عميد الخط العربي عن رأيه في الاتجاهات الحديثة في الخط ، وفي التجديد الذي يدخله الخطاطون الشبان على اشكال الحروف العربية ، فقال في حماسة : انني من محبذي التجديد والابتكار دائما ، واشجع كل تجديد يدخل على الخط العربي ما دام لا يتعارض مع الاصول والقواعد التي وضعها مشرعو الخط من قديم الزمان ..

***

وصافحت اليد التي تأتي بالروائع .. وودعت الاستاذ حسني الذي لا يؤمن في خلق المواهب الا بالفطرة المبدعة المتفجرة .. الفطرة المتصلة باسرار الكون التي تلتقط منها القيم والمعاني الخالدة ..

ولم يكن هناك متسع من الوقت لمناقشته في هذه النظرية ، ولكنني خرجت من عنده وانا اشعر بانني تركت ورائي نبوغ حقيقي يقبع وراء اكداس من الاوراق والاحبار والاقلام .. وخبرات ضخمة يحجبها الظلام ، وآن لها ان ترى النور .. في عصر النور .

حسين بيكار



المطربة نجاة الصغيرة مع اخيها عازف الكمان عز الدين حسني



سعاد حسني .. واحدة من بنات الخطاط حسني ..

اخبار الفن

* سيد درويش .. منبع من الالهام لا ينضب مادة للمثال جمال السجيني ... صنع له عدة تماثيل آخرها تمثال ضخم يمثل الموسيقار الخالد محتضنا عوده ، وهو مستغرق في تأمل عميق .

ويتبع السجيني في هذا التمثال اسلوبا جديدا يجمع بين الواقعية والتجريد ، اذ يستعمل التجاويف والفراغات الموزعة توزيعا موسيقيا في الكتلة الكبيرة فتحيل الحجر الاصم الى لحن ناعم شجي ..

* اقيم هذا الاسبوع في الاقليم الشمالي أول معرض من نوعه تحت عنوان « الفن في خدمة الصحافة والكتاب » .

* الفنان الوحيد المرشح لجائزة الدولة التقديرية للفنون هذا العام في الاقليم الشمالي هو الفنان محمود جلال .

الفنان محمود جلال مصور ومثال

مشاكلك المستعصية لها أيضا حلول !

هل تريدين أن تعرفي من أنت وما حقيقة نفسك بعيدا عن تأثير العقل والارادة ، وهل تريدين أن تصلي الى أعماق مشاكلك وتعرفي الحل المعقول لها بأسرع ما يمكن .. لن أقول لك اقرئي الفنجان أو استعيني بالسحر وكتب البخت ، ولكنني اعـرض عليك أحدث الحقائق التي توصل اليها علماء النفس من تجاربهم وابحاثهم ..



امسكي ورقة وقلما وسجلي بدقة فور استيقاظك من النوم صباحا ، مابقي في ذهنك من احلام الليل ، ثم عودي لمذكراتك هـذه في نهاية اليوم لتسجلي احداث النهار كله ، محاولة الوصول الى ايجاد رابطة بين الحلم واحداث اليوم ، ولا تيأسي اذا لم تجدي اي ارتباط بينهما ، فقد يحدث ذلك في اليوم التالي وتأكدي انك بعد شهر واحد من المواظبة على هـذه التجربة ، ستحصلين على ملاحظات ومدلولات كثيرة تساعدك في معـرفة ماتعنيه احلامك بالتفصيل ، بحيث يمكنك الاستفادة بها بعد ذلك في تعديل خطوط حياتك .

وقد اصبح تفسير الاحـلام بهـذه الطريقة هواية جديدة لحواء وخصوصا بعد أن اعلن العلماء أن المراة اقـدر من الرجل على تذكر أحلامها التي تكون في اغلب الاحيان واضحة تماما في الحركة والصوت واللون .

وهذا كل ما يمكن ان تعـرفيه عن عالم الاحلام .. العـالم الغريب الذي تحملك اليـه كل يوم اجنحة النوم .

يقول الدكتور محمد خليفة بركات ، مدير البحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم ، واستاذ علم النفس : ان الاحلام يمكن تقسيمها الى نوعين : النوع الاول هو استمرار للتفكير في المشاكل اليومية والمشاكل المادية التي تمر بنا ، ويواصل العقل في اثنائها العمل لحـل هذه المشاكل .

والنوع الثاني يعبر عن ذكريات معينة او خبرات ناقصـة أو رغبات مكبوتة ، وفي هذه الحالة ترى السـيدة احلاما غريبة عليها ، لاتذكر لها مقدمات لانها تتم بطريقة لا شعورية .

وقد يرجع البعض احلامه الى العشاء الدسم الذي تناوله في المساء قبل نومه ، او الى ضيق ملابس النوم ، وهـذا في الواقع ليس حلما ولكنه كابوس . وقد يقول البعض أنهم لا يحلمون أبدا ، والحقيقة أننـا جميعا نحلم في معظم ليالينا ، ولـكن كثيرا مالمر حياتنا الحقيقية بأحلامنا فتبدو كأننا نتصرف في واقعنـا ، فلا نستطيع ان نحـدد بالضبط نقطـة انفصال الحـلم عن الحقيقـة ، وتختلف احـلامنا تبعا لشخصياتنا وحالتنا النفسية والصحية ، فالخوف والالم احاسيس لا تجد مكانا انسب لظهورها من احلامنا ، حيث يتخلص الجسم البشري من ارادة العقل الواعي

ويقول الدكتور عماد الدين اسماعيل استاذ علم النفس بكلية التربية : ان واقع حياتنا هو الذي يكون احلامنا ، اما اللاشعور فهو الذي يضفي عليهـا طابع المستقبل ، وبعض الناس يملكون في أنفسهم حساسية كبيرة تجاه أحداث المستقبل ، وهـذه المسألة تكون أكثـر وضوحا بالنسبة للمرأة لان خيالها اقدر على الانطلاق ، فترى في احلامها بسهولة بعض لمحات من المستقبل ، كأن ترى أنها تفقد عزيزا أو أن حادثا ما يقع لها وتحاول أن تنسى هذا الحلم . ولكنـه يظل مسيطرا على تفكيرها ، ويحدث أن يتحقق بطريق المصادفة ، ولكن هـذا لا يعني مطلقا وجود أي صلة بين الحلم والتنبؤ بأحداث المستقبل ، ويجب في مثل هذه الحـالة الا نولي أحـلامنا اهتماما بالغا ولا ندعها تسيطر علينا .

وفي رأي الدكتورة حكمت أبو زيد ان الاسباب التي تدفعنا للحـلم كثيرة ، كالاسباب التي تدفعنا للحياة ، فالحلم ليس الا حياة ثانية نحياها بالليل بلا مسئولية أو قيود ، وقد تنعكس فيها حياة النهار كما هي ، أو يزيد فيهـا ما لا نستطيع أن نصل اليه في الواقع . ولذلك نجد في أحلامنا دائما بعض العزاء عما نعانيه من نقص وكبت .

والحلم هو افضل وسيلة للهروب من القلق ، والاستغراق في نوم عميق لانحس فيه بشيء .

والاحلام ايضا تساعدنا كثيرا في حل مشاكلنا ، لانها تجعلنا ننظر الى الاشياء نظرة مجردة من الخـوف والخجل ، وتعرض لنا ماوراء مشاكلنا ببساطة اذ ينعدم فيهـا تأثير الارادة الانسـانية ويبدأ عمل العقل الباطن الذي ينفذ الى اعماق المشاكل ويواجهها بصراحة .

اما الدكتور ملاك جرجس فيقول : ان احلام المراة تكون واضحـة تماما ، وفي استطاعتها أن تتذكـر لون الورد والملابس كمـا في استطاعتها تمييز الاصوات وتحديد اصحابها ومصادرها . وهذه أشياء لايمكن للرجل أن يتذكرها.

وفي خلال فترة الحمل تكثر احـلام المراة لانهـا تكون مشغولة بالتفكير في القادم الجديد ، ولكن هذا لا يؤثر اطلاقا في الطفل ، ومن المحتمل أن تكون حركة الجنين في مراحل الحمل النهائية ، او اثناء نموه ، هي السبب في أحلام الأم وعدم استقرار نومها ، ولكن هذا لايعني أن الطفل سيكون عصبيا .

وخطأ فعلا ان نقول أن الاحلام تؤثر في شخصيتنا ، لانها في الواقع لا تؤثر الا في حالتنا النفسية ، فنحس بالسعادة والانطلاق اثر حلم سـعيد وقد تلفنا سحابة قاتمة طول اليوم اذا كان الحلم مزعجا . أما شخصيتنا في الحلم فتكون هي نفسها الشخصية الحقيقية ، ولكن بلا تكلف .

وتحمل الاحلام عادة اشـياء كثيرة تقولهـا لنا اذا نحن فهمناها وانصتنا اليها ، وهـذه بعض الاشياء الشائعة التي تظهر في أحلامنا جميعا وتفسيراتها

* ظهورك عارية أو مرتدية ملابس لا تناسب مكان وجودك دون أن يبـدي احد ادنى اهتمام بتصرفك ، يعني انك تضيقين بالمسئولية والقيود ، وتحنين لايام الطفولة .

* اذا كنت تجـرين أو تسيرين واحست بشيء يوقف الحياة ، ولم تستطيعي مقاومته ، فهذا يعني وجود شيء في حياتك يحول بينك وبين التقدم .

* القطـار والرحـلات تدل على الاستمرار في طريق النجـاح ، وتعطلها يعني وجود عقبات .

* الماء يعني الهدوء واستقرار الحياة اما الغرق فيه ، فيعني الكثير من المشاكل والوصول الى الشاطيء معناه التخلص منها .

* النار قد تعني دفء العواطف أو ثورة الغضب أو نار الغيرة .

* احلام الرعب التي تهزمين فيها قد ترجع الى خطر حقيقي في حياتك .

* الضمير يظهـر في احلامك دائما بصـورة وحش كبير . وخصوصا اذا اغضبته في حياتك .

* الزواج للفتاة غير المتزوجة ، يدل على الزواج فعلا ، أو نجاح مشروعاتها .

* اذا حلمت الفتاة بحفل الزفاف ، وكان كل شيء واضـحا تماما ، ماعدا العريس ، فهذا دليل على انهـا تريد الزواج فعلا ، ولكنها لم تعرف اي رجل تختار .

* وجودك وسط عدد كبير من الرجال معناه ، خطر اكيد .

* الزهور في الحديقة دليل الحب ، ودليل على انك ستصلين سريعا الى كل ما تتمنين ، أما اذا وضعتها الممرضـة



المشي اثنـاء النوم هو اخطر انواع الاحـلام ..

بجوار سرير المريض فانهـا تدل على الموت .

* الاطفال خير كثير لغير المتزوجات ورغبة في الانجاب للمتزوجات ، وقـد يعني الحلم بهم ، الحنين الى بساطة الطفولة ، أو الرغبة في تكوين صداقات مخلصة .

* الحيوانات تدل على اشياء معنوية: الكلب يساوي الاخلاص والاسد معنـاه الشجاعة والجمل علامة على الصبر ، والثعبان دليل الخيانة .

* الخوف من السـقوط من مكان مرتفع معنـاه قلقك وعدم ارتيـاحك للخطوة التي اقدمت عليها ، والسقوط معناه الفشل .

* الجنس في الاحـلام تعبيـر عن مشاعر مكبوتة ، ولهذا لاتحلم به المراة المتزوجة السـعيدة في زواجها ، وقـد تكون الفتـاة من النـوع الذي يكره الرجال فيظهرون لهـا بصورة وحوش مفترسـة .

* تكرار الحـلم يدل على اهتمامك بنفس المشكلة ، وانك لم تجدي لها حلا مناسبا .

* واخيرا تذكري ان احداث الماضي والحاضر هي وحـدها التي تشترك في تكوين شكل الحلم ، اما المستقبل فلا يظهر الا بشكل امنية ، ومع ذلك ففي استطاعتنا ان نتعلم الكثير من احلامنا .

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

سوسن .. شاعرة جديدة ظهرت في الإقليم الشمالي



دمشق - من مكتب « آخر ساعة » :

اسمها سوسن ..

موهبة صغيرة عمرها ثلاثة عشر عاما. انها شاعرة ، وكاتبـة قصة ، وعازفة اوكورديون ، شعلة من الذكاء المبكر ومثال حي للرقة والدماثة ..

وسوسن تنتمي الى أسرة يحتل فيها الادب والفن أرفع مكان .. هي أسرة الجوزي .

ولدت في القدس وهاجرت مع اهلها من مسقط رأسها الى دمشق في بدء النكبة الفلسطينية . طالبـة في الصف الثالث الاعدادي .. وتتطلع الى دراسة العلوم السياسية أو الرياضـيات في المستقبل .

احبت سوسن الجوزي روائع شاعر الهند الاكبر طاغـور .. وقرأت اكثر اعماله .. واحبت شعر ايليا ابو ماضي وتأثرت به .. واحبت ادب كامل كيلاني فكانت كتبه عمادا لمكتبتها الصغيرة الآخذة في الكبر .. واحبت الحان شـوبان وبيتهوفن وخشادوريان ، وأمضت معهم السـاعات من ليـاليها تستمع الى موسيقاهم ..

انها مزيج من الادب والفن .. وثمرة البيت الذي يفتح صدره للمعرفة ويغمر بها أفراده الصغار .. وفي هـذا يكمن سر تفتح عقل سوسن على الثقافة المبكرة وفي هذا أيضـا يكمن سر نضوجها .. وسر استعدادها للعطاء بفيض ممايجيش به صدرها أو صدور الآخرين من انفعالات فتقول :

سبع سنوات مضت من عمري
لا أدري كيف هربت ..
لا ادري أهي سبع سنوات
ام انها سبع ثوان ؟

وسـوسن - كشـأن الشعراء والشاعرات - تحب الوحدة وتعاني من الوحشة .. ويلذ لها أن تراقب القمر وتسأله عن خفقة قلب المحب .. وتدخل سوسن هذه التجربة المبكرة في اشعارها العديدة ، ولكنها تبقى دائما في هـذه الاشعار فيلسـوفة صغيرة أكثر منهـا مراهقة ..

وفي غمرة تغلغلهـا في زوايا النفس البشرية ، تكشف لنا سوسن صورة من نفسية القاتل ، عندما يتهـاوى أمام شعوره بالتوبة والندم . فيلجأ الى ورقة ويخط عليها رسالة الى امه .

ويمثل هذه الحساسية المفرطة تنمو الموهبة الصغيرة في بيت أنيق من بيوت دمشق . يرعاها أب كاتب وأم مفكرة ، وتهيىء لها الظروف كل السـبل لتكون من شاعرات المستقبل . انها واحدة ممن نلتقي بهن من بنات حواء ، وقد غمرتهن الحياة الجديدة ، حياة التحرر والانطلاق بمباهج الاطلاع وممارسة التعبير في الرأي والعاطفة ..

رأى خطيبك بصراحة



هل تريدين أن تكتشفى فكرة خطيبك عنك ؟ اذا أردت اكتشاف الحقيقة .. فاجيبى عن هذه الاسئلة الآتية بصراحة، كما تقول لك جيل جون نجمة هوليوود الصاعدة ذات الشعر الاحمر .. وهى متزوجة من لانس دلفنتاد ابن الليبرتيرة بربارة هاتون :

* اذا دعاك خطيبك لتناول الغداء بالخارج .. فهل تدعينه يساعدك فى اختيار المكان ؟
* اذا كانت آراؤك السياسية تختلف عن ارائه.. فهل تناقشينه بهدوء اذا شعرت بأنك على صواب ؟
* هل انت هادئة الطباع دائما وانت معه ؟
* اذا شعر خطيبك بخيبة أمل لامر ما .. فهل تقدرين شعوره وتحاولين اقناعه مرة أخرى ؟
* هل تهتمين أن تكون ملابسك متمشية مع آخر خطوط الموضة ؟
* اذا قابلت خطيبك فى الطريق فجأة .. فهل تستمرين فى سيرك بهدوء حتى تلتقيا ثم تصافحينه فى شوق ؟
* اذا كان يحب أن يراك فى لون معين .. فهل ترتدينه كلما استطعت لارضائه
* هل شعورك نحو الاطفال هو أنهم مسئولية جسيمة ولكنهم جديرون بهذه المسئولية ؟
* اذا كنت تحبين شيئا لايوافق عليه .. فهل تحاولين الوصول الى حل وسط

اذا كانت اجابتك على معظم هذه الاسئلة بنعم فانت اروع فتاة فى العالم فما راى خطيبك الذى يؤمن بانك ستكونين احسن زوجة

٢٤ لوحة من وحى النوبة



عاشت الفنانة زينب عبد العزيز فى بلاد النوبة عامين كاملين ، عادت بعدهما ومعها ٢٤ لوحة فنية تمثل حياة الناس هناك .. عرضتها هذا الاسبوع فى متحف الفن الحديث ..

وقد قابلت زينب عدة صعوبات اثناء وجودها هناك بسبب التقاليد .. فاغلب نساء هذه البلاد لن يرقصن الوقوف امامها كموديلات على الرغم من المجهود الكبير الذى كانت تقنع به الازواج والسيدة التى كانت توافق على الوقوف امامها كموديل لابد ان يقف الى جوارها الزوج ولا يتركها الا بعد ان تنتهى اللوحة .

وتقول زينب أنها معجبة بطباع وعادات هؤلاء المواطنين وما يمتازون به من كرم وهدوء وعاطفة قوية .

لمعلوماتك الخاصة

لتنظيف تابلوه مرسوم بألوان الماء ، مرى على المواضع المتسخة بماء الاوكسجين بالنشادر ! لكل ملعقة شوربة من ماء الاوكسجين أضيفى خمس قطرات من النشادر . امسحى القطع المتسخة بعد ذلك بقطنة مبللة بماء مقطر .

لالصاق الاتيكيت على العلب المعدنية ادهنى معدن العلبة بحامض الكلوريدريك والاتيكيت ببياض البيض . وهذه العملية كافية لتثبيت الاتيكيت على العلبة .

لازالة بقعة دماء عالقة بنسيج خفيف يغسل النسيج ثم تزال البقعة بالمحلول التالى : ١/٤ لتر ماء مقطر مع ملعقة قهوة من حامض الترتريك . وبعد ازالة البقعة ينظف مكانها بالماء فقط .



لا تفقدى الثقة بجمالك

وجهك الجميل الذى يراه الناس تكونه اشياء صغيرة لا علاقة لها بمساحيق التجميل . قد تواظبين على عملها يوميا فتحفظين لنفسك جمالك وتألقك ، أو تهملينها ولن يندم بعد ذلك غيرك ...

فافتحى عينيك جيدا لترى عيوبك ، وتتجنبيها قبل ان يراها غيرك .

هذا هو راى خبراء التجميل ، وهذه هى نصائحهم يقدمها لك النصف الحلو اليوم ، والمهم الا تدعى متاعبك وشواغلك مهما كانت ، تنسيك تنفيذها فورا ، وبشكل منتظم :

طريقة وقوفك :

قد تفسد اناقتك وتجعلك تبدين اكبر سنا ، ولتعرفى الطريقة الصحيحة للوقوف ، قفى امام المرآة وتخيلى ان هناك خيطا مربوطا خلف أذنيك يجذب راسك بخفة الى الخلف والى السقف ، ثم تنفسى بعمق يشد عضلات جسمك كلها شدا محكما . كررى هذه الحركة ١٠ مرات يوميا قبل النوم ، وتأكدى ان جمال قوامك ورشاقته بعد ذلك سيشجعان على الاستمرار فى هذا التمرين ، بحيث تصبح عادتك ان تقفى معتدلة .

يداك تفتك بنفسك تظهر فى جمال يديك وطريقة عنايتك بهما ، وبرغم ان العمل شىء تفخر به المرأة ، فيجب ان تتركى اثره يظهر على يديك ويشوه جمالهما ،



ولذلك انقعيهما فى عصير الليمون مرة كل يوم لمدة ٥ دقائق فقط ، فهذا يعيد لهما الحيوية ، وفى المساء دلكيهما باى نوع من الكريم ، لانولين او بزيت
Caston Oil

اما اظافرك فالافضل أن تطليها بطلاء شفاف طبيعى يزيد اشراقها .

الشعر الزائد : قد تعتقدين ان ازالته غير ذات اهمية فى فصل الشتاء ، ولكن الحقيقة ان البرد والجو الشاحب يساعدان على اظهاره بوضوح ، اكثر مما تظهره شمس الصيف ، والجورب الخفيف ايضا يزيد قبحه ، فيجب ان تحرصى اكثر على ازالته باستمرار

عطرك : لا يكفى ان تستعملى احسن انواع البارفان ، لتتمتعى برائحة جذابة ، فالعرق قد يفسد كل شىء ، وهو لا يقل فى الشتاء عنه فى الصيف ، وخصوصا اذا كنت عصبية وحساسة ، فهذا يزيد العرق ، حتى والجو فى درجة الصفر ، فيجب المواظبة على استعمال اية مادة طبية تزيل رائحته ، قبل استعمال البارفان

والافراط فى التدخين والغذاء الدسم واهمال الاسنان ، كل هذه الاشياء تكون سببا فى جعل رائحة فمك وانفاسك كريهة ، ولذلك يجب غسل اسنانك بالمعجون جيدا ، بعد الاكل مباشرة ، واذا لم تساعدك الظروف على تحقيق هذا فتناولى قطعة من الفاكهة ذات العصير ، فهى كافية لازالة كل ما يتبقى فى فمك من فضلات ..

أناقتك بأقل التكاليف

ثوب كوكتيل للشتاء من الصوف الذى يشبه الدانتيل ويوجد منه فى كثير من محلات القاهرة .. والموديل يتمشى مع آخر خطوط الموضة وهو بسيط يمكنك ان تصنعيه بنفسك ولايحتاج الاثلاث أمتار من القماش اذا كنت متوسطة القامة .. وهكذا تصبحين انيقة باقل التكاليف

محاكمات عالمية .. بقلم : احمد الصاوي محمد

المجرم العالمي .. أمام محكمة الجنايات

ملخص مانشر

كان المستشار ريزيه يحاكم برناردى سيجوبيه بتهمة قتل زوجته جانيه كرجو فى ٢٨ مارس ١٩٤٤ .

اعترفت الخادمة وتبين من اقوالها ان المتهم خنق زوجته بحبل الغسيل وبعدها بدا رئيس المحكمة فى استجواب ايرين ليبو عشيقة المتهم .. واستمرت المحاكمات ودفاع المحامين ومناقشاتهم وكشف كل ذلك عن كلمات غريبة استخدمها المتهم مثل الذئب والافعى وتبين ان الافعى فى كلمات المتهم هى ايرين ليبو .. وناقشت المحكمة الطبيب الخبير ديروير والمحامى ايزوورنى وتبين من ذلك ان الجثة دفنت غير كاملة بمعنى ان الساعد كان منفصلا عن العضد ..

وبعد أن ســـال الافوكاتو العام عن بعض نقط خاصة بطول الحبل الذى وجد حول عنق القتيل تدخل الادعاء بالحق المدنى عن الام واستمرت مناقشات المحامى فزين لارو للدكتور ديروير ..

واســـتدعت المحكمة لويس تروفير الخبير فى خصائص السموم امام محكمة السين وقد سبق ان كلف بتحليل الامعاء فلم يجد فيها اثرا للسم .

وبعـــدها جاء الدكتور بول جوديو الطبيب النفسانى ليبسط نتائج الكشف الذى اجراه على المتهم برناردى سيجوبيه والمتهمة ايرين ليبو ..

وسمعت المحكمة شهادة شارل دلاس قوميسير شرطة حى بكبوس عن كيفية ابلاغ الحادث للشرطة ..

الرئيس — لقد قامت مدام كرجو زيارته يوم ٢٩ مارس ؟

القوميسير دلاس — نعم وبعد الساعة الثالثة — مساء حتما . وحول الساعة الرابعة بلا شك ، لأن الوقت الذى انقضى فى كتابة المحضر ، وماادلت به من أقوال ، وما دار من محاورات كانت الساعة قد بلغت فيه الخامسة ، عندما بعثت بالمفتشين وكانا فى طريقهما الى فيلا بولفار دى برسى .

الرئيس — هل هناك أسئلة ؟

الافوكاتو العام — هل أوضحت لك مدام كرجو فى ذلك اليوم بدقة عن نوع الملابس التى كانت ترتديها بنتها حالة

القوميسير دلاس — طبعا . لقد اوضحت لى ذلك وهو مابعثت به فى البرقية التى تبلغ عن الاختفاء ..

المحامى ايزوورنى — هل قمت بتحريات لمعرفة ما اذا كان برناردى دى سيجوبيه قد ذهب يوم ٢٧ مارس فى الســـاعة الثانية بعد الظهر الى مخزنه بشـــارع اتيين دوليه ؟

القوميسير دلاس — كلا .

المحامى ايزوورنى — اذن . فيم كانت نتيجة البيانات التى قمتها ؟

القوميسير دلاس — بيانات موكلك يا أستاذ وبيانات مدام كرجو ، التى كانت متفقة ..

المحامى ايزوورنى — التى كانت متفقة . وعلى ذلك فان مدام كرجو قد أكدت لك ، مافد تكون علمته من بنتها ، انهـا لم تجـد برناردى فى متجره بشارع أتيين دوليه ؟!

القوميسير دلاس — نعم .

المحامى ايزوورنى — فى أية ســـاعة تلقت مدام كرجو يوم ٢٧ مارس المخاطبة التليفونية من برناردى ؟

القوميسير دلاس — فى المساء ، كما قالت لى .

الرئيس — او لم تحدد لك الساعة ؟

القوميسير دلاس — كلا .

الافوكاتو العام — اريد اذن أن أوجه سؤالا أشد دقة . هل حقيقة هذا السعى الى متجر شـارع أتيين دوليه تنتج عن شىء آخر غير ذات أقوال برناردى ؟!

القوميسير دلاس — أقوال برناردى — وأقوال مدام كرجو ، وهى كلهـا متفقة فى هذه النقطة .

الافوكاتو العـام — ماذا قالت لك مدام كرجو ؟

القوميسير دلاس — فى ٢٥ ..

الافوكاتو العـام — أنك لاتدرك المعنى الدقيق لسؤال . ان موعدا قد ضرب فى متجر شارع أتيين دوليه ، فى بداية ما بعد الظهر . وقالت لك مدام كرجو ان بنتها ذهبت اليه هنـاك .. وقالت لك أنها لم تقابل هناك برناردى . وقالت لك ان بنتها وصلت متأخرة الى الموعد .

القوميسير دلاس — هذا ماقالته لى

الافوكاتو العام — لكن هل قالت لك انهـا عرفت أن برناردى . قـد ذهب شخصيا الى هذا الموعد ؟

القوميسير دلاس — لا .

الافوكاتو العام — وعلى ذلك فان رحلة برناردى من بيته الى متجره بشارع أتيين دوليـه لاتنتج الا من مجـرد تصريحات برناردى ، أو من الغرض الذى افترضته مدام كرجو انه ذهب هناك فعلا ...

القوميســير دلاس — قالت لى مدام كرجو : « ان ابنتى ذهبت الى الموعد ولم تجـد زوجهـا الذى لم ينتظر .. وقال لى برنـاردى : « اننى ذهبت الى الموعد ، ولم تحضر زوجتى » .

الافوكاتو العام — ان هذا لاينتج عن شىء غير أقوال برناردى وبيـان مـدام كرجو ، الذى هـو انعكاس أقوال زوج بنتها نفسه ...

المحـامى ايزوورنى — أليس من واجب التحقيق أن يمحص البيـانات التى يدلى بها متهم او شاهد ؟..

الرئيس — فى وســعك أن تنتقد التحريات بعد قليل بقدر ماتشاء .. والتحقيق هو كما كان . فاذا كان ناقصا فلتقم به فى الجلسة ...

المحـامى موريس جارســون — (عن الحق المـدنى) التحقيق قـد تم . لماذا أردتم الانتظـار فان مفتشى الشرطـة سيوضحان لكم الظروف التى سمعا فيها البواب ، الذى لم ير المتهم ..

ولكى نكمـل ماقاله الآن الســيد الافوكاتو العام ، ابين لكم الآتى : ضرب برناردى دى سيجوبيه موعدا لزوجته فى العشية لتلقاه فى متجر شارع أتيين دوليه رقم ٢٧ . وذهبت مـدام برناردى الى هناك ، فلم تجده . ولما كان زوجها قد ضرب لها هذا الموعد ، فقد قالت لنفسها : « لقد وصلت متأخرة ... » . ولـكن لايستنتج من ذلك بداهة ان زوجها قد ذهب الى هناك ، وعادت مدام دى برناردى ، وقالت لامها : « لقد وصلت متأخرة ... » .. ومن كل هذا ، لايستنتج ان برناردى قـد ذهب الى شـارع أتيين دوليـه .. بحيث انه ، كمـا لاحظ ذلك السـيد الافوكاتو العام ملاحظة جيدة ، لم يقم الدليل على حضـور برناردى الى شـارع أتيين دوليه . وعلينا أن نظهر ، وهـو أمـر سهل ، انه لم يذهب الى هنـاك فعلا ..

المحـامى ايزوورنى — يمكن سـماع البوابه مدام جاك ...

المحامى موريس جارسون — أنتظر حتى يجىء الشهود !..

شهادة برنار دوبان
المفتش الخاص بالشرطة القضائية

المفتش دوبان — فى ٢٩ مارس بعد الظهر ، كلفنا قوميسير شرطة حى بكبوس بالقيـام بالتحرى بنـاء على شكوى من مدام كرجو .

وفى نحو الساعة الخامســة مساء ، وصلنا الى فيلا بولفار دى برسى التى يملكها دي برناردي ، فلم نجد هنـاك أحدا . فانتظرنا نصف ساعة تقريبا وقمنا باخذ معلومات من الجيران . قالت لنا بوابه أن مسيو دي برناردي لديه مخزن في برسى . فذهبنـا الى مخزن برسى وهناك وجدنا ثلاث نسوة مشغولات بكنس المخزن . فسالناهن لنعرف اين كان مسيو دي برناردي . فقالت لنا الآنسة ايرين ليبو : « أن مسيو دي برناردي لا يلبث حتما أن يعود » . فعدنا الى الفيلا . وكانت الساعة نحو الخامسة والنصف . وتربصنا في انتظار مسيو دي برناردي . وبعد قليل . جاءت الآنسة ايرين ليبو وقالت لنا : « ان مسيو دي برناردي لن يتاخر عن العودة فهل لكما ان تدخلا الى الفيلا » .. فجلسنا فى المكتب ، وبعد نحو نصف الساعة ، وصل مسيو دي برناردي .

وفي تلك الاثناء ، وقبلما يصل مسيو دي برناردي ، استجوبنا الآنسة ايرين ليبو التى قالت لنا ان مدام دي برناردي قد جاءت فعلا بالامس ، في نحو الساعة التاســعة الا الربع صباحا ، وانهـا انصرفت في نحو التاسعة وعشر او خمس عشرة دقيقة .

وجاء خلال ذلك مسيو دي برناردي ، فبدانا باستجوابه ، وقال لنا كذلك انه رأي مدام دي برناردي امس ، في نحو التاسعة الا ربعا ، وأنها انصرفت في نحو التاسعة والربع . وقد صحبهـا حتى مشرف الباب ، وانه سمع صوت محرك سيارة يقوم ، مما افترض معه انهـا ركبت سيارة .

ومضينا في استجوابنا . واقترح علينا مسيو دي برناردي أن نزور الفيلا ، أي الفيلا الكبيرة والبافيون الصـــغير الملحق بها في آخر الحوش . فقمنا بمعاينـــة جميع الغرف ولم نكتشف شيئا .

الرئيس — وكيف الوصول الى البافيون الثاني الصغير ؟

المفتش دوبان — نخـرج من تحت السقيفة ونتبع نوعا من دهليز ، فى آخـره جاراج ، وحفرة ، وفوقهمـا غرفتان .

الرئيس — وهل كان هناك اشخاص يعملون في ذلك الجـاراج وقد كنتم فى الساعة السابعة مساء ؟!

المفتش دوبان — لم يكن هناك احـد ياسيدي الرئيس ، لا أحد ماخلا برناردي وايرين ليبو ..

الرئيس — اولم يظهركما برناردي على حقيبة كان قد اعدها ؟..

المفتش دوبان — هذا حق ، حقيبة من الخشب ، كان بهـا بطانيات ، وقطع اقمشة (كوبونات) الخ .. وقال لنا ان زوجته كانت قد تركتها قبل انصرافها لتعود وتاخذها ..

الرئيس — اولم يحدثكم برناردي عن علاقات زوجته ؟

المفتش دوبان — نعم ، حدثنا برناردي عن هذه العلاقات وقال لنا ان زوجته على اتصال بشخص يدعى مسو بريسيه وان في زعمه ان هذا السيد كان عشيق زوجته مدام دي برناردي ..

ولم اسمع اقوال مسيو بريسيه لانه في اليوم التالى اخذت المسألة مجراها .

الرئيس — وهل سمعتم اشـخاصا آخرين من الاسرة ؟

المفتش دوبان — سمعنا اسرة كونتان التى ادلت بمعلومات لا تسمح بتبيان شيء في الموضوع ، بيد ان مسيو كونتان وزوجته قالا لى انهما خلال لقائهما الاخير بمدام دي برناردي قالت هـذه الاخيرة لهما : « اتعرفان ان زوجي حقيقة رجل شيك » .

وهذا تقريبا كل ما امكننا ان نحصل عليه من اسرة كونتان ..

الرئيس — وهل حصلتم على معلومات عن مدام دي برناردي ؟

المفتش دوبان — نعم ، من طـريق القوميسيريه ، فلم نر مدام دي برناردي ، والمعلومات غامضة الى حد ما ، وقدمت بها تقريري .

الرئيس — وفي تقريركم هل بينتم بدقة مايميزها بدنيا وخلقيا ؟!.. فقد حصلتم على معلومات عنها .

المفتش دوبان — عن طريق قوميسيرية الشرطة ، فعندما حدث الاختفاء أوضح لي مفتشو البوليس بها ما كانت عليه مدام دي برناردي ..

الافوكاتو العام — يمكنكم الادلاء بما علمتموه عن مدام دي برناردي . فهناك فقرات في تقريركم يبدو فيها تصويرها على نحو خاص شيئا ما ... فكيف كانت مدام دي برناردي ؟

المفتش دوبان — كانت امراة سمينة رياضية ، رشيقة ، ممتلئة حيوية ..

الافوكاتو العام — اكانت قديرة على أن تقاوم ضروب العنف التي قد تستخدم ضدها ؟!

المفتش دوبان — اجل .

الافوكاتو العام — وكانت كذلك امراة غير رعديدة ولا يمكن ، على ما يحتمل ، « تهويشها » بســـهولة .. وذلك من مزاياها .

المفتش دوبان — نعم . لقد وضعت هـذه الجملة في تقريري اذ جاء ذكر السيارة المنتظرة بباب زوجها والذي نوه هو بذكرها .. فقد رأيت من الصعب غاية الصعوبة امكان خطفها في اللحظة التى تصعد فيها الى العربة مع ما كانت عليه من قوة بدنية .. وهذا ما اردت قوله ...

(وعندئذ سمع زميله المفتش توريه ، فاكد من جميع النقط شهادة زميله المفتش دوبان) .

***

شهادة جورج هيلار
كبير المفتشين بالشرطة القضائية

هيـــلار كبير مفتشى البوليس — فى ٣ ابريل ١٩٤٤ ، صباحا ، تلقيت امرا من رئيسى يومئذ في الشرطة القضائية ، مسيو ماسو ، مكلفا اياي بالبحث فى امر اختفـــاء مدام دي برناردي دي سيجوبيه ، الذي بداه زميلي الشـــاب جوليو ، وأن أتاكد مما اذا كانت مدام دي برناردي قد اخفيت في مخـــازن او مستودعات أو متاجر او الفيلا الخاصـــة التي تملكها مدام دي برناردي في شارع اتيين دوليه .

واطلعني جوليو على المباحث التى قام بها في هذا الصدد .

وتبعا لهذه المعلومات ، قمنا الى شارع باسانو حيث تصفحنا ملفا ضخما خاصا ببرناردي .. وفي هذا الملف وجدنا ان برناردي قد صدرت عليه عدة احكام بتهمة السرقة والنصب والاحتيال والاختـــلاس والابعاد .. ثم كانت هنـــاك قضيتان اخريان ختمتا بالسجن تبعـــا للتقارير الاطباء التى اوضحت مسئوليته . وقد سجن في مدينة ستراسبورج . وسجن مرة اخيرة في عام ١٩٣٧ في كليرمون ، بمقاطعة الواز . حيث هرب من السجن .

والقضـــية التى ادت الى سجنه فى كليرمون كانت عقب قضية حراسة جبرية قام بهـــا في فيلا استاجرها بضاحيـــة « فاليه دي شفريز » والمجنى عليه فيها رجل يدعى بتروف جانتشف . وقضية قتل كان المجنى عليه فيهـــا رجل يدعى ريشنوفسكى .

اما وقد زودنا بهذه المعلومات ، فقد قمنا بعد ظهر ذلك اليـــوم ، الى فيلا برناردي في بولفار دي برسى . وهناك قابلنا برناردي في مخازنه الارضـــية . وكان مع خادمته ايرين ليبو ، وموظفتين عنده .. هما مدام فيجو ومدام كارسللى . فاحطناه علما بالمهمة التى كلفنا بهـــا ، ووضع نفسه تحت تصرفنا وجعلنا نزور المخازن . وكان بها كميـــات كبيرة من الصـــناديق وزجاجات الخمـــر وبراميل الكحول . فضربت على خشب البراميل ، وامرت بفتح بعضــــها ، وكان البعض ممتلئا ، والبعض الآخر فارغا ، وحرصت خاصة على الدق على تلك التى كانت فارغة حتى اتبين اذا لم يكن ثمة شيء بداخلها .. وامرت بفتح الغطاء الذي يغطى عداد الماء ، ولم الحظ شيئا غير طبيعى ..

وبعد ذلك قصدنا الى ٧ بولفار دي برسى حيث الفيلا مسكنه . وزرنا البيت من غرف السطح حتى الطابق الارضى ، والبافيون الخلفى .. ثم قصـــدنا الى ١٢ شارع اتيين دوليه ، حيث قمنا بذات العملية ، ثم الى ٢٧ شارع اتيين دوليه



ضا حيث كان له محل ممتلىء بصناديق
نبيذ . وصناديق ممتلئة بزجاجات
نبيذ .
وينبغي لي انني وقد كنت في شارع
بين دوليه رقم ١٢ ، قد تركت برناردي
ى « الكاف » - الكهف الارضي
ستودع - مع جوليو ، وذهبت لارى
بوابة لاسالها عما اذا كانت قد رات
رناردي او زوجته قبل ذلك بثمانية
يام ، عندما جاءا الى الموعد المضروب
ينهما . فقالت لي البوابة ان برناردي
ه مدخل خاص وانه يستحيل عليها ان
تقول ما اذا كانت رات برناردي وزوجته
يوم ٢٨ مارس .. وروى لنا برناردي
يما قاله كيف ان زوجته قد زارته فى
لك الصباح .
وصلت زوجته في الساعة التاسعة الا
ربع الساعة ، وبقيت عنده نحو نصف
الساعة . ودفع لها نفقتها وهي عشرة
لاف فرنك . وأعطاها عشرين الف فرنك
لمشتريات مختلفة . واعد لها حقيبة وضع
يها قماشا ، وهي الحقيبة التى عرضها
علينا . وكانت فعلا تحتوي على أقمشة .
وبعد ذلك انصرفت زوجته لتقوم ببعض
مشاوير في الحى . وقد صحبها حتى
تسقيفة الباب الخارجى لفيلته ، وهي
التسقيفة التى تشرف على البولفار . ثم
سمع زوجته تغلق الباب الذي يفتح على
الشارع ، وما لبث أن سمع صوت
محرك سيارة تقوم في اتجاه كوبري دي
برسي . وبداهة لم يقل مسيو دي
برناردي أن زوجته قد صعدت الى
السيارة ، ولكنه ترك ذلك الفرض لنا ..
واكدت الآنسة ايرين ليبو بشكل ما
اقوال سيدها ، فقد جاءت مدام دي
رناردي فعلا في الصباح . ثم انصرفت
عد ما عانقت ابنها قائلة له : « الى
للقاء عما قليل » .
اما مدام كارسللى - المستخدمة -
التى كانت موجودة في صباح ٢٨
مارس ، فقد روت لنا انها كانت في
الحوش ، وانه كان عليها فى تلك الاثناء
ان تذهب لاحضار الواح من تحت
التسقيفة المؤدية من البولفار الى
الحوش ، وانها سمعت صدى
اصوات .. فنظرت من ثقب الباب ،
ورات مدام دي برناردي تخرج ...
ولما سئلت كيف كانت الملابس التى
ترتديها مدام دي برناردي ادلت بمعلومات
تتفق تماما وما كانت تلبسه مدام
دي برناردي . وادعت انها حدثت بذلك
شقيقتها قائلة لها : « .. ان السيدة قد
خرجت .. » وان شقيقتها اجابتها :
« لابد انها كانت نائمة هنا ، وان
السيدين - الزوج والزوجة - لاريب
قد اصطلحا ... » !
وعلى هذا وجدنا ان الشهود الذين
سمعنا اقوالهم لا يدعوننا نفترض نوعا



... قد خرجت وهى على قيد الحياة من منزل زوجها .

وكذلك على ان أقول ايضا ان برناردي قد اوضح لنا كيف قضى يومه ، بانه ذهب بعد الظهر الى مخازنه ، وانه في الصباح قد انتظر زوجته حتى العاشرة والنصف ، وان زوجته عندما لم تحضر ، فقد قصد مخازنه في صحبة ايرين ليبو ، حيث ظل حتى الساعة الحادية عشرة والنصف ، وانه في الحادية عشرة والنصف قد عاد وقام ببعض «المشاوير» .. وانه بعد الظهر عاد الى مخازنه مع ايرين ليبو ، وبصحبة موظفى شركة المياه ، الذين جاءوا لمعاينة العداد . وانه مكث في مخازنه حتى الساعة الرابعة والنصف تقريبا ، ثم بعد ذلك بقى في مسكنه .

وقلت لكم الساعة ان مدام دي برناردي في يوم ٢٧ مارس قد ذهبت الى بيت بريسيه . وقمنا بالتحريات عن بريسيه ، وكيف قضى يوم ٢٨ مارس ، وثبت انه ذهب الى مقاطعة السين والواز مع السيد « كاريه » الذي يسس ضاحيه نويللى - نيبى - وان مسيو ناريه هذا الذي سمعت اقواله قد اكد اقوال بريسيه .. وبذلك أعفى بريسيه ، الى حد ما ، من تهمة اختفاء مدام دي برناردي ..

وكذلك قد سمعت اقوال مدموازيل انتسبنى ، وهى خليلة سابقة لبرناردي ، وتسكن شارع بارمنتييه ، وتملك صالونا للحلاقة في ١٧ شارع ماربيف ، وقمنا بمعاينة مسكن ومحل تلك المراة ، فلم نجد شيئا غير طبيعى ...

ولما كان مسيو برناردي قد قال انه قضى بعد الظهر في مخازنه مع مستخدمى شركة المياه ، فان هؤلاء الموظفين قد سمعت اقوالهم شفاها قبلما نحرر محضرا بمعرفتنا بهذه الاقوال . ونتج عن ذلك الآتى : في صباح يوم ٢٨ مارس ، كلف مسيو دلفور ، كبير مستخدمى شركة المياه ، احد موظفيه المدعو برونل بالسؤال عما اذا كان هناك احد في بيت برناردي . فلم يجد هناك احدا .. وعندئذ قصد برونل الى فيلا برناردي في ٧ بولفار دي برسى . لان على باب المخزن كانت لافتة فيها التوجه - في حالة الغياب - الى عنوان ٧ بولفار دي برسى .. وذهب هناك في نحو الساعة العاشرة ، واستقبلته امراة شابة عرف انها ايرين ليبو . وسالها عن مفاتيح المخزن . فقالت له انها لا تعرف اين هى المفاتيح وان سيدها غائب ، وانه سيعود في الساعة الثانية بعد الظهر ، وفي الساعة الثانية عاد ، وذهب مع برناردي الى المخازن ، وعاينا عداد المياه ، ولحقت بهما ايرين وكنست المخازن ..

وكذلك قمنا بالتحرى في البيوت المجاورة عما اذا كان هناك احد لاحظ وجود السيارة التى ادعى برناردي انه رآها وسمعها تتحرك امام منزله ، وكانت التحريات تشمل العمارات الكائنة تحت الارقام ١ و ٣ و ٥ ، لان الجانب الآخر من الشارع ليست به عمارات مواجهة ، اذ فيه كورنيش برسى .. فلم يشهد احد بانه راى سيارة امام بيت فيلا برناردي دي سيجوبيه ..

وكذلك يحسن التنويه بان مدام فيجو ومدام كارسللى عندما وصلتا في الصباح ، لم تشاهدا سيارة امام البيت ، وهذا ما اعلنتاه لنا ..

وكان برناردي خلال استجوابه ، يدعى بانه لا شان له في اختفاء زوجته لعدة اسباب : احدها ان لديه في مسكنه كميات كبيرة من المواد الغذائية لم يبلغ عنها ، وهذا صحيح ، وان الشرطة اذا ما وجدتها فانها ستسبب له مشاكل خطيرة .. والواقع انه ، في ٧ ابريل ، قدمت تقريرا الى الرقابة الاقتصادية معلنا اياها بوجود هذه البضائع ، والظاهر ان الرقابة الاقتصادية لم تلق الى ذلك بالا ! ...

وكذلك قال لنا ان اختفاء زوجته يضايقه الى اقصى حد ويسبب له اشكالا في تجارته . وقد قمنا بالتحرى عن ذلك في السجل التجاري بالمحكمة التجارية . ووجدنا ان برناردي لديه توكيل رسمى من زوجته ، وانه مخول له بان يتعامل في اشغاله التجارية بدون زوجته .

هذا فضلا عن انه في تلك الآونة ، كان في غنى عن زوجته في قيامه بتاجير بعض مخازنه لسيدة تدعى مدام لوبيه .. وفي ٢٩ مارس ، اي غداة اختفاء مدام برناردي ، أرسل الى وكالة الاشغال المكلفة ببيع بيته في « اتالانت » خطابا يقول فيه انه يسجل من جديد امره باجراء البيع ...

وقد ابدى برناردي فرضين خاصين باختفاء زوجته . قال ان زوجته كان لها عشيق ، وان هذا العشيق هو مسيو بريسيه ، وان زوجته قد تكون حاملا ، وانها لجات الى مستشفى خاص لتقوم بعملية اسقاط الحمل . واعلن انها في يوم ٢ ابريل قد ذهبت الى امراة تدعى « جامان » في ٧٢ افينيو دي لا جراند آرميه ، وتملك مطعما ، وهى صديقة زوجته مدام برناردي ، وان هذه المراة قد سئلت قبل ذلك بنحو شهر اثناء زيارة لها ، عما اذا كانت تعرف مولدة .

ان مدام برناردي لم تسالها مطلقا عن عنوان مولدة . واضافت الى ذلك . انها سمعت هذا الافتراض من برناردي نفسه عندما جاء يفسر لها اختفاء زوجته ، مدعيا انها لجات الى عيادة خاصة لاسقاط حملها ! ..

وكذلك سمعت اقوال مسيو جورج كرجو ، شقيق مدام دي برناردي . ومما قال ان شقيقته كانت متفاهمة مع زوجها نظرا لما ابداه من الظرف معها منذ بعض الوقت .. اما فيما يختص باختفائها فهو لا يمكن ان يكون عنده امرا قامت به شقيقته اختيارا . وزاد على ذلك انه عندما مات جده ، وكانت شقيقته عند جدتها ، دقت التليفون لامها تسالها ان تبعث اليها بتلك المناشف الصغيرة التى تستخدمها النساء عادة في حالة الحيض ، مما يدل على انها كانت عليها « العادة » ... وسئلت مدام كونتان - جدة مدام دي برناردي - فاكدت ان حفيدتها كانت عليها العادة عندما توفي زوجها - جد مدام برناردي - وكذلك شهدت بوابة مدام كونتان ، ١٨٣ شارع دي برينيه ، انها صعدت الى شقة مدام كونتان ووجدت مدام برناردي في المطبخ ، تقوم بزينتها ، وانها كانت تلبس «الكولوت» - الكلسون - وان «الكلوت» كان ملطخاً ببقعة من الدم . وعلى ذلك ، فان الفرض الذي ادعاه برناردي من ان زوجته كانت حاملا ، قد استبعد تماما ..

وكذلك ادلى برناردي بفرض آخر مؤداه ان زوجته ، وهى تعلم ماضيه القضائى وماضيه كنزيل مستشفى الامراض العقلية ، قد هربت على نحو يؤدى الى ان تقبض الشرطة عليه .. ثم يقوم الاطباء الاخصائيون في التحليل النفسانى بالكشف عليه طبيا ، ثم ينزلونه من جديد في المستشفى ، وعندئذ تعود زوجته الى الظهور وفي وسعها ان تستولى على جميع امواله مادام هو في غياهب مستشفى المجانين ! ..

واعترف لكم بان هذا الفرض الاخير قد صدقته لفترة من الزمن . لقد صدقته مدى خمسة او ستة اسابيع ، ولكنى عندما رايت اخبار مدام برناردي قد انقطعت تماما ، وانها لم تتحرك من مخبئها للسؤال عن ولديها ، فقد تغير رايى منذئذ وخطر لى ان برناردي قد عمل على اخفاء زوجته .. وكنت مقتنعا بذلك بقدر ما يسع المرء ان يقتنع بشىء لم يقم عنده عليه الدليل المادي ..

وفي شهر ابريل ، جرى التفتيش عند مدام كرجو - ٧٧ شارع ابوقير ، وفي بيتها بشارع الجزائر رقم ١٠ ، وفي بيت ابنها ٢٠ بولفار بواسونيير .. وهذا التفتيش قد عمل مع ذلك بناء على توجيه برناردي ، وكان القصد منه التاكد مما اذا كان هناك جزء او كل متاع مدام دي برناردي وحاجاتها الخاصة .. ففى الواقع اذا كانت هذه الامتعة ، والحاجات غير موجودة ، فيمكن افتراض ان هناك فرارا من جانبها ، اما اذا كانت موجودة فيمكن افتراض مصرع مدام دي برناردي . وجرى هذا التفتيش في محضر من دولوريس - ودولوريس خادمة قديمة كانت عند مدام دي برناردي في بيت الزوجية ٧ بولفار دي برسى ، وقد تبعتها الى ١٠ شارع الجزائر ، عندما افترقت عن زوجها . وهذه المراة ، دون ان تقطع - قد اعلنت ان مجموعة حاجات مدام دي برناردي واحذيتها موجودة لم ينقص منها شىء ...

وبعد هذا التفتيش ، طلب برناردي عدة مرات ان يعرف قائمة الملابس . فرفض مسيو ماساو هذا الطلب . وقيل له مع ذلك ، على ما اظن ، ان كل حاجات زوجته ، او كلها تقريبا ، قد وجدت .

ولم يرض هذا برناردي او يقضى لبانته ، ويكفى لهذا ان نرى الشكوى التى وجهها الى عميد قضاة التحقيق بتاريخ ١٥ يونية ١٩٤٤ ، ففى هذه الشكوى يقول الآتى : « لقد طلبت ان اعرف قائمة ملابس زوجتى ، فرفض طلبى . وانا اعرف خيرا من اي شخص آخر الملابس التى تملكها زوجتى . وقد عشت اربع سنوات معها ، في حين ان امها لم تعش معها الا ثلاثة اشهر » ! .. واضاف الى ذلك ان مدام كرجو بادرت فاحاطت قوميسير الشرطة ماساو ، بان جميع الملابس موجودة ، وان الخادمة دولوريس وقعت تحت تاثير عائلة زوجته ، في حين انها تعرف تماما عكس ما اعلنت ، وان ما قالت به من وجود كل الحاجات الخاصة بسيدتها انما كان ذلك خشية ان ترى نفسها متهمة في حادث سرقة ! ..

هذا ، وقد كنت حاضرا هذا التفتيش . ولم اسمع مطلقا مدام كرجو تقول للقوميسير ماساو ان كل شىء موجود ، ولم اسمع عن ضغط على الخادمة دولوريس .. ولكن كان بديهيا ان هذا لا يروق لبرناردي ، وكان قطعا اذا قدمت له قائمة الملابس ، لوجد بعضها ناقصا حتى يزكى فكرة اختفاء زوجته من تلقاء نفسها في عش غرام ! ..

احمد الصاوى محمد

« البقية في العدد القادم »



طلبتنا في الخارج : مدير البعثات اعد عنهم تقريرا لتقديمه الى وزارة التربية والتعليم للحد من ذهاب طلبة الثانوية العامة الى الخارج .



قبل السفر : الطلبة وهم يقراون تعليمات ادارة البعثات الجديدة

مدير البعثات ثائر..

وتلاميذنا في الخارج هم السبب!

مدير البعثات يضع في هذه الايام في درج مكتبه تقريرا مثيرا للغاية .. ان هذا التقرير يطالب بوضع شروط جديدة لطلبة الثانوية العامة الذين يذهبون الى الخارج للدراسة هناك .. ان هذا التقرير سيعمل على توفير مليوني جنيه عملة صعبة سنويا، كان الآباء يبعثرونها على أولادهم دون فائدة في خارج البلاد !

منذ ستة اشهر بالضبط ، ارسل يوسف السيد مدير ادارة البعثات ٢٢ برقية الى كل مكاتب بعثاتنا في الخارج..

وفي هذه البرقيات يطلب من المشرفين على هذه المكاتب ، ان يرسلوا اليه تقريرا كاملا عن بعثات طلبة الثانوية العامة الذين يدرسون في الخارج على حسابهم الخاص .. وقد بلغ عددهم الآن ٣٤٠٨ طلاب ، بينهم ٢٠٠٧ طلاب في النمسا والمانيا الغربية ، وبقيه الطلبة موزعون على ٣٠ دولة اجنبية اخرى ..

ووصلت الى مدير البعثات كل التقارير في هذا الاسبوع ، وبعدها بدأ في اعداد مذكرة طويلة الى السيد **نجيب هاشم** وزير التربية والتعليم التنفيذي ، طالب فيها برفع نسبة النجاح في قبول هؤلاء الطلبة الى ٦٠ ٪ على الاقل ، مع اجراء اختبار دقيق لكل طالب يخرج من القاهرة للدراسة في الخارج ، وهذا الاختبار يكون في لغة البلاد التي سيذهب اليها وفي معلوماته عن المكان الجديد الذي سيعيش فيه طوال مدة الدراسة !

مصانعنا تحتاج الى هذه الاموال

ويرى مدير البعثات انه من الخطأ ان نفتح الباب على مصراعيه لكل طالب يريد السفر الى اية دولة ليدرس فيها ، مادام يدرس على حسابه الخاص .

ان الحقيقة الواقعة التي يجب ان نعرفها ، هي ان هؤلاء الطلبة يخرجون مليوني جنيه عملة صعبة من البلاد بدون فائدة ، في حين اننا نستطيع الاستفادة بهذه الاموال في المصانع او في تدعيم البعثات الناجحة مائة في المائة ، وعلى راسها بعثات خريجي الجامعات والاجازات الدراسية ..

لقد قال لي مدير البعثات انه خلال تجربته عن البعثات طوال ١٣ سنة كاملة يستطيع ان يقول أنه منذ قيام ادارة البعثات ، ونسبة نجاح هؤلاء الطلبة لم تزد على ١ ٪ في اي سنة من سنوات الدراسة ، فمن كل ١٠٠ طبيب يأتينا طبيب واحد ، ومن بين كل مائة مهندس لايأتينا كذلك سوى مهندس واحد !

طلبة ايطاليا والنمسا

وبدأ مدير البعثات يضرب الأمثلة من واقع التقارير التي أمامه ، والتي وصلت اليه من مكاتبنا في الخارج ..

قال انه أرسل الى هذه المكاتب يطلب بيانات كاملة عن نجاح هؤلاء الطلبة خلال خمس سنوات ، وجاءته هذه البيانات تقول على سبيل المثال ان الذين تخرجوا في كليات ايطاليا في هذه المدة ١٥ طالبا فقط من بين ٥٠٠ طالب ، وان الذين كسبناهم من النمسا في خلال خمس سنوات طبيب واحد وسبعة صيادلة من بين ١٥٥٤ طالبا ، وفي سويسرا قالوا له ان الذين نجحوا في هذه السنوات ستة فقط من بين ٨٥٠ طالبا !

ويسكت مدير البعثات قليلا ليبتلع ريقه ، ثم يعود الى الحديث مرة ثانية قائلا :

– هذه هي الحقيقة التي يجب أن نعرفها ويعرفها أولياء الامور قبل ارسال أولادهم .. وفي رأيي ان هذه المشكلة يجب أن ننظر لها من الناحية الوطنية ، ويجب ألا أسمع مثلا أن واحدا من أولياء الامور يرتفع صوته قائلا : «ياأخي وانت مالك .. انت بتصرف عليهم» !.. والحقيقة أننا لانصرف عليهم فعلا مليما واحدا ، ولكننا في نفس الوقت نسرف في النقد الاجنبي الذي نستطيع ان نوفره لمصانعنا وأبحاثنا العلمية ..

طلبه ناجحون في الخارج

وقال مدير البعثات انه لايقصد بهذا التقرير ان يوصد الباب أمام جميع طلبة الثانوية العامة الذين يودون السفر الى الخارج ، ولكنه يريد وضع شروط معينة للذين يسافرون الى هذه البلاد فهو مثلا لايستطيع ان يتخيل أن كلية زراعة القاهرة لاتقبل سوى الطالب الحاصل على مجموع ٦٥ ٪ ، بينما نرسل الى المانيا الطالب الحاصل على ٥٠ ٪ .. ان مثل هذا الطالب الذي فشل في دخول كلية في بلده ، بسبب ضعف مجموعه ، سيفشل في الاستمرار في اية كلية في الخارج بسبب هذا الضعف !..

وأضاف مدير البعثات قائلا :

– هناك طلبة بالثانوية العامة في الخارج نعدهم أمثلة للطلبة النموذجيين ، فقد حصلوا على درجات عالية في مدارسهم قبل سفرهم الى الخارج ، **ومن بين هؤلاء الطلبة : محفوظ الشهاوي الذي حصل على درجة امتياز من كلية الطب بالنمسا وعمره ٢٢ سنة ، واحمد الجمال الذي يعمل الى جوار انتظامه في كلية الهندسة سائقا للتاكسي مقابل ٩٠ جنيها شهريا ، وعبد الله ابو عوف الذي يدرس الآن بنجاح في جامعة لوزان بخمسة عشر جنيها فقط يرسلها له اهله ، ومحمود حمزة ورفيق ابو شوشة ومحمد كرارة واديب ارشكوس ، وكلهم امثلة رائعة للطلبة الناجحين في الخارج** ، وامثال هؤلاء الطلبة هم الذين نود أن نرسلهم الى الخارج ..

بناتنا دعاية ..

قلت لمدير البعثات :

*** والطالبات الحاصلات على الثانوية العامة اللاتي يدرسن في الخارج.. هل هن فاشلات او ناجحات ؟..**

فقال لي :

– بناتنا في الخارج – بدون مجاملة – دعاية ، والى الآن لم تحدث حادثة واحدة منهن ، وهن يواجهن حرية هذه البلاد بميراث المرأة الشرقية .. ولم يحدث حتى الآن أن سافرت طالبة الى الخارج وفشلت . والطالبات في البعثات التي نشرف عليها يمثلن ٢ ٪ فقط ..

قلت له :

*** ولكن.. هل هناك عوامل اخرى تؤدي الى فشل هؤلاء الطلبة الى جوار قلة المجموع وعدم دراستهم للغة البلد قبل الذهاب اليه ؟**

فقال :

– هناك مسالة أخرى ، وهي صغر السن ، فهذا الصغر له تأثير كبير في تصرف الطالب .. تصور مثلا طالبا من سوهاج نرسله الى النمسا .. هذا الطالب عاش في بيئة محافظة الى درجة كبيرة ، ووجد نفسه فجأة في بيئة فيها من الحرية الشخصية مافيها .. ماذا تنتظر منه .. اظن المسالة واضحة جدا.

الحل جامعة اهلية ..

قلت له :

*** اذن .. ماهو الحل العمل لهؤلاء الطلبة ؟..**

فقال :

– الحل العملي في نظري هو أن نفتح الجامعة الاهلية .. ان كل طالب يتكلف في المتوسط ٨٠٠ جنيه سنويا في الخارج، ولو قمنا بانشاء كليات اهليه ، وأحضرنا اليها أساتذة ، ولو من الخارج ، فان هذه الكليات لن تكلف الطالب أكثر من نصف هذا المبلغ سنويا بأي حال من الاحوال . وفي نفس الوقت نكون قد حققنا امرين : أولهما وضع هؤلاء الطلبة الصغار تحت اشراف ذويهم ، وثانيا الاستفادة من النقد الاجنبي الذي يذهب اليهم في كل عام خارج البلاد بدون اي فائدة ..

قلت له :

*** سمعت انكم الآن لاتجددون «جواز السفر» لأي طالب الا اذا ورد عنه تقرير من جامعته يثبت انه منتظم في الدراسة ؟**

فقال :

– هذا صحيح .. فهذه مسالة ضرورية حتى نضع شروطا للاختبارات الدقيقة التي يجب أن يجتازها اي طالب يود الدراسة في الخارج . فقد أمر الوزير باتخاذ اجراءات رادعة لكل من يخل بواجبه ، او يأتي من الاعمال مايسيء الى سمعة الوطن .. ونحن لانسمح بعودة اي طالب الى كلية في الخارج ، الا اذا تلقينا من المكتب موافقة على عودته لاتمام دراسته ، واذا ثبت انه غير منتظم في الدراسة ، فاننا نبلغ عنه ادارة التجنيد، وبالتالي لايستطيع الذهاب الى الخارج ، وبهذه الطريقة أمكننا الآن التخلص من العناصر غير الصالحة في الخارج ، فقد كان عندنا في النمسا مثلا ١٣٠٠ طالب أصبحوا الآن ٩٠٧ فقط !

زواج الطلبة ..

قلت له :

*** ولماذا لاتقوم المكاتب الموجودة في الخارج بابلاغ اولياء الامور بتقارير وافية عن سلوك ابنائهم في الخارج ؟**

فقال :

– هذا ماتقوم به هذه المكاتب الآن فعلا في الخارج ، ولكن هناك بعض اولياء أمور لايهتمون بهذه التقارير ، وغايتهم المفاخرة بأن ابنهم يدرس في الخارج ، لذلك نرى انه من الصعب احضاره من الخارج !

قلت له :

*** وما رايك في زواج بعض هؤلاء الطلبة من اجنبيات ؟**

– هذه مسالة خاصة ، وأنا شخصيا لا أحاربها مادام الطالب ناجحا في دراسته ، ولكنني في نفس الوقت لا أسمح بزواج اي طالب الا بعد موافقة ولي أمره !

كمال سعد

الحياة بدأت فجأة في مدينة نصر



ديوان المحاسبة : اول مبنى حكومي في مدينة نصر سيبدا العمل فيه خلال هذا الشهر .. ان عددا كبيرا من المبانى الحكومية انتهى اعدادها وسيبدأ تنفيذها خلال هذا العام .

متى يبدا العمل في مدينة نصر ؟
هل يسمح ببناء المساكن التعاونية ، ولا يسمح باقامة فيلات صغيرة ؟
ولماذا تاخر العمل حتى الآن في المشروع الكبير ؟
وما هى قصة البلانيتيريوم الضخم الذى سيبنى فيها .. ؟
وماذا تم فى العروض المقدمة من الشركات الايطالية والامريكية لبناء المدينة .. ؟

كل هذه الاسئلة أجاب عنها المسئولون في وزارة الشئون البلدية والقروية ومؤسسة مدينة نصر ..

قال لى اللواء عبد الحميد ابو العطا ، مدير مؤسسة مدينة نصر :

ـ انه ليس صحيحا ما يردده البعض من اننا نسمح ببناء المساكن التعاونية فقط ونرفض السماح باقامة الفيلات .. انني اريد ان اوضح أمرا هاما ، هو اننا لا نحد من حرية المالك في بناء ما يريد ولكننا لن نقدم القروض الا لمن يقيمون مساكن تعاونية .. لن نقدم قروضا للاشخاص الذين يريدون بناء الفيلات .. وهدفنا من ذلك ان تساهم المدينة بمساكنها التعاونية في حل أزمة الاسكان في القاهرة ..

المالك الذى يريد بناء فيلا خاصة ، له مطلق الحرية فى ذلك ، ولكنه لن يحصل على قرض للبناء بضمان الارض .. هذا القرار تم اتخاذه بعد دراسات عديدة ..

لقد وجدنا أن ٢٥ ٪ من الاسر فى القاهرة تقيم فى غرفة واحدة ، و٣٠ ٪ تقيم فى غرفتين و ١٨ ٪ تقيم فى ثلاث غرف و١٣ ٪ تقيم فى أربع غرف و٦٫٠ ٪ تقيم فى خمس ، ووجدنا أن خط الاسكان فى القاهرة يجب أن يحقق بناء ٢٠ الف مسكن اقتصادى كل عام .. الى جانب ١٠ الاف مسكن متوسط وثلاثة آلاف وخمسمائة مسكن فوق المتوسط ..

وكان من الضرورى أن نترك للقطاع الخاص بناء المساكن فوق المتوسطة ... على أن تقوم الهيئة العامة الجديدة للاسكان ببناء المساكن المتوسطة والاقتصادية ..

ولقد قررنا أن يقتصر دور الجمعيات التعاونية على بناء العمارات السكنية فقط وليس معنى هذا أننا سنمنع الجمعيات التعاونية من بناء الفيلات .. كل ما فى الامر أننا سنرفض منح مثل هذه الجمعيات قروضا من الدولة ..

وفى هذه الحالة يجب أن تحصل الجمعية على تصريح بالبناء من الوزارة .

واعضاء هذه الجمعيات ستطبق عليهم كافة الاشتراطات الخاصة ببناء مساكن القطاع الخاص .. تقدم طلباتهم الى لجنة توجيه أعمال الهدم والبناء فى الوزارة للحصول على الترخيص بالبناء بعد دفع الرسم المقرر وقدره خمسة جنيهات ..

قروض للمقاولين

وتشجيعا لحل مشكلة الاسكان ستقوم المؤسسة الجديدة بمنح قروض للمقاولين الذين يشرفون على بناء المساكن التعاونية

والآن ...

كيف تصبح مالكا فى مدينة نصر ؟..

لقد قال لى مدير المؤسسة .. ان كل التسهيلات ستقدم لك اذا كنت ستبنى مسكنا تعاونيا لا يقل ارتفاعه عن ثلاثة طوابق ..

وثمن المتر لن يزيد على ٢٫٥ جنيه .. وهذا الثمن سيدفع منه ٢٠ ٪ فى أول الامر .. ويقسط المبلغ الباقى على عشرين عاما بفائدة قدرها ٣٫٥ ٪ !

وعملا على حل مشكلة الاسكان قررت مؤسسة مدينة نصر وضع شرط هام وهو « يجب أن يتم البناء خلال ثلاث سنوات من تسلم الارض » .

ويقول المدير ان هذا الشرط ليس اجراء تعسفيا .. انما نريد أن نحل مشكلة ازدياد سكان القاهرة .. نريد أن ترتفع المبانى فى مدينة نصر بأقصى سرعة ممكنة

وسالت مدير المؤسسة :

ـ ومتى يبدا العمل فى المشروع ..؟

واجاب قائلا :

ـ ان العمل سيبدأ فى الايام القليلة القادمة .. سيبدأ بناء أول مبنى حكومى ، وهو مبنى ديوان المحاسبة الذى كان مقررا من قبل أن يبنى فى ميدان التحرير .. وأريد أن أقول أن جميع المبانى الحكومية قد وقف بناؤها داخل القاهرة تماما ..

مبنى وزارة الصناعة الذى كان مقررا أن يبنى على النيل عند مدخل الاوقاف ، سيبدأ تنفيذه فى الحى الحكومى فى مدينة نصر ..

ومبنى وزارة التخطيط ، سيبدأ العمل فيه خلال شهر ..

وسالته :

ـ هل اجريت تعديلات على تخطيط المدينة ؟

وقال المدير :

ـ التعديل الوحيد هو أننا سنبدأ ببناء الحى التعاونى ، وكان من المقرر أن يضم هذا الحى ١٨ الف ساكن بحدائقهم ومدارسهم ونواديهم ودور السينما والمسارح الخاصة بهم .. ولكننا قررنا توسيع الحى التعاونى ، بحيث يسع ٣٥ الف ساكن بكل ما يلزمهم من مرافق عامة

وسالت المدير :

ـ وهل يضم هذا الحى فيلات .. ؟

ـ لا .. ان الفيلات المسموح بها فى هذا الحى هى التى تتسع لثلاث أسر ، أما الذين يريدون بناء فيلات خاصة ، فعليهم أن يشتروا الارض فى مناطق أخرى والفيلات التى سيسمح ببنائها هى المعروفة باسم فيلات لاكثر من مسكن ، وهى مكونة من ثلاثة أدوار ، وتمثل ٥٠ ٪ من كل المبانى فى الحى التعاونى .

وفى وزارة الشئون البلدية والقروية قال لى الدكتور لويس عطا الله وكيل الوزارة لشئون التخطيط : ان شركتين فى ايطاليا وأمريكا قدمتا فى هذا الاسبوع عروضا لبناء مدينة نصر ..

الشركة الامريكية أوسلت تقول : انها مستعدة لبناء مدينة نصر كلها وبيعها بيوتا معدة للسكن لراغبى الشراء باقساط شهرية تتناسب والثمن الكلي ..

وأرسلت شركة ايطالية كبيرة تطلب بيانا تفصيليا عن المبانى والمنشآت التى سيتم تنفيذها فى العام الاول ، وذلك لرغبتها فى الاشتراك فى بناء المدينة ..

وهذه العروض تدرسها الآن لجان التخطيط فى الوزارة ..

البلانيتيريوم

وقال لى الدكتور سيد كريم المهندس المعمارى : ان المبانى التى سيبدا العمل فيها ، فى الايام القليلة القادمة ، تقع عند مدخل شارع العروبة من ناحية العباسية .. وستبنى فى الشهر القادم عمارة لشركة مصر للتأمين ، ومبنى وزارة التخطيط ، ومبنى وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية وحى السفارات ..

واستطرد الدكتور سيد كريم يقول :

ان وزارة الثقافة والارشاد أرسلت الرسومات التفصيلية الخاصة بالبلانيتيريوم الى المانيا بقصد مراجعتها ليبدأ تنفيذها على الفور .. والبلانيتيريوم كرة معدنية كبيرة يزيد ارتفاعها على خمسين مترا ، وبداخلها أجهزة لرصد السماء ومعرفة حركة النجوم فى أيام السنة المختلفة .. وهذه الكرة سيكون دخولها مباحا للجمهور .. ستحس وأنت داخلها انك تحلق فى السماء ! سترى النجوم حولك ! .. وستجد فيها كتبا كثيرة توضح لك علاقة حركة هذه النجوم بحياتك على الارض .. وستعرف من هذه الكتب مدى التقدم الذى وصل اليه علماء الدنيا فى دراستهم للنجوم والاقمار والكواكب الاخرى المحيطة بنا ..

وقال لى المسئولون فى وزارة الثقافة ان البلانيتيريوم هو اول جهاز من نوعه فى الشرق .. الفكرة سبق تنفيذها فى المانيا وايطاليا وبريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفيتى ، ولكنها لم يسبق تنفيذها فى أى بلد من بلدان الشرق الاوسط .

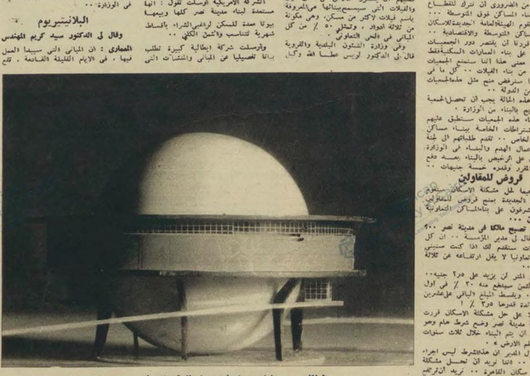
خمسة قروش فقط

وسيكون رسم دخول البلانيتيريوم خمسة قروش للفرد الواحد .. ان المبانى والاجهزة ستتكلف مبالغ طائلة ، ولكنها بنيت لهدف ثقافى ، ومن أجل ذلك سيكون رسم الدخول مخفضا الى حد كبير ..

***

هذه هى قصة الاعمال التى ستبدأ خلال الايام القليلة القادمة فى المشروع الضخم الذى سيساهم الى حد كبير فى حل مشكلة الاسكان والمواصلات فى بلادنا ..

سعيد نعمة الله



البلانتريوم : اول مبنى من نوعه فى الشرق الاوسط .. ستقيمه وزارة الثقافة فى مدينة نصر وفيه سترى النجوم وتعرف مدى تاثيرها على حياتك !

صديقة شيكسبير تباع فى سوق العبيد !

المخرج الأمريكي مارتون يقول رأيه الصريح فى ثلاثة من ممثلينا



سوق العبيد : لبنى عبد العزيز .. او الجارية التى سيموت والدها فى الفيلم فتباع فى سوق العبيد .

ابتلعت قطعة المارون جلاسيه كيلو من الرمال وهى تقود الجيوش الاسلامية وتحارب التتار وتحول صحراء المعادى الى قطعة من جهنم !

ولبنى عبدالعزيز هى معبودة رمسيس نجيب وصديقة فرانك سيناترا وحبيبة سيسيل دى ميل !

وهى تمضى طول النهار على جواد فى وادى التيه ، وطول الليل فى ترجمة المواقف الجديدة التى يضيفها المخرج الامريكى اندرو مارتون على السيناريو

والمخرج مارتون لم يبد اعجابه حتى الان الا بثلاثة من النجوم العرب هم لبنى عبد العزيز ومحمود المليجى وتحية كاريوكا !

كاريوكا على عرشين

ويشنع رشدى أباظه او الظاهر بيبرس على تحية ، فيقول ان الرجل سمع عن لسانها الطويل وهو فى هوليوود ولهذا قرر أن يشيد بامجادها فى تصريحاته من أول لحظة هبط فيها الى مطار القاهرة !

وتحية كاريوكا كانت حتى هذه اللحظة تتربع على عرش واحد فقط هو عرش الردح ، أما الان فهى تتربع على عرشين .. والعرش الثانى هو عرش الملكة التى قتلت زوجها بالقباقيب واسمها فى ألتاريخ شجرة الدر !

اللقطة من جميع الزوايا

ولقد رأيت بضعة فصول من فيلم « وا اسلاماه » الذى يخرجه مارتون بالالوان والسينما سكوب ، فلاحظت ان المخرج الامريكى يلتقط كل منظر وكل موقف من عدة زوايا ثم ينتقى منها اللقطة التى يقدمها فى الفيلم .. وهذه الطريقة فى الاخراج تكلف المنتج مئات الاميال من الفيلم الخام .. ولكن رمسيس لايصرخ ولا يمزق شعر راسه وانما يقابل هذه المأساة بابتسامة يحاول ان يجعلها طبيعية أو صادرة من القلب !

وقد علمت أن هذا الفيلم سيكون اول فيلم عربى يعرض فى ٧٥٠ سينما بالولايات المتحدة . وان رمسيس نجيب ينوى أن يدخل به فى مسابقة الاوسكار

وقطعة المارون جلاسيه لايثيرها شىء فى الدنيا سوى الاشاعات وكلام الناس .. وهى تستقبل دائما كلام الناس بالدموع والحزن العميق !

وهى تقول انها لا تختلف مع زوجها الا على موقف فى الرواية او جملة فى الحوار !

وهى تنتقى الالفاظ التى تقولها فى الافلام من ديوان رامى ومن اشعار صديقها العزيز شيكسبير .

وقد رأيت فيلمها الاخير « غرام الاسياد » الذى كتبه يوسف السباعى وأخرجه رمسيس نجيب — فى عرض خاص — فلاحظت الرقة والنعومة فى الالفاظ التى جاءت على لسانها وهى تؤدى دور ابنة السائس التى تعيش فى الاسطبلات !

ولبنى عبد العزيز رقيقة كألفاظها بعكس زوجها الذى ينتقى الفاظه من ديوان بشار بن برد !

ولبنى اذا غضبت من شىء لاتثور ولا تشتم ولا تفعل شيئا تعبر به عن ثورتها وانما تراها تنطوى على نفسها وتدخل غرفة نومها وتغلق على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل !

ان لبنى لا تتصرف هكذا الا اذا استبد بها الغضب او الحزن الشديد !

وهى فى هذه الحالة تستسلم لاشعار شيكسبير .

وتظل قطعة المارون جلاسيه معتكفة فى غرفتها يوما او يومين فلا ترد على التليفون ولا تكلم احدا ، حتى يعيدها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتها الطبيعية !

قصة فيلم

ان فكرة اخراج فيلم عن كتاب « وا اسلاماه » لعلى احمد باكثير بدأت منذ ثلاث سنوات عندما تعاقد رمسيس نجيب مع لبنى عبد العزيز على بطولة « الوسادة الخالية » .. وبعد أن وقعت لبنى العقد ، فتح رمسيس درج مكتبه وأخرج لها نسخة من الكتاب وطلب اليها أن تقرأ هذا الكتاب على مهل !

وتناولت لبنى الكتاب ثم وضعته على الرف .. ومثلت بعد ذلك ثلاثة أفلام من انتاج رمسيس نجيب .. وتزوج المخرج من نجمة أفلامه الاولى .. وفى أحد الايام سألها رمسيس فجأة :

— هل قرأت كتاب واسلاماه ؟

فقالت لبنى :

— لا ..

— لماذا ؟

فهزت لبنى راسها وقالت :

— لا أعلم !

فطلب اليها رمسيس ان تقرأه فى ليلة واحدة لتبدأ فى اليوم التالى فى ترجمته الى الانجليزية !

قالت لى لبنى عبد العزيز :

— ان رمسيس نجيب يعتقد ان ضعف الفيلم العربى ينحصر فى نقطتين :

١ — السيناريو

٢ — المعارك الحربية

وهو يرى أيضا انه لا يعيبنا ان نستعين بالكفاءات من الخارج .. ولهذا فاجأنى فى أحد الايام بالسفر الى أمريكا .. وهناك تعرفنا بكاتب السيناريو روبرت هاردى أندروز واتفقنا مع جون هوفمان المخرج المتخصص فى اخراج المعارك الحربية .. وكان المفروض ان يتم تصوير الفيلم بعد ثلاثة شهور .. وعاد رمسيس نجيب من امريكا واتفق مع يوسف السباعى على كتابة الحوار .. وبعد بضعة شهور جاء روبرت أندروز أو بوب كما يسمونه فى هوليوود الى القاهرة واجتمع بيوسف السباعى .. وكان رمسيس نجيب فى ذلك الوقت

تحقيق يكتبه :
جليل البنداري

قد اتفق مع احدى الشركات الايطالية على صناعة الملابس والاسلحة وتأخر تصوير الفيلم من اسبوع الى أسبوع ومن شهر الى شهر بسبب الاجراءات المختلفة .. وتململ جون هوفمان فى هوليوود وارسل الى رمسيس نجيب برقية يعتذر فيها عن اخراج المعارك الحربية بسبب ارتباطه بالعمل فى افلام أخرى ! .

وسافر رمسيس نجيب الى هوليوود .. ثم عاد ومعه عقد جديد مع أندروز مارتون .. استاذ هوفمان نفسه !

مارتون والخرساء

ولقد التقيت بمارتون مرتين ودار بيننا حديث فى كل مرة عن هوليوود ونجوم هوليوود وصرح لى بآراء فى غاية الجراة !

وسألته عن الافلام العربية التى شاهدها خلال اقامته فى القاهرة فأجاب بانه لم يشاهد سوى فيلم واحد فقط هو « الخرساء » !

وعندما سألته عن رأيه فى الخرساء قال فيلم رائع !

— وما رايك فى المخرج ؟

فقال :

— رايى فى الفيلم هو نفس رأيى فى المخرج !

— وكيف رايت النجوم ؟

— لم تعجبنى سوى الفتاة التى لعبت دور الخرساء والرجل الذى لعب دور البطولة أمامها !

يقصد سميرة احمد وعماد حمدى !

وعندما سألته عن رأيه فى زكى رستم ، اجاب بانه كان يمثل بطريقة مسرحية !

نهاية القصة لم تعجب المخرج

واستطاع مارتون أن ينتهى من جميع المعارك الحربية التى نشبت بين العرب والتتار فى أسبوعين .. وقد سمح مارتون لنفسه — باعتباره مخرج الفيلم — بأن يغير نهاية المؤلف كما وضعها فى الكتاب ، وقال المخرج الامريكى ان هذه النهاية قد تكون رائعة فى الكتاب ولكنها ليست رائعة بالنسبة لفيلم سينمائى !

لبنى تقبل وليلى مراد ترفض

ان لبنى عبد العزيز تلعب دور اميرة صغيرة يموت ابوها فى ميدان القتال وتتشرد الطفلة وتباع فى سوق العبيد والجوارى .. ثم يستقر بها المقام فى قصر تحية كاريوكا او شجرة الدر كجارية فى حريم الملكة !

وقد قبلت لبنى أن تلعب دور جارية تحية كاريوكا عن طيب خاطر .. وقد كانت النجوم يرفضن تمثيل ادوار

وسط المعركة الحربية المثيرة كانت الاميرة جلنار







تحية كاريوكا تلعب دور الملكة شجرة الدر فى النسخة العربية .. ستقتل زوجها بالقباقيب وتموت بنفس الطريقة ..

سيلفانا بمبانينى : الممثلة الايطالية تؤدى نفس دور تحية كاريوكا فى النسخة الاخرى .. سيلفانا ستتقاضى ١٢ الف جنيه عن دورها .

الجوارى والخادمات .. وأذكر أن ليلى مراد رفضت أول دور عرض عليها فى السينما لانه كان دور جارية !

فقد أرسلت اليهـا بهيجة حافظ لتلعب معها الدور الثانى فى فيلم «ليلى بنت الصحراء» .. وذهبت ليلى مراد الى الاستوديو .. ومثلت اول يوم امام الكاميرا .. ثم اكتشفت فجـأة انها ستكون جارية بهيجة حافظ فى الفيلم .. فردت العربون واعتذرت من عدم تمثيل الدور وقالت :

ان كرامتها لا تسمح لها بتمثيل دور خادمة !

وانصرفت ليلى مراد .. واستدعت بهيجة حافظ المطربة حياة محمد لتلعب نفس الدور .. وغنت حياة محمد الاغنية المشهورة « ليت للبراق عينا » .. ثم أعطى القصبجى هذا اللحن للمرحومة اسمهان .. ونجح الفيلم وانتشر اللحن ..

وفقدت ليلى مراد اول فيلم واول لحن ناجح بسبب النعرة القديمة !

ولن تكتفى لبنى عبد العزيز بالقيام على خدمة تحية كاريوكا .. بل انها سترتدى بدلة الرقص وترقص عشرة بلدى فى حفلة زفاف الملكة الى زوجها عماد حمدى .. وليست هذه أول مرة ترقص فيها لبنى ، فقد سبق ان رقصت عشرة بلدى فى فيلم أنا حرة !

انا خايف اموت

ان معبودة رمسيس نجيب وحبيبة سيسيل دى ميل تقول ان الشيء الوحيد الذى يمزق قلبهـا هو تلك العبارة التى يقولها زوجهـا رمسيس نجيب بين الحين والاخر !

— يا لبنى .. انا خايف اموت قبل ما اشوف الفيلم ده !

وترتمى الطفلة الهارون جلاسيه على صدره وهى تبكى !.. فيقسم لها بانه جاد فى حديثه وانه يشعر فيما بينه وبين نفسه بانه سيموت قبل ان يشاهد هذا الفيلم فى دور السينما !

ولم تحتمل لبنى هذا الكلام فاسرعت الى غرفتها واغلقت على نفسها الباب بالمفتاح من الداخل واستسلمت للدموع واشعار شيكسبير .. وظلت معتكفة يوما او بعض يوم .. حتى اعادها صديقها الروح بالروح شيكسبير الى حالتها الطبيعية !..

جليل البندارى

للأزواج فقط..

بقلم : أمين يوسف غراب

(غرفة مائدة فخمة للغاية ، يفصلها من غرفة الصالون ستارة خفيفة شفافة ،ويري طلعت الزوج جالسا يتناول طعام الافطار وشيء من الضيق على وجهه ، في حين تدخل الخادمة ، وهي فتاة في مقتبل العمر ، مرتدية ملابس الخدم الانيقة المنشاة ، وتقبل حاملة صينية الشاي على يديها ، وتضعها امام الزوج على المائدة ، وتحاول الانصراف ..)

طلعت (للخادمة دون أن ينظر اليها) : الست لسه نايمه ؟

الخادمة : قامت من بدري .
طلعت : امال هي فين ؟
الخادمة : بتتكلم في التليفون .

طلعت : لما تخلص . قولى لها تتفضل .

الخادمة (وهي تنصرف) : حاضر.

طلعت (مخاطبا نفسه وهو يصب الشاي) : لو الحكومة تحدد ساعات معينة في النهار ، تتعطل فيها تليفونات البيوت . كان ...

« يسمع حركة فيمسك عن القول »

درية (تدخل درية الزوجة حاملة على يد آلة التليفون . وممسكة باليد الاخرى السماعة على اذنها وهي تتحدث) : لا.. لا ماعجبتنيش ابدا ...

طلعت (ناظرا اليها) : صباح الخير ..

درية (لاترد عليه وتواصل حديثها) : تعرفي اللون الفسدقي .. احسن منه الف مرة .. وحياتك ياعلية .. وعلى فكرة .. لقيت صنف تاني عشان السواريه ، لكن جنان .. برضه في شارع قصر النيل.. بس انا عايزة اروح للكوافير النهارده . وانت عارفه قرفه . والقعدة بالساعتين والتلاتة ... طيب ياريت .. وكمان عشان نروح سوا لبتاع الجزم .. وبالمرة نفوت مع بعض على الخياطة ..

طلعت (في غيظ ينظر اليها من حين الى حين)

درية (في فرحة) : بتتكلمي جد ؟.. زي ماقلتلي على الكريم بتاعك .. اللي انت طالعه لي بيه السما .. ح تجيبيه معاك ... اما اشوف .. قلت لك الفسدقي جنان .. ايوه لما تشوفيه .. ح نتقابل ازاي ؟.. زي ما تقولي ... ياتجيني .. يا أروح لك ..

طلعت (لنفسه في غيظ) : ياتقولي اروح منك فين ..

درية (مستطردة) اتفقنا.. لا خليها حداشر ..

طلعت : طبعا عشان تلحقي تلبسي.. وتعملي تواليت .

درية (وهي تضع يدها على السماعة لطلعت) : ويعدين معاك ؟.. يعني ..

طلعت : انا قلت حاجة ؟..

درية (ترفع يدها وتواصل الحديث) : خلاص حداشر .. وتجيبي عينة الصوف اللي قلت لي عليه معاك .. غالي ؟.. ليه بكم ؟.. واتنين جنيه يبقى غالي ؟
طلعت (ساخرا) : مين قال كده ؟.. الا غالي دي كمان ..

درية (تضع السماعة ثم تعتدل في جلستها) : خلاص .. مستنياكي .. اروفوار ..

طلعت (ناظرا اليها) صباح الخير..
درية : صباح الخير ...

طلعت : افتكرتك لسه نايمه ..
درية : بالعكس .. انا قمت بدري

طلعت : امال .. كنت فين ؟
درية : باتكلم في التليفون .. عايز اروح للخياطة .. وعايزة آخد ميعاد من الكوافير .. وامبارح اشتريت قماش ماعجبنيش لونه .. عايزه ارجعه .. وحاجة تقلب الدماغ ...

طلعت : والحاجات دي كلها ... تشغلك لدرجة اني اقوم، واحلق دقني.. والبس هدومي . . وافطر . . وماالشوفكيش !..

درية : ماهي فاطمة موجوده بدالي..
طلعت : يبقى كان لازم اجوز فاطمة بدالك ..

درية : يعني ايه ؟!

طلعت : يعني فاطمة دي خدامة .. لكن انتي الست بتاعتي .. على الاقل لما اكون موجود.. مافيش حاجة تشغلك عني .. مش البس وافطر واخرج . . وحتى صباح الخير ماالسمعهاش منك..

درية : قلت لك كنت باتكلم في التليفون .. قول لي .. انا عايزة كمان تلاتين جنيه ..

طلعت (وهو يقلب فنجان الشاي) : غير الخمسين بتوع امبارح طبعا ؟!

درية : مش قلت لك .. اشتريت فساتين وجزم ..

طلعت : هو كل يوم .. فساتين وجزم .. وجزم وفساتين !!

درية : مش موسم ؟.. وباجيب حاجات الشتا مرة واحدة ..

طلعت : وكمان عشرين يوم . موسم وباجيب حاجات الربيع .. وعشرين يوم موسم وباجيب حاجات الصيف.. واسبوع ولا اتنين وموسم وباجيب حاجات الخريف ...

درية : وما دام حتدفع . حتدفع .. لزومها ايه التهليلة دي ؟

طلعت : لزومها اني طهقت ...
درية : امال لو كنت زي الرجالة.. اللي بيجيبوا هدوم لستاتهم بمتين وتلتميت جنيه كل موسم .. كنت عملت ايه ؟!
طلعت : مستعد أجيب .. بربعمية.. وبالف كمان .. بس أشوفها .. اشوفك يوم قاعدة معايا .. اشوفك يوم لابسه فستان كويس.. مش كله علشان الخروج .. عشان الخروج .. عايز افهم .. انت متجوزاني .. ولا متجوزة الخروج ؟ !

درية (في ضيق) : بلاش .. وكمان دلوقت حاجيب لك الفلوس اللي خدتها منك امبارح ..

الخادمة (تدخل الخادمة وهي تحمل صينية على يديها عليها طعام جبنة وزبد وشاي، وتضعها أمام درية وهي تقول) : الفطار عشان حضرتك يا ستى ..

درية (وهي تشير لها بيديها) : لا.. وجعيه دلوقت .. لما اغسل وشى ..

الخادمة (وهي تحمل الصينية ثانية وتعود بها) : حاضر ..

طلعت : وليه ماغسلتيش وشك حد دلوقت ؟

درية (ببساطة) ماكانش عندي فكره اني ح اخرج النهارده ..

طلعت (فيدهشة) : ولما ماتخرجيش .. تقومي ماتغسليش وشك !!

درية : قصدي .. مش مستعجلة..

طلعت : وعشان مش مستعجلة .. تقعدي في البيت بعبلك ؟.. تقعدي معايا من غير غسيل وش ؟!

درية : هو انت غريب ؟!
طلعت (ساخرا) : لك حق .. هو انا غريب ؟.. وفيها ايه يعني لما اشوفك معمصة .. شعرك منكوش .. بفستان مقطع .. مانتوفلي من غير نعل .. حافية ؟..

درية (ضاحكة) : مش جوزي ؟!..
طلعت : مضبوط .. مدام جوزك مش مهم.. لكن لما تخرجى.. تقعدي ساعتين وتلاتة .. تتزوقي . واحمر وأبيض .. ومونوكير . وفستان للصبح وفستان للعصر وفستان لليل .. لكن جوزك ظظ .. ايه يعني .. جوزك ؟
درية : قصدي انت عارفني .. مش غريب.. لكن بره.. الناس لازم تشوفني جميلة ..
طلعت : انتمتجوزاني.. ولا متجوزة الناس ؟!..

درية : ما هو عشان متجوزاك .. لازم الناس يقولوا انك متجوز واحدة حلوه ..

طلعت (ثائرا) : ياستي .. اللي لازم يقول كده انا مش الناس ..
درية (ثنايي في غضب) : فاطمة.. بنت يافاطمة ..
الخادمة (تظهر على الباب) افندم يا ستى ...

درية : جيبي الشنطة بتاعتي من على الكومودينو ..
الخادمة (ترتد سريعا)

طلعت : الا قال يقولوا اني مجوز واحده حلوه .. لا.. عايزهم يقولوا .. مجوز واحدة وحشة ..
الخادمة (تدخل وتناول الشنطة لدرية وتنصرف)

درية (وهي تفتح الحقيبة) : اتفضل الخمسين جنيه بتوعك اهم .. انا مش عايزة فلوس.. مش كل ماتديني قرشين تعمل لي الهليلة دي .

طلعت (فيضيق) ياستى افهميني.. الحكاية مش حكاية فلوس ..
درية : امال حكاية ايه ؟

(يدق جرس التليفون فتضع النقود فوق المائدة وتمسك بالسماعة وتتحدث) : الو .. ايوه يا مدام رنيه .. بونجور .. لالا .. انا جايه لك حالا دلوقت .. لا ما تفصليش القماش اللي جبته لك امبارح .. عشان لونه مش عاجبني .. لالا انا اشتريت قماش غيره .. لالا احداشر ونص حاكون عندك .. حاضر .. ارفوار .. (تضع السماعة وتنادي) : فاطمة .. فاطمة ..
الخادمة (تدخل سريعا) : افندم يا ست هانم ..

درية : بالعجل حضري لي الحمام ..
الخادمة (وهي تنصرف) : جاهز يا ستى ..

طلعت : (لنفسه) : طبعا الحمام لان الست خارجة .. لكن اذا كانت ح تقعد في البيت مافيش داعي تغسل وشها ..

الخادمة (تعود وتناولها الحقيبة وتنصرف) .
درية (تفتح الحقيبة وتخرج منها نقودا) : اتفضل الفلوس بتاعتك اهه .. مش عايزاهم ..

طلعت (وهو يخرج من جيبه نقودا) : لا .. اتفضلي انت آدي التلاتين جنيه الي انت عايزاهم اهم .
درية (مبتهجة) : طب وكان لزومه ايه دا كله .. مدام حتدفع .. حتدفع ؟
طلعت (وهو ينهض) : انا غلطان .. وان شاء الله ح ترجعي الساعة كام ؟

درية : انت عارف بقى الخياطة .. وح الف شوية على المحلات وبعدين ح اروح للكوافير ..

طلعت : بقى مش تتغدي سوا .. ؟
درية : يمكن اتاخر شوية ..

طلعت : يعني افطر لوحدي .. وكمان اتغدي لوحدي ... وبالليل الاقيكي نايمة ..
درية : لا بالليل ح اتعشى معاك ..
طلعت : طب ح نتعشى ايه ؟

درية : اللي نفسك فيه ..
طلعت : الحقيقة انا من زمان نفسي في حاجة معينة ..

درية (باهتمام) : ايه هي ؟
طلعت : ولو حتى طبق بيض ..بس تكوني عاملاه انت بايديك ..
درية : افتكرتك بتتكلم جد ..

طلعت : ودا مش جد ! ؟
درية : وايه انا .. وايه الطباخ ؟
طلعت (في الم) : برضه لك حق .. ايه الفرق ؟ !

(ينهض ويشعل سيجارة ويحاول الخروج ، في حين تدخل الخادمة)

الخادمة : الطباخ بيقول الغدا ايه النهارده ؟ ..

طلعت : اي حاجة ..

درية : اسمعي .. انا نفسي في الكشك .. خليه يعمل النهاردة كشك ..
طلعت : واشمعنى الكشك ؟
درية : نفسي فيه ..

طلعت : لكن انا ماباحبهوش ..
درية : بلاش تاكل منه ..

طلعت : ماباطقش اشم ريحته .. اشوفه ..
درية : بسيطة .. اتغدي انت بره ..

طلعت : لك حق ... (يخاطب الخادمة) : يبقى كشك ... (يخرج)
درية (وهي تضع النقود في الشنطة وتخرج) : الحمام جاهز .. ؟

الخادمة : جاهز يا ستى ..
درية (تخرج) .
الخادمة (تتقدم من المائدة وتحمل بعض الاطباق وتنصرف بها وهي تردد مغنية) : لا مش انا اللي ابكي . والا انا اللي اشكي مهما جار على هواك .. (تخرج ثم تعود ثانية وتحمل بعض الاطباق الاخرى وتنصرف وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي ظالمني . وانت اللي هاجرني . وعايزني اترجاك .. (تخرج ثم تعود ثانية وهي تردد باقي المقطع من الاغنية ... يدق جرس التليفون ، فتضع الاطباق وتتناول السماعة وتتحدث) : آلو .. افندم .. محلات مين ؟ .. شيكوريل .. أيوه يا افندم .. لا المدام مشغولة .. يلزم خدمة ؟ .. افندم البالطو اللي حجزته امبارح .. ماله ؟ .. افندم ؟ .. طيب عن اذنك لحظة ... (تضع السماعة على المائدة وتخرج وهي تردد مغنية) : تبقى انت اللي هاجرني وانت... (تخرج. بعد لحظة تعود ثانية وترفع السماعة وتتحدث) : آلو .. ايوه .. ستي بتقول .. ابعت البالطو على البيت .. وابعت الفاتورة لسيدي على المكتب .. الايه الادريس .. ماانتو عارفينه .. (وهي تضع السماعة) : الهي ينوجع درسك ..

(الخادمة تضع السماعة وتبدا في رفع بعض الاطباق ، وتحاول الخروج . في حين تدخل علية وهي سيدة اسبور جميلة ، تبدو في غاية الاناقة . وتتجه الى الصالون . بعد أن ترفع الستارة التي بين غرفة الصالون والمائدة)

علية : بونجور فاطمة ..

الخادمة : اهلا ستي علية هانم .. اتفضلي ..

علية (وهي تجلس) : اظن ستك لسه ماخرجتش من الحمام ؟

الخادمة : خرجت وبتلبس .. ودقيقة جاية حالا .. اعمل لحضرتك فنجان شاي ؟

علية : مرسيه ..
الخادمة : طب فنجان قهوة ؟ .

علية (وهي تخرج علبة سجاير من حقيبتها وتشعل واحدة) : شربت تلاتة من الصبح لحد دلوقت ..

درية **(تدخل وقد ارتدت ثياب الخروج ، وتبدو في غاية الاناقة والجمال والفتنة)**
علية : اش اش اش .. ايه الجمال دا كله !!

درية (وهي تجلس بجوارها) : يا اختي انت زخره ؟ .. صباح الخير قبله ..

علية : جوزك هنا .. ولا خرج .. ؟
درية : خرج ..
علية : وشافك بالجمال دا كله وخرج ؟
درية (ضاحكة) : وحياتك دا شفني من غير غسيل وش . وقال ايه حضرته زعل ..
علية : ليه ؟

درية : قال اللي شافني من غير غسيل وش ..
علية (في دهشة) : مش معقول .. !!
درية (متنهدة) : ايوه يا ستي ...
عليه : اما الرجالة دول .. بقوا حاجة تجنن .. هو جوز الواحدة غريب عنها ؟ .. اذا كانت تغسل وشها ولا ما تغسلوش .. ناقص عليها كمان لما تشوفه .. تقول له اهلا وسهلا .. شرفت وآنست .. ونورت البيت .. وتقدم له فنجان قهوة وسيجارة ..

درية : قلت له الكلام ده .. زعل .. وتعرفي قال لي ايه ؟ .. انت مجوزاني .. ولا مجوزة الغرب .. ؟
علية : سيبك منه .. خلينا في المهم .. قولي لي ح تروحي فين الاول ؟

درية : نفوت على مدام رنيه . وبعدين نروح نتفرج على القماش ..
علية : ايوه كده .. افتكرتك ح تقولي لي الكوافير الاول ... وبعدين يضيع علينا النهار ... (وهي تفتح حقيبتها وتخرج منها علبة) : على فكرة .. جبت لك مفاجاة .. (تناولها العلبة) : اتفضلي ..
درية (وهي تتناولها منها) : ايه دي ؟

علية : الكريم اللي قلت لك عليه ..
درية (فرحة) : برافو عليك .. مرسيه ...

علية : وزي ما قلت لك .. مرة والتانية . وح تلاقي وشك ... تقوليش حرير ...

درية : كده .. ؟ !
علية : عارفه تستعمليه ازاي ؟
درية : مش قلت لي عند النوم ..
علية : ايوه .. بس مش دهان وخلاص ..
درية : امال ايه ؟

علية : لازم تغمطي وشك .. يعني على الاقل طبقة بتاعة نص سنتي فوق الوش كله .. وتسيبني طول النهار ...

درية (ضاحكة) : يا ستي الغمطه قوي .. انا ح يخس على حاجة .. (تنهض علية ومعها درية تحاولان الخروج ، فتقبل الخادمة)
الخادمة : الطباخ بيتول فيه حاجة غير الكشك .. ؟

درية : شوفي سيدك قال لك ايه ؟
الخادمة : ما قاليش حاجة ..
درية (وهي تخرج مع علية) : يبقى خلاص ما فيش حاجة ..

علية (لدرية وهي عند الباب) : ياختي جوزك داراخر باين عليه عندي .. مش يقول عايز يتغدي ايه ؟ .
درية (وهي عند الباب) : علشان تعذريني .. بقولك النهارده .. فتح بقه قد كده وعمل له هوليله قد الدنيا .. قال ايه عشان ما غسلتش وشي .

علية (ضاحكة وهي تختفي مع درية) : يا ستي ابقى اغسليه له ...
(يخرجان ، وتبقى الخادمة التي تتجه الى المائدة وتحاول تنظيفها . في حين يدخل الطباخ ويخاطب الخادمة)
الطباخ : هه .. الست قالت ايه الغدا النهارده ...

الخادمة : كشك ...
الطباخ : كشك .. ؟
الخادمة (مقلدة) : ايوه كشك .. كشك ..
الطباخ : والبيه ؟
الخادمة : برضه كشك ..
الطباخ (وهو يخرج) : كشك .. كشك ..

المشهد الثاني

(غرفة مكتب طلعت في احدى الشركات وهي غرفة مكتب انيقة للغاية . ويري طلعت جالسا وفي يده سيجارة وامامه فنجان من القهوة . واحدي الموظفات تعرض عليه أوراقا في دوسيه يوقعها ، وتبدو الموظفة سيدة في الثلاثين من عمرها غير مهتمة بزينتها مع انها سيدة جميلة جمالا ملحوظا وحين ذلك يفتح الباب فهمي افندي وهو احد الموظفين الكبار في الشركة ، ويدخل ويلاحظ عليه عند وصوله الالم والتفكير وهو رجل رفيع الى حد كبير ...)
فهمي : صباح الخير يا افندم .

طلعت (وقد رفع راســه من فوق الدوسيه) : صباح الخير يا استاذ فهمي …

فهمي : التقرير اللى طلبته سيادتك بعد نص ساعة ح يكون جاهز .

طلعت (وهو ينظر الى دوســـيه امامه) : متشكر .. سيب لى بقى البوستة دي دلوقت وكمان شوية اتفضل خدها …

فهمي (في ارتباك) : ممكن .. بعد شوية .. تسمح لى سيادتك . استاذن مشوار صغير …

طلعت (وهو يرفع راسه وينظر اليه) : عندك ايه !؟ .. (يلاحظ عليه الوجوم) : الله .. فيه ايه ؟ مالك ؟

فهمي : ولا حاجة .. بس الست تعبانه شوية …

طلعت : خير .. عندها ايه ؟

فهمي : والله يا سيدي ولا حاجة .. كانت عال والاشــيا معدن . قال ايه تخينة شوية فلازم تخس .. عملت رجيم .. وخد عندك .. فقر دم .. وانيميا .. وهبوط في القلب .. وتضخم في الكبد .. والكلية الشمال مابتفرزش .. واليمين معصلجة .. وحكاية .. وهات يا دكاترة .. وهات يا ادوية .. وهات يا فلوس .. وعدوك .. لــا الواحــد اتخرب بيته …

الموظفــة : لازم حضرتك اللى مش عايزها تخينة ..

فهمي : والله يا ستى .. ان كان على حدي .. انا عايزها تتخن كمان شوية .. لكن ازاي بقى تخرج .. وتطلع .. وتمشي في الشارع .. ويقولوا عليهــا تخينة ..

الموظفة : وهو التخن عيب ؟

فهمي : الموضة .. الموضة .. قال ايه الموضة السنة دي .. لازم الست تكون سمبتيك …

« **لطلعت** » : تصور الموضة كمان في التخن .. وفي الرفع .. ناقص بكره كمان تبقى في الطول وفي القصر ..

الموظفة (تخــاطب فهمي) : والله ما تاخذنيش .. برضه حضرتك اللى غلطان .. لانك لو قلت لها ما تعمليش رجيم .. يعنى ما تعمليش رجيم .. ماكانتش عملت …

فهمي : الا اقول لها دي كمان ! .. قول لها انت يا طلعت بيه ..

طلعت : والله يا سيدي الرجيم اهون الف مرة من قلة غسيل الوش ..

فهمي : ايه قلة غسيل الوش دي كمان .. موضة رخرة ..

طلعت (وهو يلقى بالقلم الذي كان في يده ويشعل سيجارة) : على فكرة ناخد راي الست زكية في الموضوع ده .. وطبعا هى ادري بالحاجات دي منا ..

الموظفة : افندم ؟ ..

طلعت : الموضة السنة دي .. الست التخينة ولا الرفيعة ؟

الموظفة : افتكر يا افندم دا كلام فارغ .. وما فيش موضة بالشكل ده .. واي حاجة خلقة ربنا .. فيه التخينة .. وفيه الرفيعة .. وفيه الطويلة .. وفيه القصيرة …

فهمي : امال ايه حكاية الرجيم دا اللى ودانا في داهية .. ؟

الموظفة : والست منا زي ما يوجهها جوزها ولازم تسمع كلامه ..

فهمي : وان ما سمعتش ..

الموظفة : ما يسمعش هو كمــــان كلامها ..

فهمي : يعنى ايه ؟

الموظفة : يعنى أن عملت حاجة تدايقك .. انت كمان تعمل حاجة تدايقها ..

فهمي : يعنى عملت هى رجيم .. اعمل انا كمان رجيم ؟

(الموظفة ومعها طلعت يضحكان)

فهمي (في ضيق وتحسر) : والله ياريت اعمل زي ما بتقولى .. واعمــل انا كمان رجيم يدخلنى القبر ، علشان ارتاح من البلاوي اللى انا فيها دي .. قال موضة .. قال ..

الموظفة : اللى اعرفه ان الموضة بس .. في الهدوم .. في الشعــر .. في التواليت …

فهمي (حانقــا) : ويعنى لازم التواليت ، والفرنجة ، والكوافير .. والشعر .. اللى مرة كحكات كحكات .. زي كحك العيد .. ومرة مواسير مواسير .. زي مواسير الكوارع .. ومرة .. قال ايه فرح ديبة .. ومرة كليوباترة .. مرة .. ومرة .. شاطرين بس نقلد الناس حتى الاموات .. طب مانقلد نفسنا احسن ما نقلد الناس ..

الموظفة : بس ما تنساش ان الزينة .. والتواليت دي حاجات لازمة للست ..

فهمي (ساخطا في غيط) : والحكما .. والادويا .. والاجزخانات .. وفواتير شملا .. و ميكوريل .. وصيدناوي .. دي حاجات لازمة للرجالة مش كده ..!؟

الموظفة (مبتسمة) : طبعا ..

طلعت (للموظفة) : امال ليه .. انت ما تحطيش تواليت ؟؟

الموظفة : مين قال كده ؟؟

طلعت : انت بقى لك هنا في المكتب حوالى تلات سنين .. عمري ما شفتك مرة حاطة روج ..

الموظفة : انا باحط روج .. بس لما باكون في البيت ..

طلعت (في دهشة) : بس في البيت ؟!

فهمي : في البيت بس !!

الموظفة : طبعا ، لان المفروض الست تكون جميلة في بيتها … مش في الشارع .. والى لازم يشوفها جميلة دايما … هو جوزها .. مش حد غريب ..

فهمي (متوسلا) : تجيش تتجوزينى تعملى معروف ..

طلعت (مازال في دهشة)

طلعت : انا كنت فاكر في المكتب بس..

الموظفة : في المكتب .. وفي الشارع .. وفي السينما .. لكن في البيت .. صدقنى اذا قلت لحضرتك ان لى دلوقت تمن سنين مع جوزي عمره ما شافنى مرة واحدة من غير تواليت ..

طلعت : لكن لما تخرجى ؟

الموظفة (مقاطعة) : زي ما انا كده .. لان اللى خارج بيتى .. لا يهمونى في شيء ولا اهمهم في شيء ..

طلعت : دا جوزك لازم يكون سعيد جدا …

الموظفة : وانا كمان الحمد لله سعيدة جدا ..

طلعت : طيب افرضى .. انك عملت حاجة تزعله ..

الموظفة : ما اقدرش .. لانه هو كمان ح يعمل حاجة تزعلنى ..

طلعت : يعنى ايه ؟

الموظفة : يعنى افرض .. انى خرجت ورحت السينما .. وسهرت .. هو تانى يوم ح يخرج .. ويروح السينما .. ويسهر ..

طلعت : طب افرضى .. حاجة نفسك فيها .. وعاوزة تاكليها .. بصارة مثلا .. وهو ما بيحبهاش ..

الموظفة : ما اكلهاش ..

طلعت : تحرمى نفسك منها . ؟؟

الموظفة : ما هو كونى احــرم نفسى منها .. احسن من انه تانى يوم .. يجيب هو حاجة انا ما باحبهاش .. فسيخ مثلا .. وياكله ويزفر البيت .. واقعد تلات ايام قرفانة وعندي مغص ..

طلعت (في تحسر) : سامع يا استاذ فهمى ..

فهمي : يا عم دي ابخات .. تلاتة بالله العظيم لو انا مثــلا .. اجوزت الست زكية الصبح .. لايتلحس دا كله .. قلت لك ابخات .. ابخات .. وانا بختى مهبب .. (ينظر في ساعته) : عن اذنك يا افندم .. الست .. متاسف .. المدام .. عندها كونسلتو الساعة ١١

المشهد الثالث

نفس المشهد الاول

(يري طلعت داخلا الصالون وفي يده بعض الصحف ، يضعها على الطاولة ويدق الجرس فتدخل الخادمة)

الخادمة : افندم ..

طلعت : فين ستك ؟

الخادمة : لسه ما جاتش من بره ..

طلعت : لغاية دلوقت ؟ !!

الخادمة : اتكلمت من بــوية .. وقالت .. انها لسه عند الكوافير ..

طلعت : يعنى حتيجى على الغدا .. ولا لا …

الخادمة : ما قالتش ..

طلعت (في ضيق وهو يخرج) : حضري الغدا ..

الخادمة : حاضر …

(يخرج طلعت بينما الخادمة تعــد المائدة وترفع الغطاء القطيفة من عليها ، وتعد الاطباق وتخرج ، وتعود ثانيــة ومعها بعض اطباق الطعام ، في حين يدخل طلعت مرتديا بيجاما وروب انيقا للغاية ، ويتجه الى المائدة ، ويجلس ويبـــدا في الطعام ، في حين يسمع رنين الجرس الخارجي ، فلا يهتم ، ويواصل تناول طعامه في حين تدخل درية من الخارج وهى في غاية الاناقة وتقف امام المائدة)

درية : بونجور طلعت ..

طلعت (معجبا بجمالها) : اش .. اش .. ايه الجمال دا كله ؟؟

درية (وهى واقفة تتناول شــوكة وتاكل) : جيت امتى ؟؟

طلعت : ما تقعدي ..

درية (وهي تاكل سريعا) : مستعجلة..

طلعت (في دهشــة) : ايه .. خارجة تانى ؟!

درية : اســمع .. انت اهلى والا زمالكي ؟

طلعت (ساخرا) : والله الحقيقة .. انا مش عارف انا ايه ..

درية : اصلك مش رياضي ..

طلعت : طب ارتاحى .. دقيقة .. كلى لك لقمة .. انت طالبة كشك

(يسمع صوت بوق ســـيارة من الخارج)

درية (وهي تبتلع وتخرج سريعا) : عن اذنك .. الماتش زمانه بدا .. والهام مستنيالى بره بعربيتها ..

(تخرج)

طلعت (يواصل طعامه في ضيق ثم ينتهى منه ، ويمسح يده بالفوطة وهو ينهض ويلقى بها في عنف فوق المائدة ، ثم يتجه الى الصالون ويجلس على احد المقاعد متنهــدا ، ثم يمد قدميه الى الامام ، ويرجع بظهــره الى الخلف ، ويغمض عينيــه لحظات ، في حين يدق جرس التليفون ، الموضوع على طاولة بالقرب من مدخل المائدة ، يفتح عينيه . وينهض متخاذلا ، ويذهب الى التليفون ، ويرفع الســماعة .. ويتحــدث) : الو .. افندم .. فستان ايه .. حضرتك مين .. ايوه ايوه .. نعم يامدام رتيــه .. لا الست مش موجودة .. راحت السبق .. متاسف راحت المــاتش .. الماتش .. ارفوار ..

(يعود ثانية الى المقعد ويجلس متخاذلا ، ويتناول احدي الصحف ويطالع في ضيق ، ثم يلقى بها ويتناول صحيفة اخري .. في حين تدخل الخادمة ، حاملة صينية القهوة ، تضعها امامه ، وتحاول الانصراف)

طلعت (للخادمة وهي تخــرج) : افتحى الراديو ..

الخادمة : حاضر ..

(تخرج)

طلعت (يتناول فنجان القهوة وفجاة يسمع صــوت المذيع في الراديو يصف المباراة في لهجة تقليدية سريعة)

المذيع : الكورة مع عصام .. ايوه ياعصام .. خدها منه رفعت الفناجيلى .. ايوه يارفعت .. دخل عليــه رافت .. جري بيها .. ايوه يارفعت .. شوط يارفعت .. ياخسارة اوت ..

طلعت (يضـــع فنجان القهوة على الطاولة ويدق الجرس في ضيق ، فتدخل الخادمة سريعا)

طلعت (في غضب شديد للخادمة) : اقفلى الزفت ده …

الخادمة (وهي ترتد خارجة سريعا) : حاضر …

صوت المذيع : ايوه يا عصام .. جدع ياعصام .. برافو يا ….

(يصمت الراديو)

(طلعت يتناول فنجان القهوة ثانية ويشربه ، ويطفىء السيجارة التى كانت في يده ، ويمدد قدميه ثانية الى الامام ، ويعود بظهره الى الخلف ، ويغمض عينيه ، وشيئا فشيئا يتعــالى زفيره وشــهيقه وهو نائم)

المشهد الرابع

(غرفة نوم طلعت ودرية ، وهي غرفة انيقة للغاية ، ويري السرير فسيحا جدا ، والوقت ليلا ، ونري درية مستغرقة فى نوم عميق ، وقد لفت نفســها في ملاءة بيضــاء لفا محكما بحيث لا يبدو شيء ظاهــر من اطرافهــا ، ونري اباجورة صــغيرة بجانب السرير ، ترسل ضوءا شاحبا جدا ، في حين يفتح الباب ويدخل طلعت وعليه شيء من الابتهاج ويحمل في يده بعض علب الحلوي يضـــعها على الشيفونيرة ، يصفر مبتهجا بصوت واطىء ثم يتجه الى زر الكهرباء الكبير ويشعله فيضىء الغرفة ، ويبدا في نزع ثيابه ، وهو يصــفر مبتهجا ، وينادي من حين الى آخر على درية النائمة)

طلعت : درية .. درية .. (يصفر) ياست درية ..

درية (وهي تتقلب في ضـــيق) : جري ايه ؟

طلعت (وهو ينزع ثيابه) : بونسوار..

درية (وهي تحكم الغطاء على راسها) : عايزه انام …

طلعت (وهو يضع الجاكتة والقميص على الشماعة) : لا.. لا.. قومي .. انت مش نفســك في لقمة القاضى .. واتخانقت مع الطباخ اللى ماعملهـــاش وانت نفسك فيها ؟

درية (لا تجيب)

طلعت (يرتدي البيجاما . ويمد يده الى قدميها من تحت الغطاء مداعبا) : قومى امال ..

درية : قلت لك عايزه انام ..

طلعت : الساعة لسه عشره ..

درية (لا تجيب)

طلعت (وهو يزرر البيجاما) : مين غلب الزمالك والا الاهلى ؟؟

درية (وهي تتقلب في ضـــيق) : ما اعرفش ..

طلعت (يمد يده مرة اخري ويداعبها في قدميها .. فتنهض مذعورة وتكشف الغطاء من على وجهها فيبدو وجههـــا ملطخا بمعجون الكريم ، مما يجعل وجهها بشعا مخيفا للغاية ، وكذلك منظر شعرها المربط في عديد من الدبابيس ، مما يجعل طلعت يخاف ، ويرتد الى الخلف في رعب شديد جدا) : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه ده ؟ !

درية (لا تجيب وتتحسس وجهها)

طلعت : ايه اللى انت عاملاه فى نفسك ده ؟!!

درية (ببساطة) : داهنة كريم ..

طلعت : واللى تدهن كريم .. تعمل في وشها كده ..؟!

درية : الــــكريم ده كده .. لازم اتقل منه ..

طلعت : تقومى تلطخي وشك كده..؟!

درية (فى غضب) : يا اخى انا حرة .. هو وشى ولا وشك ؟!

طلعت : شوفي شكلك عامل ازاي .. ولا شكل البومة ..

درية (تعود الى النوم) : بومة .. بعبع .. قرد .. عفريت .. ماحدش له دعوة .

طلعت (في الم شديد وهو يبتعد) : لك حق …

طلعت (يتجه الى باب الغرفة ويغلقه في ضيق ، ثم يتجه الى النور ويطفئه ، بحيث يبقى فقط نور الاباجورة الشاحب ، ويتجه الى ناحية السرير ، ويقف امامه) : تسمحي لى انام ..

درية (في ضيق وهي تبتعد) : جري ايه ياطلعت .. ما هو السرير واسع اهو …

طلعت (متنهدا ، يدخل الفراش ويسحب الغطاء عليه وينام)

درية : اطفى الاباجورة ..

طلعت (وهو يكظم غيظه) : حاضر.. (ثم يمد يده الى الاباجورة ويطفئها ، وما هي الا لحظات حتى يهب طلعت صارخا في الظلام صرخة مفزعة) : آي !..

درية (وهي تهب صائحة) : بسم الله الرحمن الرحيم .. مالك ؟!

طلعت (وهو يشعل الاباجورة ويري وهو يتاوه ماسكا كتفه) : آي ! آي ! آي !

درية : جري ايه ؟.. مالك ؟.. مال كتفك ..؟!

طلعت : آي !.. الحقى.. الحقى..

درية (تمد يدها الى كتفه)

طلعت (صارخا) : حاسبى .. حاسبى …

درية : ياشيخ خضتنى .. دا مشبك من مشابك شعري ..

طلعت (في الم) : مشابك شعر ايه.. وهباب ايه ؟! دي ولا مشابك غسيل !.. لزومه ايه البلاوي دي ..؟

درية : اصلى رافعه شعري ..

طلعت (وهو يتالم) : ما انا عارف انك رافعاه.. امال رافعه شعري انا ..!

درية : خلاص بقى نام ..

طلعت : فين الــــزفت .. قزازة الكولونيا ..؟

درية (تنهض وتناوله زجاجة الكولونيا فيبدو وجهها اكثر بشاعة) : وح تزفتها ليه بس ؟ (تدهن كتفه كولونيا ثم تعيد الزجاجة وتصعد الى السرير) : خلاص.. بقى نام ..

طلعت (وهو ينام ويسحب الغطــاء عليه) : حاضر …

درية (وهي تشد ايضا الغطاء عليها) : اطفى الاباجورة بقى ..

طلعت (وهو يمد يده الى الاباجورة) : حاضر ..

(يعم الظلام ويسمع صوت طلعت)

طلعت : آي !..

درية : ايه تانى ؟!

طلعت : ولا حاجة .. ولا حاجة ..

درية (في غضب) : طب ماتنام بقى.. وتخلصنا ..

طلعت : حاضر .

أمين يوسف غراب

البقية فى العدد القادم



التليفزيون العربى

أنا متهم بطول اللسان والتلطيش!

قرر صلاح زكى عدم صلاحية الوجوه الجديدة التى اختارتها اللجان المختلفة لتعمل في تقديم برامج التليفزيون . وجاء واحد منهم يقول لصلاح زكى :

– انت قلت انى غير صالح ؟

قال صلاح : بصراحة .. انا قلت كده .. وكتبت كده .

والتفت الي صلاح زكي، نجم تليفزيون القاهرة ، ليقول :

– مش كده احسن.. الصراحة احسن؟

قلت : اذن تعال نتكلم بصراحة .

قال : في ايه ؟

قلت : في البرامج ..

قال : لا .. لا استطيع ، فانا متهم في التليفزيون بطول اللسان و « التلطيش » ومهاجمة كل الناس .

قلت لصلاح : ما هي بالضبط طبيعة عمل مدير التنفيذ في التليفزيون ؟

ووظيفة مدير التنفيذ في تليفزيون القاهرة ، هي الوظيفة التى يشغلها صلاح زكي مع الاشراف على البرامج الرياضية وتقديم واعداد برنامج « مجلة الرياضة » .

قال صلاح : التنفيذ هو بالضبط اخراج البرنامج اليومى الى شاشة جهاز التليفزيون وتقديمه وعرضه بطريقة ترضى كل الاذواق . ويعمل في هذه الادارة محررون ومخرجون ومذيعون ومكتب للاتصال ، ويتبع المحررين والمخرجين طابور طويل من الخطاطين والرسامين ومحرر موسيقى .. وتجتمع هذه الادارة كلها يوميا ويحضر اجتماعهم المصورون ومديرو الاستوديوهات ومندوبون عن الهندسة ، ويكون هذا الاجتماع اليومي لبحث الطريقة التى سينفذ بها المخرج البرنامج اليومى المنشور بالصحف . والمفروض أن توجد كل مواد البرنامج اليومى عند المخرج فيشترك مع المحررين في كتابة « سكريبت » خاصا باخراجها وتقديمها بالثانية والدقيقة . ويحدد في هذا « الاسكريبت » دخول مقدمى البرامج وخروجهم والكلمات التى سيقولونها وهم يقدمون لك كل برنامج .. والربط بين برنامج وآخر .. والموسيقى التى ترسل في فترات الاستراحة ، يعنى باختصار عملية اخراج البرنامج اليومى

قلت : وماذا يعمل الرسامون والخطاطون ؟

قال : يعدون اللوحات والخرائط والرسوم التى تحتاج اليها البرامج فى تقديمها او التمهيد لها

قلت : والمحرر الموسيقى ..؟

قال : يختار الموسيقى المناسبة لكل لوحة أو رسم يعرض على الشاشة

قلت : من هم المخرجون في ادارة التنفيذ ؟

قال : سعيد عبادة ومحمد عويس ومحمد مصطفى وابراهيم عبد الجليل وسامى نور وحسن الصغير وميلاد بساده . وهؤلاء هم الذين يخرجون البرامج اليومية للناس ويحددون الشكل الذي سيظهر به قارىء النشرة أو مقدمو البرامج

قلت : من هم المذيعون فى ادارة التنفيذ ؟

قال : همت كبيرة المذيعين .. وهلية احسان واماني ناشد .

قلت : وحمدي قنديل ؟

قال : حمدي قنديل لايتبع ادارة التنفيذ وان كان يقرأ نشرات الاخبار ..

قلت : وزينب حياتى و...؟

قال : مقدمات برامج فى مراقبة البرنامج الثانى ، وان كن يقدمن فقرات البرنامج العام ، على اعتبار أن البرنامج الثانى مازال ضمن البرنامج العام .

قلت : ولكن تصدر تعليمات تكليفهن بالعمل من عندك ؟

قال : هذه حقيقة برغم انهن يتبعن مراقبات وادارات اخرى ..

وسالت صلاح : لماذا لا يكون لادارة التنفيذ مذيعوها ؟

قال : حاولنا ان نعثر عليهم عن طريق الاختبارات والمسابقات وفشلت هذه الطريقة . والمفروض ان يكون عندما « كشافون » مهمتهم البحث عن الوجوه الجديدة للتليفزيون . والمفروض ان تقوم كبيرة المذيعين بهذه المهمة ، ولكنها غير متفرغة لهذه العملية وحدها ، فهى تشطر الى الاشتراك في تقديم بعض البرامج واعداد بعضها .. ولا يبقى عندها بعد ذلك من الوقت الا ما تعطيه لطفليها

ورأى صلاح زكى ان الوجوه الجديدة الثلاثة التى نجحت في اختبارات ومسابقات التليفزيون لا يصلح منها غير واحدة .. اما الشابان كمال محرم وزميله ، فهما دون المستوى المطلوب ، مع انه بذل معهما مجهودا لمدة شهر .

وقلت لصلاح : هل تتابع مشاهدة برامج التليفزيون ؟

قال : طبعا ..

قلت : ما هى البرامج التى تجذبك لمشاهدتها ؟

قال : رأى الشعب ، واحيانا البيانو الابيض ، وليالى القاهرة ، وتذكرة الى دمشق ، وسهرة دمشق .. وبعض التمثيليات .. ونشرات الاخبار طبعا . ومن البرامج الاجنبية حلقات « بود آبوت ولوكاستلو » .

قلت : والبرامج التى تجعلك تهرب من التليفزيون ؟

قال : افلام رعاة البقر .

قلت لصلاح : ايهما اصعب : قراءة نشرة الاخبار ، او تقديم مباراة كرة القدم ؟

قال : المجهود الذي ابذله لتقديم مباراة كرة القدم يساوي اضعاف المجهود الذي ابذله لقراءة النشرات وتقديم واعداد مجلة الرياضة .

قلت : لماذا ؟

قال : الاتفاق مع الاندية واقناعها مسالة صعبة جدا . فاغلب اندية كرة القدم تخاف من التليفزيون وترى أن نقل المباراة به يؤثر في ايراداتها ، وهذا غير صحيح .

قلت : كيف ؟

قال : ان التليفزيون ينقل مباريات الكرة الى بيوت بعضها لم يهتم بهذه الرياضة من قبل .. وبدأ يهتم بها . ورأيي ان نقل المباريات بالتليفزيون لا يؤثر الا في المباريات الضعيفة فقط .. ولكنه يضاعف ايرادات مباريات الفرق القوية ويجذب الجمهور لمشاهدتها فى الاندية .

وسالت صلاح عن احسن مخرجى التنفيذ ، فرفض ان يجيب .

وسالته عن المذيعة التى يرتاح اليها وهى تقرا النشرات ..

قال : اعفنى .

وسالته عن رايه في زميله حمدي قنديل فاستطاع ان يهرب من الاجابة .

واخيرا قال صلاح انه مع غالبية الآراء التى تقول أن نادية الغزي هي احسن مقدمات البرامج

قلت : والمعجبات ؟

قال : أنا لا تصل الي خطابات من المعجبات .

قلت : لماذا ؟

قال : لان جمهور القاهرة الذي يشاهد التليفزيون حتى الآن .. اغلبه عنده تليفونات في البيوت .

« ماهر »



صلاح زكى



الام .. فردوس محمد : التقى بها جمهور التليفزيون على الشاشة ظهر يوم الخميس الماضى وهى تؤدى دور الام فى فيلم « ابو حلموس » لنجيب الريحانى . هذه اول صورة للام الراحلة على شاشة التليفزيون بعد وفاتها .



◀ كون تليفزيون دمشق فرقة للفنون الشعبية لاحياء الفن الشعبى فى الاقليم الشمالى . و « تاج » واحدة من نجوم الفن الشعبى فى تليفزيون دمشق

آخر أخبار التليفزيون

● همت مصطفى هربت من التليفزيون فى هذا الاسبوع ، وذهبت الى معهد التربية العالى للمعلمات لتتابع مباريات « البنج بونج » لبطولة الجمهورية .
همت كانت بطلة اهله اللعبة الرياضية فى الثانوى والجامعة .

قالت همت : انها منذ عملت فى التليفزيون لم تخرج الى الشارع كبقية مخلوقات الله لتشترى شيئا أو لمجرد الشى . وانتهزت فرصة ذهاب صلاح زكى لحضور المباراة وتصوير مشاهدمنها لبرنامجه « مجلة الرياضة » فهربت من التليفزيون لتشاهد المباريات

● دخلت أمانى ناشد ستوديو (١) لتصور لمجلة التليفزيون عملية اخراج برنامج من البرامج التى تعرضها على شاشة التليفزيون . ورفع المصور الذى يرافقها الكاميرا ليسجل العملية ، واذا به يفاجأ بحارس الاستوديو يمنعه من التصوير لان الاوامر لا تسمح به الا باذن خاص . وحاولت أمانى أن تقنع الرجل بأن هذه الاوامر لا تطبق على العاملين فى التليفزيون ، وهى والمصور موظفان فيه .. وأنهم .. هى والمصور وحارس الاستوديو .. زملاء فى أسرة التليفزيون .

كل هذا فعلته أمانى ناشد ، ومع ذلك أصر الرجل على منع التصوير الا باذن خاص .

● تلقت ادارة التليفزيون برقية من الاسكندرية تقول انهم اشتروا أجهزة التليفزيون ودفعوا الرسوم المقررة وهى خمسة جنيهات . ثم فتحوا الجهاز ليشاهدوا شيئا لقاء ما دفعوه ، ولكنهم لم يروا شيئا . وما زالوا يفتحون الجهاز كل يوم على أمل أن يلتقطوا شيئا من البرامج ..

ان محطات ارسال البرامج الى الاسكندرية فى المرحلة النهائية ، وبعدها يصل الارسال الى سكان الاسكندرية .

● حسن حلمى ، مراقب برامج التليفزيون ، وسعيد أبو السعد ، مراقب الارسال الخارجى ، اعتكفا فى هذا الاسبوع فى السرير لاصابتهما بالانفلونزا .

● عبد الحميد يونس ، المدير العام للتليفزيون ، رأس اجتماعا لمخرجى المنوعات ، وبحث معهم خطة برامجها خلال شهر رمضان . حضر الاجتماع مراقب المنوعات عباس احمد والمستشار عبد الرحمن صدقى .

● الشاعر احمد رامى سيعيش على شاشة التليفزيون مع صور من البومه الخاص .. وسيروى رامى للمشاهدين حكايات هذه الصور من حياته .
هذا فى صفحة من صفحات مجلة التليفزيون التى يخرجها عبلس احمد .

● رفض جلال حمدى أن يهجر الغناء ويكتفى بالتمثيل على شاشة التليفزيون ، وسيقدم جلال خلال هذا الشهر ثلاث اغنيات جديدة على شاشة التليفزيون منها اغنية اسمها « عيونك » لحنها محمد الموجى .
جلال هو المطرب الذى اكتشفه التليفزيون فى محلات الصالون الاخضر.



جلال حمدى



أمانى ناشد

همت مصطفى



أحمد رامى



المسحراتى تشاهده الليلة فى التليفزيون

عند منتصف الليل ، ستشاهد على شاشة التليفزيون « المسحراتى » يدعوك ان تستعد للصيام . وغدا يبدأ اول ايام رمضان .

المسحراتى فى التليفزيون برنامج طويل مدته شهر وحلقاته ٢٨ حلقة ، ونجم هذا البرنامج المونولوجست محمود شكوكو .

هذا البرنامج سيقدمه لك كل ليلة لطفى نور الدين مراقب البرامج المسجلة . والبرامج المسجلة هى التى تقدم لك على شاشة التليفزيون برامج « نهضة بلدنا » و « الساعة كام » و « الدقائق الاخيرة » و « مواطن الذكريات » و « مسابقة الافلام » و « الاغانى المختارة » وحلقات حسن رفعت .

وستقدم لك خلال هذا الشهر المعظم برامجى « رمضان زمان » و « رمضان فى البلاد الاسلامية » وتعد لك الصور الصوتية التى سجلت للمرحوم عبد الوهاب يوسف للراديو .. وستعرض على شاشة التليفزيون ومنها « رواية » و « على بابا » .

ومراقب البرامج المسجلة الذى اخرج لك حلقات « المسحراتى »

لطفى نور الدين



ويقف وراء كل البرامج التى ذكرتها لك ، اسمه لطفى نورالدين ويحمل دبلوم المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية .. ثم بدأ حياته بالعمل مديرا للانتاج فى ستوديو مصر والاهرام ثم سكرتيرا لادارة الانتاج باستوديو مصر ، وبعدها اشتغل مساعدا للاخراج .. فى بعض الافلام السينمائية القصيرة لادارة الشئون العامة للقوات المسلحة .. وبعض الافلام القصيرة عن السودان . وكان واحدا من اعضاء بعثة التليفزيون فى امريكا .

ولطفى يقول ان التليفزيون اسمه « الوحش الشاب فى الصناعة الحديثة » وذلك لانه يستهلك اكبر كمية من المواد والبرامج ، ويطلب المزيد دائما ، ومهما قدمت له فهو لا يشبع .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

حفلات وافراح

مؤسسة جلال البهنساوى للحفلات
تهنئكم بشهر رمضان المعظم
جلال وكيل عام الفنانين
عمارة ١٨٩ ش رمسيس ت ٥٨٥١٧

سعيد الموجى
وكيل الفنانين
ومتعهد الحفلات والافراح يقدم لكم
جميع الفنانات والفنانين
والموسيقيين والمطربين
٢ شارع صبرى ابو علم

إعلانات مختلفة

مصانع فايق للاتيكيت
ر.م. على اسماعيل

تخفيض هائل فى اسعار
الاتيكيت للمصانع والترزية
اتصلوا بالمصانع شارع فايق بجوار
الاريزونا ش الهرم تليفون ٨٦٧٦٣٣

أوراق مالية

صرف ارباح الحديد فورا

شراء وبيع الاسهم نقدا وبالبريد كالحديد والاسمنت والخزف وغزل دمياط والعقارى ١٩٥١ والملح وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفى
٥ ميدان التحرير بالمنشية
ت ٣٥٠٦٠ باسكندرية



الكتب الجديدة

التعاون
من الناحيتين المذهبية والتشريعية
للدكتور محمد حلمى مراد
الاستاذ بكلية الحقوق جامعة عين شمس
يطلب من المكتبات الشهيرة ـ ٥٠ قرشا

ثلاث تمثيليات مسرحية
مقدمة : للدكتور عبد الحميد يونس
بقلم : محمد فكرى

LE GUIDE DES LETTRES
ET DES SEIENCES

لطلبة الثانوية العامة (قسم فرنسى)
تأليف : صفى الدين عوض
واسكندر شحاتة
يطلب من الناشر

دار النهضة العربية
٣٢ ش عبد الخالق ثروت بالقاهرة
والمكتبات الشهيرة بالفجالة

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليلنوتيب بجميع اللغات
فى خدمة المؤلف والناشر
٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

استشارات

كيف تعرف مستقبلك؟

لمعرفة احوالكم وحل مشاكلكم من زواج • تجارة • عيوب نفسية وشخصية ومشروعات .

احمد العنتابى الفلكى ١٢٥ ش الجيش
بالحضور والمراسلة

للايجار

شركة الاسكان الكويتية

فى حاجة الى شقق وفيلات مؤثثة وغير مؤثثة للايجار والبيع بالقاهرة أكتب الى الشركة بالكويت ص.ب ٨٥٤

والشركة فى حاجة الى وكيل مقيم بالقاهرة ولدى الشركة فيلات ومكاتب للبيع وللايجار بالكويت وتعلن الشركة

عن فتح فرع جديد ببيروت والقاهرة قريبا .

رحلات

بولمان سياحة ورحلات بانحاء الجمهورية



شركة حسين عبد الرحمن وولده
الادارة تليفون ٥٩٠٣٥ ـ ٧٥٣٣٠

إقرأ
دليل الأسرة
أسبوعيًا

ملاهى

الملهى الليلى
كازينو
المقطم العالمى

حاليا
★ ★ ★ ★ ★
استعراض جزر بحار الجنوب الدافئة
من ليلى وليو
المغنية العالمية .. أزميرالدا ميترال
فرقة الاكروبات الالمانية ديبوقنى
المريونيت الالفونز مع سابرينا
رقص شرقى من الراقصة ريفاليبا
المغنية العاطفية الايطالية البالاتي
مع اوركسترا آريس

مطعم ممتاز

تليفون :
٧٥٣٨٥
٧٧٠٧٢ - ٤٧٧٩١

المختار



موضوعاته فيها متعة
وفيها لذة ..
فى كل علم وفن ..
تجد مقالة مفيدة ممتعة ..

إنها عصارة
أحدث الأفكار

يصدر أول كل شهر

٢٢ مليونا يشترون المختار كل شهر

استعملوا فيلم
فرانيا
لصوركم

دليل الكويت



چوفيال
JOVIAL



النمر
أفران على المازوت
• أبواب شبك ودريش • مطابخ على اختلاف أنواعها
• أثاثات معدنية

الحليب المعقم
الذى يغنى عن لبن الأمهات



اس
ام
اى

الوكيل العام بالكويت
يعقوب يوسف البهبهانى

أجمل المجوهرات



تباع فى محلات
حمد عبد الله الفارس
للمجوهرات
شارع المباركية
عمارة البرقش



أوائل الطب هذا العام من النصف الحلو !



جيلان عبد الحميد

منيره خلف الله



حجزت لنفسها بالتليفون مكانا فى كلية الطب، وهى فى الخامسة من عمرها !
ودخلت الكليـة وكانت اول فتاة فى الاسرة تدخل الجامعة! وتزوجت وهى طالبة فاحبت حماتها حبا شديدا .. !
واضطرت ايام الامتحان الى حبس زوجهـا فى المنزل ثلاثة اشهر ... !
وبعدها اصبحت جـيلان عبد الحميد اولى كليـة الطب بجامعة عين شمس !! .



جيلان عبد الحميد .. هوايتها بعـد الطب اشغال الابرة

جيلان .. الاولى هـذا العام فى كلية الطب زوجة وربة بيت



أولى كلية الطب متزوجة من الدكتور عادل السقا ، الطبيب الشرعى .. تم زواجها منذ ثلاث سنوات ، وكانت طالبه فى السنة الثالثة .. لم تنجب اطفالا حتى تتفرغ لمذاكرتها ..

سألتها :

● **ما رايك فى تنظيم النسل .. ؟**

واجابت وهى تبتسم :

ـ تنظيم النســل شىء ضرورى . خصوصا للسيدة التى تدرس أو تعمل. وحتى بالنسبة للاسر الاخرى ، فاننى اعتقد أن تكرار الحمل متعب لصحة الام ومرهق لجيب الاب !

● **وهل تؤيدين زواج ابناء المهنة الواحدة .. كالطبيب من الطبيبـة والمحامى من المحامية .. والمهندس من المهندسة ؟**

وقالت : اننى أؤيد هذه الفكرة .. ان زواج أبناء المهنة الواحـدة انجح زواج .. ! فلولا ان وزجى طبيب لما تحملنى طوال فترة مذاكرتى

● **وكيف كنت تذاكرين ؟**

ـ اولا كنت أذهب الى كليتى قبل ميعاد المحاضرة بساعة كاملة ، وفى هذه الساعة امر على المرضى فى المستشفى ، وادرس حالتهم بمفردى ، حتى اذا جاءت لى حالة مشابهة فى الدرس اكون قد درستها من قبل ، ولا ابذل فى فهمها مجهودا كبيرا .. وانا اذكر جيدا اننى لم اتغيب مطلقا عن اى محـاضرة

وكنت انتبه لكل الملحوظات التى يبديها اساتذتى فى اثناء مرورى معهم على المرضى، وكان هذا يساعدنى الى حد كبير عندما أعود الى المنزل ..

اما مذاكرتى فانها لم تكن تستغرق اكثر من أربع ساعات فقط كل يوم ، ولكنها كانت مذاكرة .. « جد » فيها تركيز كبير !

● **وكيف امكنك التوفيق بين واجبات البيت والمذاكرة ؟**

ـ اعمال المنزل لا تأخذ منى اى وقت على الاطلاق .. كل شىء فى البيت بالكهرباء .. وعندى طباخ يعد لى ما أحتاج اليه من طعام لمدة اسبوع كمل ، واضعه فى الثلاجة ..

● **ومن هم اصحاب الفضـل فى تفوقك ..؟**

ـ سأذكرهم لك بترتيب اهميتهم ..!

اولا : اساتذتى ، ثانيا : والـدتى ، ثالثا : حماتى ، رابعا : زوجى !

● **وما هو الدور الذى قام به كل منهم ؟**

ـ اساتذتى عندما لمحوا فى علامات التفوق ساعدونى ، فكنت اذهب اليهم فى اى وقت لاسألهم فيما لا افهمه . وكانوا يقدمون لى اجابة أوفى مما كنت انتظر

● **ووالدتك ما هو دورها ..؟**

ـ والدتى كان لها اكبر الفضل فى دخولى كلية الطب .. فانا الفتـاة الوحيدة فى الاسرة التى دخلت الجامعة. كنت وانا طفلة أشاهد التفرقة الغريبة فى المعاملة بين البنات والاولاد ! البنت فى كل الاسر حولنا ، مكانها المنزل ، أما الولد فهو الذى يتعلم ويخرج الى الشارع والمدرسة والجامعة ..!

ولكن والدتى خرجت على هذه القاعدة فى معاملتى منذ الطفولة .. كنت الابنة الوحيدة بين ثلاثة أبناء ..

لم تدللنى امى كما تفعل بعض الامهات مع الابنة الوحيدة .. كانت تحقق لى كل ما أتمناه فى حدود المعقول .. كانت تعلمنى الثقة فى نفسى ، وتبث فى روح التفاؤل والامل ، وتجعلنى أحس اننى لا اقل شيئا عن اى أخ من أخوتى البنين!

● **اليس فى طفولتك شىء تذكرينه حتى الآن ؟**

وقالت ، وهى تبتسم : ان امى لاتزال تذكر لى قصة طريفة حدثت منى امامها عندما كنت فى الخامسة من عمرى .. دخلت على يوما فوجدتنى أنظر فى دليل التليفون وأضرب رقما ، وعندما سألتنى عما أفعل اجبتها قائلة : اننى أطلب كلية الطب لتحجز لى مكانا بها !

ومن يومها شجعتنى امى على دخول هذه الكلية ..

التحقت بمدرسة الراهبات الفرنسية ولما حصلت على الابتدائية ادخلتنى امى المدارس العربية برغم معارضة أقاربنا.! وتفوقت وكان ترتيبى الاولى فى الثانوية العامة ، وادخلتنى امى كليـة الطب ، وسمحت لى أن أقوم بالرحلات فى الكلية مع زملائى ، وأن أزاول الالعاب الرياضية فى ملاعب الكلية !

● **وما هو دور حماتك فى تفوقك ؟**

قالت : ان حماتى فى منتهى العقل والاتزان ..! اننى أعدها أما ثانية لى ، فقد شجعتنى على المذاكرة ، وكانت تمر على من وقت لآخر فى فترات الامتحان، لتشرف على شئون بيتى ..

● **ودور زوجك ؟**

ـ أولا .. لم يشعرنى زوجى باننى مقصرة فى واجباتى كربة بيت ، بل على العكس كان يساعدنى طوال الاشـهر الثلاثة الاخيرة قبل الامتحان فى كل شئون البيت .

لقد كان يحبس نفسه معى بعد انتهاء عمله ، ليساعدنى فى كل ما أحتاج اليه،

وله اكبر الفضل فى حصولى على درجة الامتياز فى علم الطب الشرعى الـذى تخصص فيه ..

ولم يكن تفوقى مفاجأة بالنسبة لزوجى، فقد كان يتنبأ بترتيبى قبـل ظهور النتيجة .. فى السنة الثالثة قال لى ستكونين الثالثة على فرقتك ، وفعلا كان ترتيبى الثالثة .. وفى السـنة الرابعة قال لى : ستكونين الثانيـة ، وفعلا كان ترتيبى الثانيـة .. وفى البكالوريوس قال لى ستكونين الاولى .. وفعلا حدث ما تنبأ به !! .

● **وما هو الفـرع الـذى تنوين التخصص فيه .. ؟**

ـ انى سأتخصص فى طب الاطفال ، فانا أعتقد ان هذا الفرع هو انسب الفروع بالنسبة للسيدات المشتغلات بالطب .

● **وسألتها : ماهو رايك فى العلاج التعاونى ؟ .**

فقالت :

ـ الفكرة واجبة التنفيذ ، ولكنها تحتاج الى ميزانية كبيرة ، لان الطبيب الذى يستغنى عن عيـادته ، لابد ان تعوضه الحكومة عنها .. والمشروع فى رأيى يرفع المستوى الصحى عندنا الى حد كبير ..

وسألت أولى كلية الطب :

ـ هل منعتك دروسك عن هواياتك ؟

قالت . لا .. اننى اجيد اشـغال الكانفاه والبرودريه ، بل اننى لم اهمل رياضتى ..! وطوال سنوات الدراسة كنت بطلة الجامعة فى الريشة الطائرة

فتاة .. الاسكندرية الاولى

وفى الاسكندرية ايضا تفوقت الاناث على الذكور !

فى كلية الطب بجامعة الاسكندرية كانت الاولى على الخريجين والخريجات : هى الآنسة منيرة محمد خلف الله ابنة عميد كلية الاداب ..

ومنيرة تقول ان الفضل فى نجاحهـا ونجاح أخوتها يرجع الى والديها ..

والدها علمها منذ صغرها الاطلاع والقراءة !.. ووالدتها التى تعمل وكيلة لكلية النصر (فيكتوريا) للبنات علمتها اجادة اللغة الانجليزية .. !

واولى كلية الطب بجامعة الاسكندرية تنوى هى الاخرى أن تتخصص فى طب الاطفال .

ومنيرة لم تهمل هوايتها ورياضتها فى ايام التلمذة ، فقد حصلت على بطولة الجامعات فى التنس ، وهى تقول اننى لست المتفوقة الوحيدة فى الاسرة .. ان اختى نوال كانت الاولى على الثانوية العامة عام ١٩٥٨ ، وحصلت فى هذه السنة على ٩٢٫٣ ٪ .. من المجموع الكلى .

حكمت عبد الحكيم



تيجرمان الموسيقار البولندى الاصل مع صديق عمره البيانو

موسيقار بولندى
يدرس البيانو
فى القاهرة

"تيجرمان" لا يعلّم إلا الهواة !

فى ناحية من شارع شمبليون ، وسط القاهرة ، تستوقفك انغام موسيقية منبعثة من الدور الاول فى احدى العمارات الكبيره . فى هذه العمارة يقيم رجل عبقرى فنى اكثر من ثلاثين عاما من عمره يخدم الفن بوفاء واخلاص ، ويعلم الموسيقى فى المعهد الذى يحمل اسمه وهو « تيجرمان » ! ..

وقد استطاع تيجرمان ان يعلم اكثر من ١٥٠٠ مصرى ومصرية العزف على البيانو ، وتخرج على يديه تلاميذ يتخذون من الموسيقى حرفة أو هواية.. ومنهم من يقوم الآن بتدريس الموسيقى فى المعهد القومى العالى للموسيقى الذى انشأته وزارة الثقافة والارشاد فى العام الماضى .

وعندما تسللت الى داخل العمارة شعرت برهبة غريبة ، فكل حجـرة من حجرات الطابق الذى يسكنه هذا العبقرى، تنبعث منها انغام مختلفة تعبر عن لحن جميل .. والجو – رغم كثرة هذه الانغام – يوحى بالصمت العميق .. فالكل هنا يتحدث بلغة الموسيقى .. ودخلت على الاستاذ تيجرمان فى احدى هذه الحجرات فوجدته يعطى درسا لطائفة من تلاميذه .. وعندما حاولت الكلام أشار على بالسكوت .. حتى انتهى من درسه، ثم استدار الى واستعد للكلام ..

وعلى قسمات وجه الرجل المسن الممتلىء حيوية ونشاطا ارتسمت ابتسامة عريضة ترتاح لها النفس .

وسألت تيجرمان :

– كم عمرك الآن ؟

اجاب بمكر شديد :

– بين الخمسين والسبعين ..

– وما موطنك الاصلى ؟

– بولندا .. وقد رحلت الى فينا فى سن العاشرة لدراسة الموسيقى ، وتعلمت على يدى الاستاذ العالمى ليشتيتزكى الذى كان تلميذا لبيتهوفن ، وقد علم معى كثيرا من الموسيقيين العالميين من أمثال بريلوفسكى وشنابج وفريمان .. وبعد أن حصلت على الشهادة التوجيهية الى جانب دراسة الموسيقى ، سافرت الى المانيا والتحقت بجامعة برلين لدراسة الفلسفة .. وفى هذه الاثناء قمت بزيارة المانيا والنمسا والسويد والدنمارك ومجموعة البلاد الاسكندينافية .. وفى هذه الرحلات بدأت أقابل الجمهور ، وأعزف لهم فى الحفلات العامة، وقمت برحلة مع عازف الكمان المشهور بولوكوفيش الى الولايات المتحدة حيث قضينا بضعة اشهر قدم خلالها عددا كبيرا من الحفلات الموسيقية ، ثم قدمت الى القاهرة سنة ١٩٣١ .

– ولماذا اخترت القاهرة موطنا دائما لك ؟

حضرت الى القاهرة فى سنة ١٩٣١ لأسباب صحية ، وفى ذلك الوقت فكرت فى تأسيس معهد للموسيقى.. كما لاحظت أن المصريين فنانون بفطرتهم ، مما دفعنى الى الاستقرار هنا .. وفعلا قمت بتأسيس المعهد بالاشراف مع سبعة من مدرسى الموسيقى لتعليم العزف على البيانو والنظريات والصولفيج.

وفى نفس الوقت عملت مدرسا للموسيقى ، وقمت بالعزف على البيانو فى حفلات عامة بقاعة يورت ودار الاوبرا. ومن أشهر هذه الحفلات حفلة فى سنة ١٩٤٩ فقد احتفلت بذكرى وفاة شوبان وعزفت وقتها مع أوركسترا الاذاعة كونشرتو شوبان وبعض القطع الاخرى من العزف المنفرد ..

ويقول الاستاذ تيجرمان بفخر : انه أول موسيقى قدم حفلات للعزف على البيانو فى الخرطوم سنة ١٩٤٣ .

وقد سجلت اذاعة القاهرة كثيرا من حفلات تيجرمان مع الاوركسترا وكثيرا من العزف المنفرد .. وآخر حفلاته كانت فى مايو سنة ١٩٦٠ بالاشتراك مع أوركسترا القاهرة السيمفونى بقيادة زلراكوفيتش .

وسألت تيجرمان :

– وكم عدد الطلبة الذين يسجلون اسماءهم كل عام ؟

اجاب :

– حوالى ٢٠ تلميذا وتلميذة .. ويتخصص بعض هؤلاء فى دراسة الموسيقى وحدها ، والبعض الاخر ، يدرسها الى جانب دراساته الاخرى . والذى يحدث أن المتفوقين يكونون مجرد هواة ، ولهم دراسات أخرى غير الموسيقى .. ومن أنبغ تلاميذى فى عالم الموسيقى . عائشة حمدى التى فازت بالجائزة الاولى فى أول مسابقة للعزف على البيانو منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وهى تقوم الآن بتدريس البيانو فى المعهد القومى العالى للموسيقى .. ومعهد الموسيقى بالزمالك ..

وكذلك مارسيل متى التى تخرجت فى المعهد وسافرت الى ايطاليا لاكمال دراستها الموسيقية فى معهد سانتاشيشيليا بروما . ثم عادت فى العام الماضى وقدمت حفلا خاصا بأتيليه القاهرة ..

ومن الهواة الذين يدرسون الآن بمعهد تيجرمان الى جانب أعمالهم الاخرى وبلغوا درجة بالغة من التفوق ، السيدة نزيهة رضا ، وهى أم لعدة أولاد، والدكتور سمير كامل الذى كان يدرس الطب والبيانو فى وقت واحد لمدة خمس سنوات، ثم عرضت عليه بعض الفرق الاجنبية العمل بها ، ولكنه فضل الطب والاحتفاظ بالموسيقى كهواية ! .. والمهندس مصطفى مشرفة الذى حصل على الجائزة الثانية فى مسابقة وزارة الثقافة والارشاد ، ثم سافر بعد ذلك الى الولايات المتحدة .

وسكت تيجرمان مرة ثانية ، ثم استدار الى أحد تلاميذه ، واخذ يكمل درسه فى الموسيقى ! ..



الاستاذ تيجرمان مع احد تلاميذه الدكتور سمير كامل ..



مارسيل تلميذة تيجرمان تدرس لطلبة المعهد ◀



هندية حمراء تمرح وسط المدعوين بمصاحبة طبلتها



بنت البلد تمشى بملابسها التقليدية على موسيقى زينة وتصفيق المدعوين

مجتمع آخر ساعة

نساء الهنود الحمر يلتقين مع حريم السلطان !



فتاتان .. جاءتا من سويسرا واشتركتا فى الحفل بملابسهما القومية

اقيم اغرب حفل من نوعه بنادى سيدات القاهرة يوم الاربعاء الماضى، فقد اجتمع هناك حوالى ٢٠٠ من سيدات النادى واصدقائهن من رجال وسيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى .

وساهم كل اعضاء النادى وسيدات السلك السياسى بتقديم اطباق من الاطعمة الوطنية فى البلاد المختلفة ، ثم قامت سيدات النادى وبعض المدعوات باطرف عرض للازياء .



نديده الطرابلسى فى زى مغربى ذهبى اللون مشجر بالاحمر ..

هكذا كانت تمر المشتركات فى الحفل من سيدات السلك الدبلوما





عروس من الاناضول تجلس مع اثنتين من سيدات سفارة تركيا



رقصة من الهند قدمتها باشو كريمة احد موظفي السفارة الهندية

بدا الحفل يتحول الى نوع من الحفلات التنكرية ، اذ ظهرت فتاة من الهنود الحمر تتكلم مع واحدة من حريم السلطان اللاتى نسمع عنهن فى آيام سلاطين العثمانيين .. ثم تفاجا بسيدة من الاسكيمو تجلس مع سيدة اخرى من جزر هاواى .. ودوى التصفيق عاليا عندما ظهرت مسز هيس (٧٠ سنة) وكيلة النادى بالزى السويسرى ، وقد حملت بيدها سلة بها (باكوات) من الجبن وزعتها على الحاضرين .

وعندما دخلت بنت البلد (بالملاية) اللف .. امسكت السيدة بثينة فريد ، عميدة المعهد العالى للموسيقى الشرقية ، بالرق وصاحبت الموسيقى فى العزف على خطوات البنت الحلوة ، وانطلقت الزغاريد من السيدات ، وكان هذا منظرا فريدا للاجانب حينما اختلطت الزغاريد بصيحات الهنود الحمر ، واستعيدت هذه النمرة ثلاث مرات .



هيلدا سينيارا لفتت الانظار

كما قدمت السيدة فريدة الطرابلسى زيا لبنات المغرب ، وقد تلقته هدية من الاميرة عائشة كريمة الملك محمد الخامس فى أثناء وجود فريدة وزوجها فى ضيافة ملك المغرب .

وقدمت سفارة الهند عدة رقصات قوبلت بالتهليل والتصفيق ، وكذلك سفارات أندونيسيا وتركيا .. وارتدت الآنسة هيلدا سينيارا ، وهى تعمل بسفارة الفليبين ، ثوبا من القرن الثامن عشر مرصعا باللؤلؤ والماس

ولم تحضر السيدة عزيزة حسين ، رئيسة النادى ، لملازمتها الفراش على اثر توعك صحتها من تاثير الحقن الواقية من الحمى الصفراء التى اخذتها استعدادا للسفر الى غانا .

وهكذا امتدت السهرة الى منتصف الليل ، ولذلك تعد فيها الطعام من لخوه

بلو بملابسهن الوطنية امام المدعوين





ملابس الاسكيمو وابتسامة دافئة من سيدة بالسفارة الامريكية



الزى الاندونيسى الوطنى . . . ترتديه واحدة من بنات اندونيسيا



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة كاميليا عبد الوهاب الى العميد اركان حرب احمد فتحى عبد الغنى بالقيادة العامة للقوات المسلحة



احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الاستاذ نشأت نبيل ذكرى المدرس بالثانوى الى الآنسة فايزة كريمة القمص ابراهيم عطية مدير الكلية الاكليريكية . والنقيب ميشيل سليم سعد وحرمه يقدمان التهنئة للعروسين ويرجوان لهما السعادة والهناء



فى حفل بهيج تم فى الاسبوع الماضى عقد قران الآنسة سميرة عبد السيد على الاستاذ يحيى سعد المدرس بكلية المعلمين . وقد تولى مراسم عقد الزفاف سيادة الانبا حنا شنودة فى كنيسة الاقباط الارثوذكس بمصر الجديدة



تم عقد قران الآنسة سلوى محمود عكاشة على الاستاذ سعيد عبد المعطى القاضى بمحكمة دمياط .. فى حفل بهيج ساهر بمنزل والد العروس اللواء محمود عكاشة بمصر الجديدة .. احيا الحفل عدد كبير من المطربين والمطربات . وقامت بزفاف العروسين الراقصة نجوى فؤاد .

سمعت لك

* تم يوم الاحد الماضى خطبة كاميليا وصفاء كريمتى كامل مرسى وزير العدل السابق بقاعة البرنس بهيلتون الى الشقيقين ممدوح مأمون المحامى ومجدى مأمون المحاسب نجلى عبد الحليم مأمون

* السيدة نازلى حرم المرحوم محيى البدراوى اعتكفت فى بيتها فى الاسبوع الماضى لمرضها .. لازمت اسرة البدراوى بيتها طوال الاسبوع

* على حافظ مهندس بنك مصر اقام مأدبة عشاء احتفالا بمرور عام على زواج ميرفت وعمر جلال دعا اليها مجموعة كبيرة من الشخصيات بينهم الدكتور على عزت مدير ابحاث الخضرة بوزارة الزراعة بعد عودته من اوروبا وعلى القنيمى وحرمه ، وحمادة مأمون وحرمه وكل أصدقاء العروسين .. كان التعليق طوال الحفل يدور حول ديكور المنزل الذى وضع على حافظ تصميمه بنفسه وخاصة حجرة السفرة التى كانت على هيئة الكاسات

* المستر دانج بن تانج ، قنصل سفارة الصين الشعبية بالقاهرة ، اقام حفلا يوم ١١ الماضى بدار السفارة دعا اليه مجموعة من الدبلوماسيين العرب والاجانب وعرض عليهم فيلما سينيا اثناء الكوكتيل

* الآنسة شهرزاد ، كريمة زاهى عبد الرحمن ، تم زفافها يوم الاحد الماضى الى ابراهيم الجويلى .. اقيم الحفل بسميراميس وحضرته اسر الجويلى وميمون والالفى ومورو وعبدالرحمن . سافر العروسان الى اسوان لقضاء أول أسابيع شهر العسل ، ومنها الى منيا القمح حيث يباشر العريس زراعة ارضه .

* جلال الدين حسين المستشار الصحفى لسفارة اندونيسيا أقام فى الاسبوع الماضى حفل تعارف بدار السفارة بجاردن سيتى ، بمناسبة تعيينه بالقاهرة .. السيد جلال كان قبل ذلك سكرتيرا ثانيا بالسفارة ..

* فروسكا المخرج الايطالى المعروف حضر فى الاسبوع الماضى الى القاهرة ويصحبته فيتوريو جارفييرى أستاذ الكورال بفرقة أوبرا روما ، وذلك استعدادا لاقامة الموسم الايطالى على مسرح دار الاوبرا ابتداء من يوم ٢٥ القادم .. ستبدأ الفرقة عرضها بأوبرا عايدة !..

* أحمد مسعود الباحث المساعد بالمركز القومى للبحوث ، سافر فى الاسبوع الماضى فى بعثة لمدة ٣ سنوات لاعداد رسالة دكتوراه فى (المحركات ذات الدفع النفاث) بمعهد (رنسلير) بأمريكا ..

* أسعد قلادة سافر فى الاسبوع الماضى لاعداد رسالة ماجستير فى الفن المسرحى بجامعة (ييل) بالولايات المتحدة .. اقام فى الاسبوع الماضى حفلا ضم عددا كبيرا من زملائه بالجامعة الامريكية

* الدكتور أنور بليغ وحرمه سافرا فى الاسبوع الماضى الى باريس ، حيث يتخصص أنور فى جراحة الصدر .. ستدوم مدة الدراسة ستة أشهر ..

* الدكتورة اخلاص صادق شقيقة الملاحة سامية صادق ، تعد رسالة دكتوراه عن السجق . الدكتورة اخلاص تعمل بمعمل البحوث البيطرية

* خديجة اسماعيل وحورية عثمان ونجاة محمد محمود . ثلاث آنسات عين اخيرا بوزارة الخارجية بادارة الصحافة . هذه أول مرة يعين فيها آنسات بهذا المنصب .

* تكونت اللجنة الفنية العليا للشئون الطبية للمؤتمر العام للاتحاد القومى من ثلاث طبيبات ، هن : انيسة الحفنى — زينب السبكى — نعمت مهران . الطبيبات الثلاث قدمن تقريرا عن الشئون الطبية للاتحاد .

* سعاد مطر ، حرم الدكتور عز الدين فريد ، عميد آداب القاهرة ، وصلت من ليبيا

* صفية المهندس أقامت فى هذا الاسبوع حفلا بمناسبة شفاء ولديها من مرض الحصبة



تمت خطبة الآنسة ماجدة مصطفى الشربينى كريمة مصطفى الشربينى المتردوتيل بسميراميس الى احمد فهيم الموظف بهيلتون . والعروس عاملة اسانسير بهيلتون . وقد حضر الاحتفال عدد كبير من صديقات واصدقاء العروسين

* الدكتور محمود سامى حافظ (دكتوراه فى الموسيقى) انتهى من تلحين تمثيلية قيس ولبنى للشاعر عزيز أباظه وستقدم فى أوبرا كاملة فى هذا الموسم .

* الدكتور أحمد البنهاوى ، عاد من المانيا مع زوجته نوال العرابى وكريمتها ايمان (٣ سنوات) بعد أن أمضى سنتين هناك ، حيث حصل على ماجستير فى جراحة المخ ، وهو يعمل الآن مساعدا للدكتور كرونا ، الجراح السويدى بمستشفى القوات الجوية .

* الآنسة فريدة ، ابنة الدكتور عباس الكفراوى ، تم زفافها الى ابراهيم على شريف الطالب بجامعة القاهرة . والعروس خريجة كلية الامريكان . وقد اقيمت حفلة الزفاف بقصر خال العروس خليل شريف بالنيل . وكان من بين الحاضرين فؤاد صادق وزوجته السيدة فايقة ، وسليمان داود وشريف صبرى ورقصت نجوى فؤاد وهدى شمس الدين وقد سافر العروسان الى الاسكندرية حيث يمضيان شهر العسل .

* المهندس مصطفى حلمى وحرمه اقاما حفلة عشاء كبيرة بمناسبة عودة أحمد عبد النبى رجل الاعمال من أوروبا بعد غيبة أربعة أشهر ، وقد دعى الى الحفل السيد أحمد حقى السفير السابق وحرمه ، والسيد خليل عامر رجل الاعمال وحرمه ، والسيد اسماعيل فريد محافظ الدقهلية وحرمه ، والسيد صلاح غالب وحرمه ، والسيد ابراهيم الخبال وحرمه .

* رزق السيد احمد شوقى وحرمه بمؤسسة اخبار اليوم بأول مولود لهما اسمياه « عمرو » تهانينا لهما ..

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . . . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر ...

داخل اسرائيل !

كتبت جريدة (ازفستيا) السوفيتية فى أحد اعدادها ، ان خسائر اسرائيل فى الارواح نتيجة عمليات الفدائيين العرب قدرت بحوالى ٢٧٠٠ اسرائيلى ، ومن اهم مغامرات الفدائيين داخل اسرائيل هجومهم على موقع بوليس حربى وقتل جميع حراسه وارتداء ملابسهم ثم تصديهم للعربات والنزال من فيها وقتلهم جميعا !

نزار عبد الحميد جوده
تجارة عين شمس

بين الفتى والفتاة

زارت ام وليدها الذى أودعته دار الحضانة ، ووجدته مسرورا لانهم سمحوا له بالاستحمام فى حوض السباحة ، وقد أبدت الام دهشتها لوليدها لانه لايملك ثوبا للاستحمام فقال لها :
— اننا نستحم كلنا بدون ثياب
وقالت الام :
— وهل تستحم الفتيات الصغيرات بدون ثياب !
وقال الطفل : كلا بالطبع ... انهن يضعن قبعات جلدية على رءوسهن !

صلاح الدين محمود على فهمى
القاهرة



احتفل الرائد فؤاد عسل بالعيد الثانى لنجله « اشرف »

احتفل السيد حسنى متولى بمؤسسة اخبار اليوم بعيد الميلاد الاول لنجله « عصام »



أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت



ليلى الصاوى

* وصلت الى القاهرة منذ بضعة أيام مثالة كندية اسمها « ريبيكا سيسلر » يرافقها طفلها وأمها .. وكانت « ريبيكا » قد نالت منحة من الحكومة الكندية لدراسة التماثيل الاثرية الفرعونية . كما كلفتها اللجنة الاهلية الكندية لشئون اليونسكو وضع تقرير كامل عن عملية الانقاذ . وطلبت منها الصحف هناك كتابة مقالات عن الآثار وطرق انقاذها ..

ومن كندا ركبت « ريبيكا » سفينة بضائع عربية اسمها « نجمة اسوان » ومعها طفلها ووالدتها . وقطعت الرحلة فى ثلاثة أشهر مرت خلالها باثنى عشر ميناء ..

و « ريبيكا » درست فن النحت بكلية الفنون بتورونتو بكندا ، ثم ذهبت الى الدنمارك سنة ١٩٥٣ والتحقت بالاكاديمية الملكية للفنون الجميلة لمدة عامين لتصقل موهبتها ، ثم طافت بعد ذلك بانحاء



خديجة قاسم



ربيكا سيسلر

اوربا لدراسة هذا الفن . وعادت الى كندا سنة ١٩٥٥ حيث افتتحت ستوديو خاصا بها ثم استأجرت ورشة حدادة قديمة جعلت منها معبدا للفن ..

وفى عام ١٩٥٩ كلفها متحف الفن بمدينة تورونتو نحت تمثال خاص يضاف الى المجموعة الدائمة للفن ، فنحتت تمثالا من خشب الجوز وأسمته « شجرة الحياة » وهو يمثل أما وبجانبها ولداها .

و « ريبيكا » تعمل الآن سكرتيرة لجمعية المثالين الكندية ، وتعرض تماثيلها بانتظام بجميع الجمعيات الفنية وخاصة الاكاديمية الملكية الكندية ، وهى تقول : ان حلم كل مثال أن يزور الجمهورية العربية المتحدة ، وأن يقف أمام هذا الفن العظيم البعيد عن الخيال .

* نجحت فكرة الاستاذ عبد القادر رزق ، مدير ادارة المتاحف الفنية بوزارة الثقافة والارشاد القومى .. والفكرة تتجه الى دعوة حوالى مائة شخص الى متحف الجزيرة ، حيث يقوم بالشرح لهم خبير بالفن . وكنت أحد هؤلاء المائة الذين دعوا للمرة الاولى . وقام بالشرح لنا السيد فيكتور كامل ذهنى الذى طاف مع الزوار بجميع انحاء المتحف شارحا لهم محتوياته الرائعة . ومن بينها مجموعة نادرة من الكريستال البوهيمى . وقطع اثرية من الزجاج المصنوع فى العهد الاسلامى . والعهدين الاغريقى والرومانى اللذين يرجعان الى ٢٥٠٠ سنة قبل الميلاد .

وفى هذا المتحف سجاد قديم يرجع تاريخه الى القرن السابع عشر ، وهو من نوع عجمى « أصفهان » وسجاد اسلامى من القرن الرابع عشر . وبالمتحف أيضا فخار وخزف « ازنيك » لا مثيل لهما فى العالم . ويرجع تاريخهما الى القرن الثالث عشر ..

وهناك . ووسط المدعوين رأيت السفير التركى يصاحبه الدكتور محمد مصطفى مدير متحف الفن الاسلامى ، وهو من اكبر الخبراء فى هذا الفن ، وكان معه أيضا أمين المتحف الاستاذ الدرديرى والاستاذ الامريكى « جرابارت » المختص بالفن الاسلامى بجامعة « ميشيجان » .

* ورأيت الفتاة ذات الوجه الصينى « خديجة قاسم » أثناء انعقاد المؤتمر الافريقى الآسيوى حيث تعمل فى سكرتيريته . وكانت مشغولة باسبوع الكونغو الذى ينعقد الآن ، وتناقش فيه مشكلات الكونغو التى تشغل اذهان الناس .

وسيعقد السيد أنطون الياس ممثل لومومبا مؤتمرا صحفيا للادلاء بآخر أخبار الكونغو .

وعمل الآنسة خديجة يتعلق بجمع الصحف المحلية والاجنبية التى تكتب عن البلاد الآسيوية الافريقية وعن نشاطها ، وعمل أرشيف بكل المقالات التى تنشر عنهم .. وعندما سألت خديجة عما اذا كانت تجد أى صعوبة فى التعامل مع ممثل كل هذه الدول ؟ أجابت بأن هذا العمل وسع مداركها وآفاق معرفتها .

والواقع أن خديجة تقع فى كثير من المواقف الطريفة لان وجهها يشبه وجوه نساء الشرق الاقصى . وقد حسبتها السيدة أم كلثوم احدى اعضاء الوفد الاندونيسى . وعندما ردت عليها خديجة باللغة العربية ، ظنت انها تعلمتها هنا ..

أما المهندس محمود يونس ، فقد اعتقد أنها فتاة يابانية . وفى كولومبو بسيلان اعتبروها احدى سيدات الوفد اليابانى . وأطرف ما حدث لها ذلك الموقف الذى واجهته مع احد المسئولين اليابانيين ، فقد أخذ يتحدث اليها مدة عشر دقائق باللغة اليابانية ، معتقدا أنها عضو فى وفد بلاده .

* وفى هذا الاسبوع التقيت بفنانة متخصصة فى نوع جديد من فنون الرسم .. ان عملها هو تسجيل التطور الزراعى والكيميائى فى العالم ، بالاضافة الى الاهتمام بعالم الحيوانات الموجودة فى حديقة الحيوان ، وتسجيل حركاتها وطباعها فى مجموعة من اللوحات الملونة ..

وهذه الفنانة اسمها السيدة ليلى [الص]اوى وقد تخرجت فى القسم الحر [بكل]ية الفنون الجميلة ، وهى زوجة [و]لها طفل واحد ، وتعمل موظفة بالمتحف الزراعى بالدقى ، وتقوم الآن بعمل [صور]ت لكل العلماء الذين ساهموا فى [النو]احى العلمية ، وفى مقدمة من رسمت ليلى الصاوى لوحات ، العالم باستير دلارون .

قالت لى ليلى الصاوى انها انتهت [أخي]را من اعداد مجموعة لوحات ملونة عن الزراعة فى الاقليم الشمالى ، منها لوحة مقاسها ثلاثة أمتار ونصف فى مترين ونصف عن زراعة العنب فى [الاق]ليم السورى ، ولديها لوحات أخرى عن زراعة التين والزيتون .

وعندما سألت ليلى الصاوى عما تفعله الآن .. قالت انها مشغولة برسم مجموعة لوحات للحيوانات الموجودة فى [حد]ائق الحيوانات ، لتحول هذه اللوحات [فى] النهاية الى كتالوج يوزع على الزوار .

ابتسم  من فضلك



الرسام التجريدى ـ يا ترى صورة مراتى انهى فيهم ؟!

ولعـــة !

وضعت السيجارة فى فمى توطئة لاشعالها عندما اتضحت لى تلك الحقيقة المخيفة : اننى لا أحمل علبة كبريت .

لم تكن تلك الحقيقة لتكون مخيفة لو كنت فى الشارع ، اذ أننى لو كنت هناك لاشتريت العلبة المنشودة من بائع سجائر أو بقال ، ولكننى كنت فى بنك ما لانجاز عمل ما ، ذلك العمل الذى يمنعنى من مغادرة البنك المذكور لمدة نصف ساعة ، حتى ولو كانت مغادرته فى سبيل عمل هام مثل شراء علبة كبريت أشعل بها السيجارة التى تتدلى معلقة بين شفتى .

ليس هناك مفر اذن ـ قلت لنفسى ـ من أن أشعل سيجارتى من سيجارة شخص ما ، تلك العملية التى تضايقنى وتنرفزنى ، وأحيانا تحزننى لمدة ساعات .

رحت أتلفت حولى باحثا عن سيجارة مشتعلة بين شفتين أو أصبعين ، وسرعان ما لمحتها مع رجل بدين يقف أمام شباك الكامبيو ، فتقدمت نحوه خطوتين ثم توقفت ، لاننى لا أعرف ما هو الكامبيو .

ولم أتحدث فى حياتى مع رجل تتضمن مفردات لغته كلمة الكامبيو ، فمن يدرينى أن هذا الرجل الذى يقف أمام شباك الكامبيو بهذه البساطة سيوافق على اشعال سيجارتى من سيجارته ، أو أنه ـ اذا وافق ـ لن يحمل لى بعد ذلك ضغينة تجعله يختلس الى من النظرات الكارهة ما يفسد على متعة تدخين تلك السيجارة ؟

فلأبحث ـ قلت لنفسى ـ عن غيره ، ذلك الغير الذى رأيته واقفا أمام شباك صندوق التوفير ، ممثلا فى كهل معقوف الانف أسود البدلة . فتقدمت منه خطوتين ثم ـ برضه ـ توقفت . لاننى لا أعرف اذا كان ذلك الرجل قد أتى ليودع أو ليسحب ، فكيف أتهجم عليه بهذا الشكل؟ ان الرجل الذى أتى ليسحب من توفير العمر جدير بألا يرتاح لفكرة سحب الدخان من سيجارته ، بعكس الرجل الذى أتى ليضيف الى رصيده لا ليسحب منه ، وكيف لى أن أعرف فى أى الحالتين هو ؟

بلاش ده ـ قلت لنفسى ـ ولا الآخر الذى يقف وراءه فى الطابور ، اذ كانت سيجارته قد قاربت الانتهاء ، ومن الطبيعى بالنسبة لأى شخص أن يحتج على فقد النفس الاخير من سيجارته . حقا اننى استطيع أن أنتظر حتى يسحب ذلك النفس الاخير ويهم بالقاء العقب فأسرع اليه وآخذ العقب منه ، ولكنه من ناحية سيعرف أننى كنت أراقبه منذ دقائق وهذا شىء يضايقه طبعا ، ومن ناحية أخرى قد لا أصل اليه الا وقد سبقنى وألقى بالعقب على الارض ، وليس من اللائق بالانسان أن ينحنى لالتقاط الاعقاب من الارض حتى ولو كان فى بنك ، وحتى ولو كان ذلك الشخص أنا .

وأخيرا رأيته ، ذلك الفراش العجوز الذى يقف فى أحد الاركان وهو يدخن سيجارته فى غفلة من الرؤساء . فذلك الرجل الذى تعود منذ ولد على أن يستغل من المجتمع ، جدير بألا يحزن على نفس صغير يضيع من سيجارته ، خصوصا أنه فى موقف ضعيف بسبب شعور الاثم الذى يبدو عليه بسبب تدخينه ـ فى وقت العمل ـ لتلك السيجارة المحرمة .

فقصدت اليه واشعلت سيجارتى من سيجارته ، وليس هذا هو المهم . المهم اننى أريد أن أسألك : هل تظن أننى مجنون ؟ ؟ أعنى هل تعانى مثل هذه المتاعب عندما تريد اشعال سيجارتك من سيجارة غيرك ، و أنك تتقدم ببساطة من الرجل من دول وتقول له تسمح تولع لى ؟

يخيل لى أنك مثلى ، وأننا جميعا سواء أمام تلك العملية التى تبدو بسيطة فى حين أنها معقدة جدا . فانه ليس مجرد نفس تسرقه من الرجل وأنت تشعل سيجارتك من سيجارته ، بل ان المسألة أكبر من ذلك بكثير . فأول كل شىء أنك تتناول سيجارة الرجل بأصابعك ، تلك الاصابع التى لا يستطيع الرجل بالطبع أن يضمن أنها ليست ملوثة ، وتردها اليه لكى يضعها بين شفتيه بما يحتمل أن يكون فيها من الميكروبات . ثم أنك تتعبه بسبب شىء لا ذنب له فيه ، بسبب اهمالك الذى جعلك تخرج بدون علبة كبريت ، دعك مما قد يخطر له من أن عندك علبة كبريت وتنكرها لكى توفرها على حسابه ، تماما كما تتقدم الى الرجل الاول فى طابور حجز التذاكر بالسينما وتطلب منه أن يقطع لك ، مستغلا بتلامتك جهد وقوفه فى الطابور نصف ساعة كاملا .

أضف الى هذا أنك تعرف أنه لن يستطيع أن يرفض اشعال سيجارتك ، وأنه يعرف أنك تعرف انه لن يستطيع الرفض ، وأنك بذلك تورطه وترغمه على القيام بعمل لا يستطيع وفقا للعرف الاجتماعى أن يمتنع عنه ، الامر الذى يضمن له حدا أدنى من السخرية منه فى نفسك ، وبناء عليه يجعله يكرهك .

كل ذلك يشعر به طالب الولعة وان كان لا يتبين كل هذه التفصيلات المعقدة ، ولذلك قلما ينجح رجل فى طلب الولعة المذكورة باللهجة التى تحمل القدر المناسب من العاطفة .

ـ تسمح تولع لى ؟

هكذا يقول بعض طالبى الولعة بلهجة جافة تشبه الامر فى حين أنهم لا يقصدون الاهانة تلك اللهجة الناشئة من احساسهم بالتناقض العاطفى تجاه ذلك الموقف ، بعد أن دارت فى ذهنهم هذه المحاورة الصغيرة :

ـ أطلب منه ولعة ؟ ليه لا ، هو ح يخسر حاجة ؟ صحيح كتر خيره لكن الحكاية ماتستحقش انه يذلنى ... هو أنا خدام أبوه ؟

لذلك تشحن لهجته عندما يتقدم بطلب الولعة بذلك الجفاء الذى هو نتيجة لتلك المحاورة النفسية السابقة .

وأحيانا يحدث العكس ، ويأتى طلب الولعة بلهجة تحمل من معانى التذلل ما يزيد بكثير جدا عن المطلوب فى الموقف ، اذ يقول طالب فى ضراعة وتوسل :

ـ لا مؤاخذة يا بيه ، ممكن وحدة تولع لى ؟

كأنه يشحذ منه ، أو كأن الرجل اذا ولع له يكون قد انتشله من كارثة تهدده فى النفس أو المال ، وذلك بسبب نفسيته الخاصة التى جعلت المحاورة الذهنية السابقة تدور بهذه الكيفية :

ـ أقول له يولع لى ؟ لكن الراجل ذنبه ايه ؟ يقطع شرب السيجارة ، ويناولها لى ، ويمكن أتنيها فى ايدى وأنا بولع سيجارتى ، وبعدين وأنا بارجعها له يمكن أحرق ايده ... ذنبه ايه فى كل ده ؟ ومع ذلك لازم أولع سيجارتى ... أما أروح له وأمرى لله ...

من هنا تأتى لهجته مشوبة بالذلة والضراعة ، وواضح بالطبع أن الموقف لا يستلزم الذلة ، كما أنه لا يستلزم الجفاء المشار اليه سابقا .

وكذلك تبدو للشخص المعركة النفسية التى تحيط بتلك العملية ذات البساطة الظاهرية ، تبدو لك من الطريقة التى يوجه الرجل بها الشكر الى صاحب الشعلة ، اذ ينتهى الاول من اشعال سيجارته ويردها الى الثانى فيرفع يده الى وجهه بتحية سريعة يشوبها نوع من الجفاء كأنه يقول له :



عبد الحليم حافظ ـ اخص عليك ياجليل يابندارى .. والنبى لأرفع عليك قضية .!

ـ هتشكر لكن ماتزودهاش ... انت ح تمسكها لى ذلة بقى ؟

وقد يبالغ بالطريقة العكسية ، فتراه ينتهى من رد السيجارة الى المحسن الكريم فيرفع يده الى جبينه بتحية ممعنة فى الاحترام ، ثم يضعها ـ يده ـ على صدره ويطبطب على نفسه زيادة فى التعبير عن مشاعر الامتنان ، مع تقليص عضلات وجهه حول العينين والفم فى شبه ابتسامة يقول بها للآخر انه ـ الى أن يموت ـ لن ينسى له هذا الجميل أبدا .

لعل عند فرويد تفسيرا خاصا لهذه المعركة النفسية التى تدور بصدد عملية بسيطة بطبيعتها ، وذلك استنادا الى المعنى الرمزى للسيجارة فى ذاتها ولعملية تبادل الشعلة ، ولكن هذا لا يغير شيئا من الموقف ، اذا كنت قد اقتنعت من كل هذا الكلام بأن هناك موقفا أصلا .

محمد عفيفى



ـ وحضرتك بقى ناقد .. والا شكلك كده ..؟!



يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفى

فى العاصفة ..



مستمعا الى فحيح الريح بين فروع الشجر ، والى عربدتها الرعناء وراء شيش النافذة ، وعوائهـا المجنون فى الفضاء كأنها غول يقول لى آكلك منين ، أدركت أن الانسان البدائى كان معذورا عندما خلق الها للرياح ، ذلك الاله الذى يغضب على الناس لغير سبب يعرفونه فيملأ شدقيه بالهواء ويروح ينفخ بكل قوته ، لكى يطيرهم عن سطح الارض كما تفعل أنت بطائفة من النمل تجمعت حول قطعة سكر تركها على المائدة خادم مهمل ، نعم لانه كان - الانسان البدائى - معذورا بغير شك ، لاسيما اذا تخيلنا المنزل الذى كان يعيش فيـه ، كيف كان يطير فعلا تحت ضغط الرياح العاتية ، أو على الاقل ينهدم فوق راسه فيقتل زوجته وأولاده وهو شىء فظيع ، أو يقتل أولاده وحدهم وهو شىء أفظع ...

لذلك لا يزال فى الانسان حتى اليوم بقية من ذلك الرعب البدائى تجاه الريح ولا يزال بيننـا من يقول بانها غضب من الله ، وبأننا نستطيع ان نمنع هبوب العواصف بأن نمتنع - نحن - عن لعب البوكر والبصبصة للنساء . وحتى من كان منا بريئا من الايمان بهذه الخرافات ، فانه لا يستطيع أن ينفى عن نفسه تهمة الانزعاج من صوت الريح ، ولا يستطيع أن ينكر احساس الطمأنينة الطفولى الذى يسرى فى نفسه عندما يتكور على السرير مخبئا راسه تحت اللحاف ، لكى يغيب عن انظار الغول الرهيب الذى يقول له آكلك منين .

ولذلك احمد الله من صميم قلبى على أننى رجل لا شجرة ، والا فتخيلنى فى هذه اللحظة واقفا فى العراء والرياح من حول تعوى وتعوى ، ضاربة فروعى منتزعة أوراقى ، ضاغطة على جذعى تريد أن تقتلعنى اقتلاعا ، وغير بعيد منى منزل أستطيع أن أحتمى فيه لو أوتيت القدرة على السير ، ولكننى مشدود بجذورى الى الارض ، محكوم على بأن أشرب العاصفة كلها ، طوال الليل فى الظلام والرياح والمطر ، تلك الصـورة التى تجعلنى اقول من جديد الحمد لله على أننى رجل لا شجرة .

اسماعيل يس .. وانا !

حدثتنى النفس المتململة قائلة :

- جرى ايه يا ادلعدى ... انت ح تفضـل ساكن فى الهرم على طول ؟ ما تشوف لك حتـة تانية بقى .. نفسى أغير هوا ... نفسى أشوف مناظر جديدة ... زهقت من الهرم ... يختى !

- موش بس تقوليل (سألتهـا) نروح فين ؟

- نروح المعادى ... نروح الدقى ... نروح الزمالك ... نروح أى داهية ...

- بس يعنى ...

- مافيش بس يعنى ... يا تعزل معـايا يا أعزل لوحدى ...

ولما كان الرجل لا يحب أن يفترق عن نفسه ، فقد أخذت أتتبع اعلانات الايجار فى الصحف حتى عثرت على شقة مناسبة فى الزمالك ، تلك الشقة التى اتضح لى بالذهاب اليهـا أنها فى عمارة - ولا مؤاخذة اسماعيل يس !

وأنا أعرف من زمان أن لاسماعيـل عمارة فى الزمالك - وهو شىء لا أعترض عليه بالمرة - ولكنى ما لبثت أن سألت النفس المتململة بقولى :

- موش تفتكرى ان العمارة الواحدة .. كفاية يبقى فيها مضحك واحد ؟

فأجابتنى بأن هذا ليس ضروريا بالمرة ، وأن اجتماع عشرين رجلا فكاهيا فى عمارة واحدة لا يمكن أن يضرها بأى حال ، خصوصا اذا كانت بالاسمنت المسلح .

قلت متنهدا :

- أمرى لله ... أروح أقابل اسماعيل يس .

وكان سبب التنهد أننى لم أقابله قط ، وأننى استنادا الى شخصيته المسرحية والسينمائيـة لا أستبعد أن أقول له صباح الخير فيقول لى اشمعنى ، وهو شىء مربك نوعا .

وتفضل صديقى الاستاذ أبو السعود الابيارى بتحديد موعد لى معه فى منزله ، وارتفع بى الاسانسير مع بواب العمارة الى الطابق الاخير الذى يقطنه اسماعيل يس ، وهناك فوجئت بشىء غريب نوعا ، وهو أنك اذا ما وصلت الى ذلك الطابق لا تفتح باب الاسانسير وانما تخبط عليه ! فاذا ما فتح لك الخادم من الخارج لم تجد نفسك على بسطـة السلم وانما فى الشقة نفسها ! ح تقول ايه .. موش بيت اسماعيل يس ؟

وبجلوسى الى اسماعيل نفسـه فوجئت بظاهرة غريبة أخرى ، وهى أنه لا يدخل للناس قافيـة ولا يتمسخر عليهم ، وانما يجلس ليتكلم معهم زيى وزيك تمام ! فلو رأيتنا حيث جلسنا نتحادث لما خطر لك أننا من محترفى الفكاهة ، بل لظننت أنه ممثل تراجيدى وأننى أحرر صفحة الوفيات !

ثم طاف بى فى شقته الجميلة حيث رأيت البار الفـاخر الذى لا يستعمله لانه لا يشرب الخمر ، والمكتبة الحافلة التى لا يستعملها لانه لا يجد وقتا للقراءة !

وفى الشرفة الواسعة سألته لماذا لا يظللها بسقف « نباتى » فقال :

- أصل باكل لحمة !

وعند الاسانسير - وأنا نازل - أراد أن يصافحنى مودعا ، ولكنه وجد البواب واقفا بينى وبينه ، فقال لى مع السلامة وصافح البواب بدلا منى !

خواطر مسرحية

فى جلستى القصيرة مع أبو السعود الابيـارى شكا لى من الهجوم الذى يلاقيه بين الحين والحين من النقاد ، بسبب أنه يقصد بمسرحياته الى الاضحاك وحده ، ولا يكتب الكوميديا الهادفة .

وأنا شخصيا لا أجد مناسبة لهذا الهجوم على أبى السعود أو بديع خيرى أو مؤلفى ساعة لقلبك ، لان الاضحاك للاضحاك ليس بدعة عندنا وحدنا ، وانما هو لون فنى خاص تعرفه كافة الدول مهما بلغت من التقدم المسرحى .

فجدير بالنقاد أن يوجهوا هجومهم الى المسرح « الادبى » الذى عجز حتى اليوم عن تقديم الكوميديا التى تجمع بين العمق الفنى وبين القدرة على اجتذاب الجماهير .

حقا ان هناك بعض كوميديات تجمع بين العنصرين (الفن والنجاح المادى) - لتوفيق الحكيم ونعمان عاشور - ولكنها تعد على أصابع اليد الواحدة .

وتسألنى عن السبب فأقول لك : الفلوس . فلكى يكتب الكاتب مسرحية عميقة ترضى النقاد ، ومسلية ترضى الجماهير ، يحتاج الى قدر كبير من الجهد والوقت ، قدر أكبر بكثير من الـ ٢٠٠ جنيه العمى التى تعرضها معظم الفرق المسرحيـة على المؤلف - اذا كان يجيد الفصال -

ولعل الفرق معذورة لانها لا تكسب كثيرا .. أو لانها تكسب كثيرا ويضيع جانب كبير من مكسبها فى الضرائب ..

نعم ان دفع الضرائب واجب اجتماعى على كل انسان - فى بلادنا كما فى غيرها - ولكننى اعتقد أن رغبتنا فى النهضة بالمسرح العربى ربما تكون مبررا لتخفيف الضرائب المفروضة عليه ، تماما كما نخفف رسوم الانتاج على الصناعات الناشئة التى نريد لها أن تكبر وتنتعش .

فزيادة صافى أرباح الفرقة المسرحيـة - أى فرقة - تعنى زيادة أجر كل من الممثـل والمخرج والمؤلف ، وهذه الزيادة فى الاجر تعنى زيادة فى الجهاد فى سبيل الاتقان ، خذها كلمة صدق من رجل لم يكتب مسرحية واحدة فى حياته !

محمد عفيفى



بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
مضايقات تكدر صفوك ولكن لا تتردد فى تقديم مقترحاتك . تقبل التعاون مع زملائك فهو خير ما تفعله .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
أسبوع حافل بالمناسبات السعيدة . كل شىء يتم كما يحلو لك . حكم عقلك فى مسألة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
الظروف كلها تحتم أن توجه اهتمامك للمسـائل المتصلة بعملك . علاقة عاطفية تنتهى بالزواج . ولكن تجنب الاستهتار

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
استقرار فى حياتك العائلية وتقدم ملموس فى العمل . تمر بمرحلة يكون فيها عقلك الحكم الوحيد لتصرفاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
الحظ مائل بين يديك طوال هذا الاسبوع . تحصل على صفقات مالية . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
اسبوع ملائم للبت فى مسائل اقتصادية . نشاطك يكفل لك النجاح . تجد السعادة المنشودة مع من تحب .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
حظك هذا الاسبوع كائن فى الاعمال الادبيـة والتنقلات . مسائلك المالية تكلل جميعهـا بالنجاح والتوفيق .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
جميع أيام هذا الاسـبوع طابعها البشر والتفاؤل والمرح . مقابلة هامة تلعب دورا كبيرا فى حياتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
مسألة معقدة تمر بخير . صداقة قديمة تثير حياتك بالحب والاخلاص . الايام تحمل لك مفاجآت سارة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تضيع وقتك فى التردد . احسم موقفك طلبا للاستقرار والطمأنينة تهنأ بحياة عاطفيـة موفقة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
يتيح لك هذا الاسبوع فرصا كثيرة لتحقيق مشروعاتك . نزوة طارئة تؤثر على علاقتك مع الآخرين .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تمضى أياما سعيدة مع بعض الاصدقاء . أخبار سارة تخص قريبا عزيزا عليك . تحقيق لأمل يشست منه .


رمضان كريم
- بقى معقول يا فيفى تكونى عاملة الفطور ده بإيديكى ..
لازم احمد جاب لك كتاب أبلا نظيرة
- وحياتك لا كتاب أبلا نظيرة ولا غيره .. هو صحيح جاب لى نباتى السبع !
نباتى
السبع
إنتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون ش م (نايف عماد سابقا)
المركز الرئيسى : طنطا : ت ٣٣٠١/٤٩٧ - القاهرة : ت ٢٥٤١٠ - الاسكندرية : ت ٢٦١٥٩ ص . ت ٣٥٨٧٤ غربية
الموزعون بالإقليم الشمالى : السادة محمد ويحيى السماوى سوق الهال دمشق - هاتف ١٣٧٦٠